

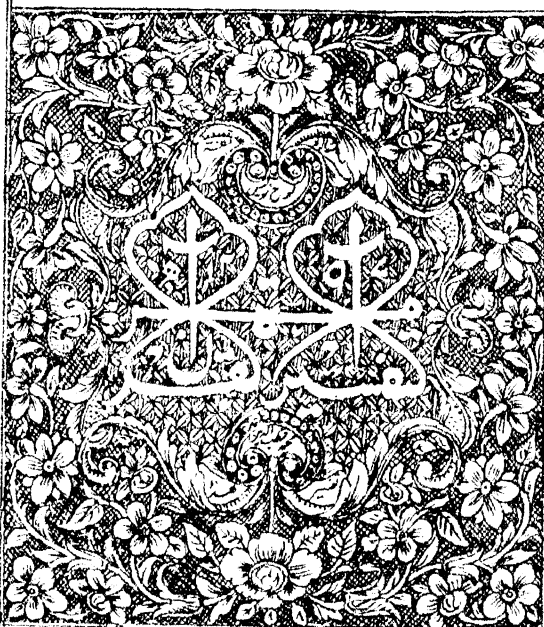
UNIVERSAL
LIBRARY

OU_234999

UNIVERSAL
LIBRARY

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا الْكَلِمَةَ الَّتِي مَسَّكَتَ
٥٢١

الحمد لك ودين مان فضيل عنك انك بغيره لا في عنان وخرنوبه وخرنوبه وخرنوبه



ارضيت في الحقين وربة المدينين فانه المفسرين مولوي محمد قطب الدين حس

در مطبعه عده المطابع حله طبع في
٥٢٢

والله اعلم بما لا يعلمون والله اعلم بما لا يعلمون	والله اعلم بما لا يعلمون والله اعلم بما لا يعلمون	والله اعلم بما لا يعلمون والله اعلم بما لا يعلمون	والله اعلم بما لا يعلمون والله اعلم بما لا يعلمون
والله اعلم بما لا يعلمون والله اعلم بما لا يعلمون	والله اعلم بما لا يعلمون والله اعلم بما لا يعلمون	والله اعلم بما لا يعلمون والله اعلم بما لا يعلمون	والله اعلم بما لا يعلمون والله اعلم بما لا يعلمون

الحمد لله المنزه بذكره عن التركيب بشارته الا وهام المتقدس بصنائه عن الوقوع والتخصر
 والنصب والنظر وقد رثا خلافا فهم الفاعل للفعل قبل كل عمل مفعول الموصوف بصفاة
 الازلية قبل كل علة ومعلول والصلوة والسلام على مسند اليه لبنيغ القرآن الذي هو المستوف
 حق سائر لا يكتب بغيره فصحا بعد ان قال حاله متميز بغيره الا بهام لما فيه بكل شئ ظهور
 تبيان وتحميد بدل لما فات بالنسخ والنسيان وهو معطوف على تأكيد وفي تأكيد بالمعاريض التي
 بانها بنقل هذا القرآن وفيه المظهر للاعجاز سورة المصدرة بالحروف المقطعات والمظهر
 اسرارها لما فيه من الكليات وعلى الله اعلم بالذين قد وصلوا الى حقائق المعاني ومعارف
 البيان وعلى الذين ضلوا واستنبطوا منه الشرائع واسس الايمان اما بعد فيقول عبده
 الضعيف الخفيف الراجي الى رحمة ربه على القوي محمد قطب الدين بن شاه هو وخبش
 بن شاه رحمان بنحش عيشاه عبد المباري بن شجيه ظهور الله بن شاه عبد الهادي بنحش لا هو
 ضاعف الله حسنا على بيوم القيام واغلى الله درجاتهم في دار السلام لما كان القرآن المعجز

وراجع بين رفا حسين بن شهاب بن ابي اسحاق الكوفي وسفره على محمد كفرة ومجمل على السيرة ولم نجد باجمعيه في اول القرآن

المسكت لمن قصدى لمراضة اجل واعلى تركيبا واجمع للاحتكام لا فقرة واشمل للمد لا دلات
 حذاية فجعلت احنة العناية نحو مصروفة وحاولت ان ابين رجوع الاعراب عن كل القرآن
 معرفة على وجه يكون مشتلا على كشف اللغة الغير المتأصلة مع فوجيد القرآت السبعة المشهورة
 غير الامالة ومنطويا على تبيين المطالب التكتا للطيفة الا ان قصور بضاعتى كان يعوقنى عن
 الاقدام وتمنعنى عن القيام فى هذا المقام فجعون الله عز وجل صرفت بعض حقوقى وشرعت
 فى مراعى ذلك لكن مضائى الدوران وعوائق الزمان لم يخلصنى من صدق وبراءة فاقصرت على
 جزء الاخير من الفرقان وسميت بمرآة القرآن فالمسئول عن الله العظيم ان يجعله
 خالص الوجه الكريم والمرجو من اهل الانصاف ان لا ينظر وافي كلامى بطريق الجور
 الاعتناء وبتيسر اذيل العفو والصفي على مواقع النزلة والخطا ولا يشغونى عن الدعاء
 سبح الفاتحة فكيف قيل **سبح الله الخ الحزب الحزيم** **فلا وهي سبع ايات الباء**
 حرف جبر عدل عن السكون الى شريكها لغز لا ابتداء بالسكون وعن الفتح الى اكسرة تطابق
 حركتها بما هو اثارها واما كذا التشبيه فلا تزلزلهما الحرفية واما اللام الدخلة على الضمة فلا
 يظهر اثرها فيه لا يزلزلهما الحزب اما لام الاستغاثة فظهر فى بين لام المستغاث ولام المستغاث
 لولا لام الابتداء لا تحدث اثر فلا تعزل عملا واسم محير وربه ومضاد فاصل عند البصر بين
 سمو بالضم والكسرة صفة من السمو وهو الرفع والعلو لان الاسم فاعمال على معناه حيث
 عليه وصار معناه تحت فيكون من الاسماء المحذوفة والاعمال فحذفت الواو لاستثقالهم
 تعاقب الحركات الاعرابية عليها لكثرة الاستعمال وفعل سكون الميم الى السين لينعاق بذلك
 الحركت عليها واتى بجزء الوصل عوضا عنها وعند الكوفيين وهم فحذفت الفاء وبقي العين
 ساكنة فنجيت بالهمزة لغز لا ابتداء وهو فى الاصل العلامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف
 به والمختار هو الملهك الاول لانهم يقولون فى تكسية اسماء وفى نضعف سقى وعند استناد
 الضمير المرفوع المتحرك سميته فلما هو الثاني من المذهبين لقبوا باسم كوفيت واولا وسم

كوجبه وجبه سميت كوعده تدنا فاحل فتاحه من اسم الله في اللفظ لاهاهية
وصل تسقط في الدارج وفي الخط لكثرة الاستعمال ولم يحذف في نحو قولنا فرد باسم
ربك قلنا فاحل لم يقل بالله للفرق بين التيميم والله مضاف اليه لا سم موصوف
او مبدا مناصلا عند سبويه الاله على وزن فعال بمعنى مفعول اى المعبود فحذف
الهزة وعوض عنها حرف التعريف فصار بمنزلة الكلمة الواحدة ولذا ايدخل عليه حرف
النداء بدون التوسل باى والاله من الاسماء الاجناس يقع على كل معبود بحق وباطل
ثم غلب على المعبود بالحق لا يطلق على غيره اولا مصدر لاه يلعب لهما ولاها اذا احتجب
وارتفع لان تعالى محجب عن ادراك العقول والابصار ومنفعة على كل شئ ونفس ذوى
الاقبال ارفا الحق به الاله واللام للتخويم والعظيم فقط ومن زعم انه للتعريف فقد
اخطا لان اسماء الله تعار معارف ومن قال ان اسم لمفهوم الواجب لذاته والمستحق
للعبودية له وكل منهما على المحصر في فرد واحد فلا يكون علما لان مفهوم العلم جزئى
فقد سماه الا ترى ان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد بالاتفاق من غير ان يتوقف على
اعتبار فرد معهود من لفظ الله فلو كان الله اسما لمفهوم المعبود بالحق او الواجب لذاته
لا علما للفرد الموجود منه لما افاد التوحيد لان المفهوم الكلى من حيث هو يحتل الكثرة
ولا اشتقاق لهذا الاسم عند التحليل والزجاج وقال جماعة هو مشتق ومعنى لا اشتقاق
ان ينظم الصيغتين فصاعدا معنى واحدا مع بقاء المادة وصيغة هذا الاسم وصيغة
قوله الماذن في تنظيمها معنى التوحيد لان العقول تخبر في معرفتها المعبودات بشئ ينيل
المنزل المقصود ولذا كثر الضلال وقل النظر الى العزيز المتعال وفي اشتقاقه اجازة
كثيرة لا يجتمعها المقام لطول الكلام الرشح فعلا من رحم وهو الذى وسعت
رحمت كل شئ وكذا الرشح في فعل منه وهما نقان لله تعالى اوبدان عنه والرحمن
ابلى من الرحيم لان فى الرحيم زيادة واحدة وفى الرحمن زيادة من زيادة اللفظ

على زيادة المعنى وإنما قدم الرحمن على الرحيم والقياس للترقي من الأدنى إلى الأعلى
لأن الرحمن يشمل رحمة الدنيا والآخرة والرحيم للآخرة ورحمة الدنيا مقدمة على الآخرة
ولأنه صار كالعلم من حيث أنه لا يوصف به غيره لأن معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة
غايته وذلك لا يصدق في غيره أو للمحافظة على رسول لا ي وتعلق الباء بفعل محذوف
بعده والجملة الفعلية انشائية بصورة الخبر كما لا يخفى على من لعقل سليم يحلها النصيب
لأنها مقولة قولوا مقدر كان معنى التسمية من الله لنفسه إنما هو لتعليم العباد كيفية ^{استحقاق}
القرارة فتدريه قولوا بسم الله الرحمن الرحيم نفراً أو نثلاً أو ماحذف الفعل لأن دلالة الحال
اغتنت عن ذكره وتخصيصه بنفراً أو نثلاً لأن ما جعل للتسمية مبدأه ينبغي أن يكون
مضمراً فتدريه من آخر القصد التخصيص لأنهم كانوا يبدئون باسماء الهنم فيقولون
باسم اللات والعزى فوجب أن يقصد الموحّد معنى اختصاص اسم الله عز وجل لا ابتداء
وذا ابتداء تأخير الفعل لأن تقديم ما حقه التأخير تأخير ما حقه التقديم بحسب التخصيص
كما عرفت في علم المعاني وإنما قدم الفعل في أقر باسم ربك لأنها أول سورة على قول في
النزول كان الأصر بالقرارة أهم فكان تقديم الفعل أو وقع ويجوز أن يتعلق بمتركين هو
حال عن ضمير نفراً أو نثلاً مقدر والجملة في محل النصيب على ما هل لغا ويجوز أن تكون اسمية
انشائية بصورة الخبر في محل النصيب بان يتعلق الباء بمسئعان أو ملصق وهو خبر لمبتدأ
محذوف والجملة مقولة لقول مقدر والمعنى قولوا أيها الناس قات القراءات أو التلاوة
نفراً أو نثلاً بسم الله الرحمن الدنيا والآخرة الرحيم في الآخرة لا يفيل اسم مقدر من اللات و
العزى أو نفراً ونثلاً حال كوننا متركين بسم الله المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتهما
الرحيم في الآخرة لا يفيل أو معناه قولوا مسئعان أو ملصق بسم الله الرحمن الرحيم قرأني
أو تلاوني لا يفيل الحمد لله رب العالمين هـ الرّحمن الرحيم هـ
مآل يقرم الدين هـ الحمد هو الشاء باللسان على الفعل التمجيد

الاختيارى على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة وغيرها فحمدته تعلى صفاته الذاتية
 لانها بمنزلة الاختيارى او على ان المراد بالفعل لاختيارى لمنسوب الى الفاعل المختار سواء
 كان مختاراً فبدا ولا والمدح هو الثناء بالجميل مطلقاً يقال حمدت زيداً على علمه ولا يقال
 حمدته على حسن بل مدحته فيه بما عموماً وخصوصاً مطلقاً والشكر فعل يصدر عن تعظيم النعم
 بسبب لانها مواءمة كان باللسان او بالحنان فالنسيبة بينهما عموم وخصوص من وجه تصادفها
 في الثناء باللسان في مقابلة النعمة وتعارفهما في صدق المحمل على العصف بالعلم والكرم وصدق
 الشكر فقط على الثناء بالحنان في مقابلة الاحسان مرفوع بالابتداء والرفع اجزى لتضمنه العم
 وفي اصل منصوب لانه مفعول مطلق لفعل محذوف لى تحمل حمداً وهو من المصادر التى
 تنصبها فعال مضمرة نحو سقياً ورعباً وانما عدل عن الفعلية الى الاسمية لتدل على دوام
 الحمد وثباته تعالى دون تجدد ووحدة كما تدل الجملة الفعلية عليه اللام في الجنس
 او الاستغراق واللام حرف جر للتخصيص والتعليك واللام موصوفون والعلمين
 مضاف ومضاف اليه صفته والرب مصدر رب بربك هو فى الاصل الترتيب وهى تسمية
 الشئ الى كماله على سبيل التدرج وصفه بالغة كالصوم والعدل اوصفه مشبهة بالعلماء
 جمع عالم تغليباً لذوى القول بمعنى كل موجود سوى الله تعالى باعتبار تعدد الانواع التى
 به لانه علم على وجوده تعالى والياء فيه علامة الجر والجمع وحرف الاعراب النون عوض عن
 الحركة في الواحد وانما فتحت فز قايها وبين نون التنثنية لانها كسرت لانتفاء الساكنين
 على ما هو الاصل في التثنية ولم يعكس لان التنثنية مقدم على الجمع **الرحمن الرحيم** صفة
 ثانية وثالثة وبذلك هما ظهور ان التسمية ليست بمنزلة من الغائبة كما هو من ذهب الى تنبيهه
 الا بلفظ التكرار بلا فائدة **مالك** اسم فاعل مضاف الى **يقوم** الذي تلى الحجاز وهو
 مضاف مضاف اليه صفة العبد وقيل الطاعة والشريعة فعل التقديس يوم جزاء الدين
 محذوف المضاف وانما اضيف اسم الفاعل الى ظرف اقامة له مقام المفعول وهو حقيق محذوف

كقولهم سارق البلد أهل الدار وهذا بالإضافة معنوية مفيدة للتعريف فصح وقوعه
صفة للسارق لا لفظية مفيدة للتخفيف فقط فان اللفظية إضافة الصفة الى معمولها بشرط
العمل كونها بمعنى الحال او الاستقبال وههنا ليس كذلك لان الله نعم موصوف بذاته لا بما
لان صفاته قديمة غير متجددة فليس هنا إضافة الصفة الى معمولها فتكون إضافة معنوية
او يقال المراد بالمعمول فاعله ما وقعوا عليه من الدين ليس بهذه المثابة بل هو ظرف له
فانه اذا كان معمولاً فهو ما فاعله او مفعوله اما عدم كونه فاعلاً فهو ظاهر لانه لا يجران
يقال ان اليوم مال الدار ما عدم كونه مفعولاً فعلى سبيل التشبيه فنكون نحن إضافة معنوية
لكريم البلد ومصارع مصر هذا على ما قرأه عاصم والكسائي واما على قرأ الباقون اعنى
ملك بفتح الميم وكسر اللام فحذف الاستقبال في وقوعه صفة وكذا في الرب على التقدير الثاني
لكون الصفة المشبهة هنا مضافة الى غير معمولها فانها لم تفعل النصب فلا يجزى الا من
اللوازم ولا يمكن ان يكون يوم الدين والعلمين فاعلهما كما لا يخفى واما حسن وجهه
فنصوب على التشبيه بالمفعول لا بالمفعول واما على الاول فلا حاجة الى الثاني بل يكون
الإضافة معنوية ويجوز ان يكون الرحمن الرحيم بذكر ان عن الله تعالى وكذا رب العلمين
وما لا يوم الدين وبذلك المنكر من المعرفة مع التخصيص بخوفه تعالى لنسفاً بالناسية
نافية كاذبة ولا حاجة هنا اليه لعدم صدقهما الا على ذات واحدة هذا اما رضى الرضى
وابو على والتخصيص بعلم الدين لان الامور كلها فيه لله وحده كما قال تعالى والامر يومئذ
لله بخلاف الدنيا لان امورها بايدي الملوك والامراء ولو صورة والموصوف مع صفاته
او المبدل منه مبدل الجبرود والجوارم الجبرود متعلق بمقدوره وخبر للمبتدأ أو الجملة الاسمية
الا نشأته بصورة الخبر مفعول قولوا امقده لان في هذه الآية تعليم للعباد كيف يحمده
لا اخبار عنه تعالى كما لا يخفى وهذه الجملة انشائية والمعنى قولوا ان جنس الحمداى ماهيته
مختص ومملوك لله الذى هو ربية العلمين وتبلغهم الى كما لهم على سبيل التذكير ورحمن

في قوله تعالى الرحمن الرحيم بذكر ان عن الله تعالى وكذا رب العلمين واما رضى الرضى وابو على والتخصيص بعلم الدين لان الامور كلها فيه لله وحده كما قال تعالى والامر يومئذ لله بخلاف الدنيا لان امورها بايدي الملوك والامراء ولو صورة والموصوف مع صفاته او المبدل منه مبدل الجبرود والجوارم الجبرود متعلق بمقدوره وخبر للمبتدأ أو الجملة الاسمية الا نشأته بصورة الخبر مفعول قولوا امقده لان في هذه الآية تعليم للعباد كيف يحمده لا اخبار عنه تعالى كما لا يخفى وهذه الجملة انشائية والمعنى قولوا ان جنس الحمداى ماهيته مختص ومملوك لله الذى هو ربية العلمين وتبلغهم الى كما لهم على سبيل التذكير ورحمن

الدنيا والآخرة ورحيمهما مالك الامور كلها يوم الحجز اربوم يقع في جزاء الشريعة
 او الطاعة والقاضي يوم الحساب اعني بالعلمين آه او مضاعف لجميع المحامد لله تعالى
 الحمد في الحقيقة كمال اياتك تعبد و ايتاك تستعين ه اهدنا الصراط
 المستقيم ه صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين ه امين ه ايتاك مفعول لتعبد قدم للتخصيص ايا
 عند ميبويه هو اسم مضموم ما يتصل من الياء والنون والكاف والهاء زيدت لسببان
 التكملة والخطاب الغيبة ولا محل له من الاعراب وعند التحليل هو اسم مضموم اضيف ايا
 اليها وقال الكوفيون ايا عماد كالنون في ضربني وقبل الضمير هو المجموع وانما عدل عن المظهر
 القائم مقام الغيبة الى الخطاب للالتفات لان العرب يستكثرون به يرون الكلام اذا انتقل
 من اسلوب الى اسلوب آخر ادخل في القبول عند السامع احسن تجد يد الكلام لنشأه و
 يستلذ اذا صنعته وتعبيل فعل مضارع معروف من العبادة وهي الطاعة مع التذلل
 والخضوع سمي تعبيل لدلته وانقياده والمتمكن فيه مخن وهو فاعله الجملة مربوطة
 بما قبلها معنى اخذ تحت قوله لو اقدر وقوله و ايتاك تستعين مثل ما سبق وعطف
 عليه الاستعانة طلب المعونة وقيل الواو الحال تفيد بالمبتدأ اي ونحن ايتاك تستعين لان
 المضارع المنبئ لا يقع حالا بالواو وانما قدم العبادة على الاستعانة اشعارا بان تقديم
 الوسيلة قبل طلب الحاجة اقرب الى الاجابة ولها في مر حاضر معروف من الهداية وهي
 الدلالة الموصلة الى المطلوب وقيل هي اراءة الطريق وههنا مجتذ والمحق انها لفظ مشتركة
 بين هذين المعنيين والمراد ههنا هو الاول والمستتر فيه فاعله تام مفعوله والصراط
 المستقيم موصوف صفه وهو معها مفعول ثان لا هذا استعاره مختصة عقلية
 للدين الاسلام والصراط بالصاد المبدلة من السين في قرأه بالسين واشتاع الصراط
 وهو في الاصل من سوط الشيء اذا بلعته وسمي طريقا لانه يبين الطريق الى كبريان

وقرئ نصب غير على الحال عن الضمير المحذوف في انعمت عليهم لانه نائب مناب المفعول في
 انعمت بهم والعامل فيه انعمت وهو ظاهر وعلى اضمار اعني او على الاستثناء المتصل ان فسر
 انعم بما يشمل المغضوب عليهم والضالين بان يراد بانعم مطلق النعم سواء كانت نيوية او
 اخروية ولا فعل في المنقطع وانما العرقل الذين انعمت عليهم غير الذين غضب عليهم تعليمًا
 للدب في الخطاب قوله ولا الضالين جمع ضال اعرب بالياء لانه في محل الجر ولا
 زائدة للتوكيد وقيل بمعنى غير فعلى لا ولي عطف على المغضوب على الثاني عطف على غير
 المغضوب الضلالة ضد الرشاد وانادى البدل ان اليهود والنصارى ليسوا بمهتدين
 منعين وايين هو اسم فعل بمعنى استجبر ويد بمعنى امهل مبنى لوقوع موقع المبنى
 وليس من القرآن ولذا لم يكن في المصاحف والمعنى انه تعالى لما وصف بصفاته
 الخيرية وصفته الخيرية فكان خضر في انفسهم فحوط بقوله اياك اى اياك تعبد ما سواك
 واباك تستوفى ونطلب المعونة على عبادتك وعلى امورنا كلها ونخصك بعبادتنا حال
 كوننا مستعينين بك فكانه قال فاعينكم فقالوا اهدنا اى اثبتنا هديين على الصراط
 المستقيم اى الدين الاسلام وهو طريق الجننا ومعناه ارشدنا فزيد الارشاد الى صراط
 الذى لا اعوجاج فيه اعنى صراط الذين انعمت عليهم او الصراط الذى هو صراط الذين
 انعم عليهم اعنى صراط غير الذين او انعمت على غير الذين غضب عليهم وغير الذين ضلوا
 وهم اليهود والنصرى او دلنا صراط المتعبد الذين امنين من الغضب والضلال فيقول
 الملك عند اختتامها امنين يعنى اللهم استجب فقولوا اية لقول عليه السلام اذا امن
 الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملكة غفر له ما تقدم ولا يخفى اياهن
 بنوهم انها من القرآن وهو قول الجنيبة سورة التباكية وهي آتئون
 آية وفيها ركعتان يسما الله الرحمن الرحيم عم
 يتساءلون عن السماء العظيمة الذي هم فيه

باسم فاعل بعده اى مُخْتَلِفُونَ قدم عليه اهما مآ ورعاية للفواصل وهو خبر للمبتدأ
والجملة حيلة وجعلها جملة اسمية للدلالة على الثبات اى بهم يستوفون فى الاختلاف وكلا
ردع عن الاختلاف والتساؤل هنر واسيع علمون مضارع معروف والبارز فيه فاعل
عائد الى اهل مكة والسبب فيه للاستقبال والجملة تعميل للروى شمر كلاً سيعلمون
كرر الروى للتشديد ونحو الاستعداد التراضى الرضى فكان قبل لهم ردع وزجر شديد
اسئل الهم تجعل مضارع معروف فخر وهم لم ولا استفهام فيه لانكار النفي المقيد للتعظيم
والضمير المرفوع المتصل البارز فاعله الارض مفعوله الاول ومهاد اى فراشا
مفعوله الثانى وقوله ولنجبال اوتاد اعطف على الارض مهاد اوتاد اجمع وتدل
والواو للعطف وخلقنا مغل ماض معروف والضمير البارز فيه فاعله كم مفعوله
الاول واروا اجماعاً مفعوله الثانى والجملة عطفت على المضارع المنفى بلم داخل فى حكمه
فان فى قوة اما خلقنا اى او على ما يقضيه لانكار التعظيم فانه فى قوة ان يقال قد
خلقنا وقوله وجعلنا فى كم سبائاً اى راحة وموتاً ومنه المستوفى للميت
القطم ايقه وقوله وجعلنا الليل لباساً اى ما يستره وقوله وجعلنا النهار
معاشاً اى وقت حياة مثل ما سبق وعطف عليه قوله وبنيكنا مثل خلقنا وقومكم
مضاف ومضاف اليه مضاف له سبباً مفعوله والنون فيه عوض عن المضافات
اليه شئ اذا اجمع شديد لغت لسبباً وانما قدم الظرف على المفعول لمراعاة الفواصل
واللشوق اليه فان ما خلف التقديم اذا اخر نبقى النفس مترقبه فاذا ورد عليها
تمكن عندها فضل تمكن لان حصول الشئ بعد الشوق اليه اوقع والذى النفس كما
عرفت فى علم المعانى وقوله وجعلنا سراجاً وهما جاهد ايقه مثل ما سبق وعطف
عليه السراج المصباح والمواد بها الشمس الوهاج للمباغلة من الوهج وهو الاضارة
من جهت النار اذا اضاءت وقوله وانزلنا من المعصرت مثله وعطف عليه

وَالْأَعْصَارِ حِينُوتِهِ الْعَصْرَ كَقَوْلِكَ أَحْصِدِ الزَّرْعَ إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يَحْصِدَ الْمُرَادُ بِهَا السَّحَابُ
وَمَا أَفْعُولٌ لِأَنْزِلْنَا وَنَحْنُ جَاءٌ لِلْمِبَالِغَةِ خَالَ عَنِ الْمَاءِ أَوْغَتْ لَهُ وَالْخَرْجُ الْأَنْصِبُ بَابُ
الْخَرْجِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَاللَّامُ فِيهِ مُبَعْنَى كِي وَبَعْدَهَا أَنْ مَقْدَرَةٌ نَاصِبَةٌ لِلْمُضَارِعِ وَبِهِ
مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ إِلَى الْمَاءِ حَتَّى مَفْعُولٌ لِلْخَرْجِ وَقَوْلُهُ وَنَبَاتًا عَطَفَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
وَجَنَاتٍ عَطَفَ عَلَيْهِ أَيْضًا وَلَمْ يَظْهَرْ النَّصْبُ فِيهَا لِأَنَّهُ جَاءَهُ الْمَوْثُ السَّالِمُ لِحَبْنَةٍ وَهِيَ فِي
الْأَصْلِ السَّتْرُ مِنْ حَبْنَةٍ إِذَا سَتَرَهُ تَطْلُقُ عَلَى الثَّقْلِ وَالشَّجَرِ الْمُسَكَّنِ أَنْفَ الْمَظَلِّ لِيَكُونَ السَّتْرُ
بِالْتَّقَاةِ أَغْصَانُهُ وَعَلَى الْأَرْضِ ذَاتُ الشَّجَرِ لَا شَتَاهَا عَلَيْهِ قَالَ الْفَرَّاءُ الْحَبْنَةُ مَا فِي الثَّقْلِ
وَالْفَرْدُوسُ مَا فِي الْكُرْمِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُرَادُ وَالْقَنَاقَ أَفْعَلْتُ لِحَبْنَاتٍ أَوْ حَالَ عَنْهَا وَهِيَ
جَمْعُ اللَّفْزِ هُوَ مَا يَشْتَمِلُ عَلَى شَيْءٍ كَيُجْزَعُ وَاحِدًا عِوَضًا لِقَبْلِ كَثْرَتِهِ أَشْرَافُ جَمْعُ الْجَمْعِ فَهِيَ الْمَعْنَى
وَالْفَجْجُ جَمْعُ النَّفَاءِ كَخَضَرٍ وَخَضْرَاءَ وَقَبْلُ جَمْعٍ مُلْتَفَةٌ لِحَبْنَةِ الزَّوَادِ وَالْمَعْنَى عَنْ أَيِّ
شَيْءٍ يَسْأَلُ هَوْلَاءُ الْكَفَاءِ الرَّسُولُ أَوِ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ أَخْبَرَكُمْ شَيْءًا قَبْلَ بَطْرِيقِ الْجَوَابِ عَنِ الْخَبْرِ
الْعَظِيمِ يَتَسَاءَلُونَ أَيُّ الْبَعْثِ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ فَهُمْ مِنْ مَنْ يَنْكَرُهُ جَدُّ أَوْ مِنْهُمْ مَنْ
يُشَاكُّ أَوْ لَمْ يَتَسَاءَلُوا عَنِ الْخَبْرِ الْعَظِيمِ وَلَمْ يَسْتَهْزِئُوا سَيَعْلَمُونَ فِي الْبَرَزِ بِطَرِيقِ التَّخِيلِ
وَيَعْلَمُونَ فِي الْقَبَاةِ مَا هُوَ حَقِيقَةٌ وَقَبْلُ الضَّمِيرِ يَتَسَاءَلُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْكَافِرِينَ وَ
كَانُوا جَمِيعًا يَتَسَاءَلُونَ عَنْهُ فَالْمُسْلِمُ لِيُزَادَ خَشْيَةُ الْكَافِرِ اسْتَهْزَاءً فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
أَيُّ لَيْدٍ تَدْعُوا أَعْمَاهُمْ عَلَيْهِ فَانْهَمُ سَيَعْلَمُونَ حَقِيقَةَ الْحَالِ ثُمَّ كَلَّافُوا سَوْفَ يَعْلَمُونَهَا وَلَمَّا أَنْكَرُوا
الْبَعْثَ فَأَشَارَ إِلَى الْقَدْرِ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ لِمَ تَجْعَلُونَ الْأَرْضَ فِرَاشًا لَكُمْ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا
لِلْأَرْضِ لِلنَّاسِ وَمَا خَلَقْنَاكُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى وَمَا جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ رَاحَةً لَا بَدَأْنَاكُمْ وَأَرْوَاهُمْ
أَوْ مِثْلَ مَوْتٍ أَوْ قَطَاعًا فِي الْبَقِيَّةِ أَفَلَا تَعْبَرُونَ وَلَا تَفْسِرُونَهُ عَلَى الْبَعْثِ وَمَا جَعَلْنَا
اللَّيْلَ سِتْرًا لَكُمْ عَنِ الْعُيُونِ إِذَا ارْتَدَّكُمْ اخْفَاءُ مَا لَا تُحِبُّونَ الْأَطْلَاعَ عَلَيْهِ وَمَا جَعَلْنَا
النَّهَارَ قَدْ مَعَاشٍ تَنْتَشِرُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ وَمَكَاسِكُمْ وَمَا بَيْنَنَا فَوْقَكُمْ سَبْعُ سَمَوَاتٍ

بحكمة غير عمد واما جعلنا سراجا مضيا كثيرا لاضاءة يعنى الشمس اما انزلنا من السماء
 القرينة العصوراء احوال كونه منصبا بكثرة لنخرج بالما سحابا كبيرا والشعير كلاء و
 سبائين مجتمعة الانجاد احوال كونهما ملتفة بعضها ببعض واعلم ان فيما ذكر من افعاله
 عز وجل دلالة على صحة البعث وحقيقة من وجوه ثلثة الاول باعتبار قدرته فاك
 من قدر على انشاء هذه الافعال البديعة ابتداء من غير سبق مثال كان على الاعاد
 اقدر واغوى الثاني باعتبار علمه وحكمته فان من ابدع هذه المصنوعات على نمط
 رائم مستتبم لغايات جليلة ومنافع حميلة عائدة الى الخلق يستحيل ان ينفياها بالكلية
 ولا يجعل لها عاقبة والثالث باعتبار نفس الفعل فان اليفظ بعد النعم اغنودرج للبعث
 بعد الموت يشاهدونها كل يوم وكذا اخراج الحبوب النبات من الارض لميتة تعيش
 كل حين كانه قبل لم تفعل هذه الافعال الا فاقية والانفسية الدالة بفنون الدلالة
 على حقيقة البعث الموجبة للايمان به فما لكم تفوضون فيه انكارا وتشاءون عنه استهزاء
 ان يوم الفصل كان ميقاتا ه يوم ينفخ في الصور فتأتون
 اقواجا ه وفتح السماء فكانت ابوابا ه وسيرت الجبال
 فكانت سرايا ه ان حرف مشبهة بالفعل تعبض اسمها لمضروب خبره
 المرفوع ويوم الفصل مضاف مضاف اليه اسم مضاف كان فعل من الافعال الثمانية
 والضمير المستتر فيه اسمها عائد الى يوم الفصل وميقاتا خبره والجملة خبر ان يوم مضاف
 وينفخ مضارع مجهول واستاده الى المصدر وهو مفعول مالم يسم فاعله في الصور
 متعلق به او هو مفعول المرسوم فاعله كما قال ابن الحاجب ان لم يكن المفعول به في
 الكلام فالجميع سواء والجملة مضاف اليه ليوم وهو بدل عن يوم الفصل بيان له والصور
 هو القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل عند القيامة وقبل جميع صورة مثل بسرة ولسي والنخلة
 اثنيان الاول الموت والثانية للبعث كما نطق به قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من

في السموت ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
 وقيل ثلث الاولى للفرع والثانية للموت والثالثة للاعادة والمراد ههنا الاخيرة لسياذ
 الآية قال المحسن ان الارواح يجمع في القرن ثم نفخ فيه فتذهبل الارواح الى الاجساد
 فتأقنن مضارع معروف من الاتيان والبارز فيه فاعله والغاية فضيعة تفسح عن
 جملة حذف ثقة بدلالة الحال عليها وايدنا للغاية سرعة الاتيان واقواجا جمع فوج
 حال عن ضمير تاتون وقوله **وَفُتِحَتْ مَضْجَعُهُمْ** بالتحريك والتشديد **السَّمَاءُ**
 مفعول بالمرسم فاعله هي سم جئتن يقع على الواحد والمتعدد والمراد بها هذه
 الاجرام العلوية وقبل جمع سماء وهي العلو الجملة عطف على يتفرع وضيعة الماضي
 للدلالة على التحقيق ردا على الحكماء القائلين بامتناع الخرق والالتزام في السموت
وَالْقَاءُ للتغيب **كَانَتْ** فعل من الافعال الناقصة والضمير المستتر فيه راجع الى
 السماء اسمه **أَبْوَابُ** باخبرة والجملة عطف ما تقدم وقوله **وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ**
فَكَانَتْ سَرَابًا اي غبارا مثله وعطف عليه **وَالْمَعْنَى** ان يوم الفصل بين
 المحسن المستثنى كان وقتا محددا يعني يوم اوقع النقع في الصور وينفخ في صور
 الموتى الارواح فتبعثون ايها السائلون من قبوركم فتاتون الى الموقف عقيب
 ذلك من غير لبث حال كونكم فوجا فوجا او جماعات مختلفة الاحوال حسب اختلاف
 اعمالهم عن معاذ رض انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال عليها الصلوة
 والسلام يا معاذ سالت عن امر عظيم من الامور ثم ارسل عبيد وقال ثختر عشرة
 اصناف من امتي بعضهم على صورة الفردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم
 منكسرون ارجلهم فوق وجوههم **يَسْجُدُونَ** عليها وبعضهم صم بكم وبعضهم يعضفون
 السنتهم ففي دلالة على جدورهم يسيل القيح من افواههم ينقذهم اهل الجمع
 بعضهم مقطعة ايد بهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم

قوله **وَالْقَاءُ** للتغيب **كَانَتْ** فعل من الافعال الناقصة والضمير المستتر فيه راجع الى السماء اسمه **أَبْوَابُ** باخبرة والجملة عطف ما تقدم وقوله **وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ** فكَانَتْ سَرَابًا اي غبارا مثله وعطف عليه **وَالْمَعْنَى** ان يوم الفصل بين

اشد تشام من الخجف بعفهم يلبسون حبا باسا بعة من قطران لازقة يجلودهم فاما
الذين على صورة القرادة فالقنات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل
السمة واما المنكسون على وجوههم فاكلت الربوا واما العى فالذين يجورون في الحكم
اما الصم البكم المعجبون باعمالهم واما الذين يضعون السننهم فالعلماء الذين يخافون
اقوالهم افعالهم واما الذين قطعوا ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون جيرانهم اما
المصلين على جدران من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين اشد تشام من الخجف
فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله نعم في اموالهم واما الذين يلبسون
الحجيات فاهل الكبر والفخر والخيلاء انتهى وشقت وفقت السماء لنزول الملك مع
صهاشها اعمال فكانت السماء ذات ابواب فيرى الحنيد والنار سيرت الحبال من وجه
الارض فكانت مثل غبار اذ ترى صورة الحبال والحال انها لم تنق على حقيقة او سيدل
الله نعر الارض وتغير هيأتها وسيرت الحبال على تلك الهيئات عند حشر الخلائق
بعد النسخة الثانية ليشاهد اقدرته تعالى وجهته كانت مرصدا للطير
ما باه لا ينين فيها احقا باه لا يدوقون فيها برح او لا
سرا به الا حبيما وغسقا فاجزاء وقافاه اثمهم كانوا
لا يرجون حسابا وكذبوا بايتنا كذبا باه وكل شيء
احصيناه كشيافا قد وقر اكلن نزيدكم الا عند اباه ان
مردكم وجهته اسم هي طبقة من طبقات النار لذا الشخيرة روى مفسم عن
بن عباس ان على جسر جهنم سبع محابس يسأل العبد عن ادائها عن شهادته ان لا اله
الا الله فان جاء بها نامة جاز الى الثاني فيسأل عن الصلوة فان جاء بها نامة جاز الى
الثالث فيسأل عن الزكاة فان جاء بها نامة جاز الى الرابع فيسأل عن الصوم فان جاء بها نامة
جاز الى الخامس فيسأل عن الحج فان جاء به نامة جاز الى السادس فيسأل عن العمرة

لله لانه على نعمهم اليه على النسيير البر وركانه قبيل وحشرناهم قبل ذلك لانه

فان جاء بها تاتاً جازاً الى الساج فيسأل عن المظالم فان خرج منها ولا يقال له انظر ا فان
كان له تقويم اكل بها اعماله فاذا افرغ انطلق ببلى الجنة كانت وهو فعل من الافعال
الناقصة والضمير المستتر فيه اسم اجمع الى جهنم مرصداً اخبره والرصد الانظار يقال الراصد
للشيء اى الرافله والمرصا وهو اسم للمكان الذى يرصد فيه كالمقصا الذى هو اسم للمكان
الذى يضم فيه الخيل والطغين من الطغيان وهو القباويز عن الحد متعلق بمضم وهو
اما فند مرصداً واما حال من ما باق متعلق به نكرة ومما باق بدل من مرصداً و
الايا بالرجوع ولا يشين بالالف اسم فاعل جمع لا بث في قرأة بغيره هو صفة مشبهة
جمع لبث من اللبث اى الملك حال مقدرة من الضمير فى اللطيفين فيها اى فى جهنم متعلق
بلائين اولئين احقاً بآجمع حقب بالضم وهو الدهر فيجند نظراً للابئين اولئين
وقيل يجوز ان يكون للابذ وقون بعده قائم عليه عاية للفواصل وهو من حقب
عامنا اذا قل مطره وحقب فلان اذا اخطاه الرزق وبصبي صبية ومشفة فح حال
عن ضمير لابئين اولئين وى عن على به ابطال الب الحقب ثمانون سنة كل سنة اثنا عشر شهراً
وكل شهر ثلثين يوماً وكل يوم الف سنة قال الحسن ان الله لم يجعل لاهل النار مدة بل قال
لابئين فيها احقاباً فوالله ما هو الا انه اذا مضى حقبه خل حقباً اخر ثم اخل الى الابد فليس
للاحقاب مدة الا الخلق وقال مقاتل بن حبان الحقب الواحد سبع عشرة الف سنة وقال
هذه الآية منسوخة لبسختها فلن نرى بكم الا عذاباً يعنى العدة قد ارتفعت والخلود قد
حصل وى السدى عن مرة عن عبد الله قالوا لعلم اهل النار انهم يلبثون فى عذاب
الدينما الضحكوا ولو علم اهل الجنة انهم يلبثون فى الجنة عدد حصى الدنيا لخرنوا كالايدى وقول
مضارع منصرف وفيه فيها اى فى جهنم متعلق به وجراداً مفعول وقوله وى كلاً
شراً باً عطف عليه ووزائدة والحمل حال عن ضمير لابئين اولئين اذا كان قول احقاباً
فقد فاما اذا كان حالاً فالجمله تفسير والمراد بالرج وى وحم ويطغى منهم حر النار

الاولى ان يفسر قوله وى كلاً شراً باً عطف عليه ووزائدة والحمل حال عن ضمير لابئين اولئين اذا كان قول احقاباً

عطف على ما سبق وهي جمع كاعب هي الامارة التي فلكت ثدياها واثرها باجتمه
 بكسر التاء وسكون الراء وهو الاستواء في السن نعت لها وقوله **وَكَا سَا دَهَا قَا مَه**
 وعطف عليه ايضا والرهاق بمعنى المملق **لَا يَسْمَعُونَ** فعل مضارع منفي معروف
 والبارز فيه فاعله عائد الى المتقين وفيهما اي في الجنات متعلق به **وَلَعْنُوا مَعُوذ**
 وقوله **وَلَا كَذَّابًا** بالشديد عطف عليه في قراءة بالتخفيف بمعنى كذابا ومكانه
 والجملة نحال عن المتقين او مستأنفة جزاء مصدر موكد منصوب بمعنى قوله ان
 للمتقين منازا اذ في قوله ان يقال حازي المتقين بمجاز جزاء او مفعول مطلق لحدوث
 هو حال عن ضمير لا يسمعون ومن جارة **وَمَا يَكُ** مضاف مضاف اليه مجرور بمن وهو
 متعلق بمقد وهو نعت للجبراء والتعرض بعنوان الربوبية المنسوبة عن التبليغ **الْعَالِ**
 شيئا فشيئا مع اذ مضاف الى ضميرة عليه السلام مرئيد شريف له صلى الله عليه وسلم **عَطَاء**
 بدل من جزاء او مفعول مطلق لحدوث وهو حال عن ضمير لا يسمعون وحسبا يا نعت
 لعطاء بمعنى كافيا على انه مصدر راقم مقام الوصف وبولغ فيه **رَبِّ السَّمَوَاتِ**
 بالجر بدل من ربك والسموات جمع سما وقوله **وَالْأَرْضِ** عطف على السموات والقوات
 للعطف **وَمَا مَوْصُولَةٌ** او موصوفة **وَبَيِّنَ مَا ظُفِرَ** لفعل محذوف والضمة المستتر فيه
 فاعله عائد الى ما والجملة صلة او صفة لما وهو مع عطف على مقدم **وَالرَّحْمَنِ** بالجر صفة
 للرب وتدل عنه وقيل نعت لربك **لَا يَمْلِكُونَ** مضارع منفي معروف والبارز فيه فاعله
 عائد الى اهل السموات والارض الذين يفهمون من قوله وما بينهما **مِنْهُ** متعلق به الضمير
 الجبر وعائد الى الرحمن **خَطَا** مفعوله والجملة نحال لازمة عن الرحمن لا وقف على
 حسبا ولا على الرحمن عند من يجبر بالسموات والرحمن لان الوقف لا يجوز بدلا لموصو
 والصفة او المبدل منه والبدل وبيان ذي الحال والحال حيث لا يحتمل غيرها وفي قراءة
 برفعها على انهما خبران لمبتدأ مضمون لا يملكون حال لازمة عما روا واستيناف في الرقص

عطف على ما سبق وهي جمع كاعب هي الامارة التي فلكت ثدياها واثرها باجتمه
 بكسر التاء وسكون الراء وهو الاستواء في السن نعت لها وقوله
 وعطف عليه ايضا والرهاق بمعنى المملق
 والبارز فيه فاعله عائد الى المتقين وفيهما اي في الجنات متعلق به
 وقوله
 والشدة عطف عليه في قراءة بالتخفيف بمعنى كذابا ومكانه
 والجملة نحال عن المتقين او مستأنفة جزاء مصدر موكد منصوب بمعنى قوله ان
 للمتقين منازا اذ في قوله ان يقال حازي المتقين بمجاز جزاء او مفعول مطلق لحدوث
 هو حال عن ضمير لا يسمعون ومن جارة
 وما يك مضاف مضاف اليه مجرور بمن وهو
 متعلق بمقد وهو نعت للجبراء والتعرض بعنوان الربوبية المنسوبة عن التبليغ
 شيئا فشيئا مع اذ مضاف الى ضميرة عليه السلام مرئيد شريف له صلى الله عليه وسلم
 عطاء
 بدل من جزاء او مفعول مطلق لحدوث وهو حال عن ضمير لا يسمعون وحسبا يا نعت
 لعطاء بمعنى كافيا على انه مصدر راقم مقام الوصف وبولغ فيه
 رب السموات
 بالجر بدل من ربك والسموات جمع سما وقوله
 والارض عطف على السموات والقوات
 للعطف
 وما موصولة او موصوفة
 وبيّن ما ظفر لفعل محذوف والضمة المستتر فيه
 فاعله عائد الى ما والجملة صلة او صفة لما وهو مع عطف على مقدم
 والرحمن بالجر صفة
 للرب وتدل عنه وقيل نعت لربك
 لا يملكون مضارع منفي معروف والبارز فيه فاعله
 عائد الى اهل السموات والارض الذين يفهمون من قوله وما بينهما
 منه متعلق به الضمير
 الجبر وعائد الى الرحمن
 خطا مفعوله والجملة نحال لازمة عن الرحمن لا وقف على
 حسبا ولا على الرحمن عند من يجبر بالسموات والرحمن لان الوقف لا يجوز بدلا لموصو
 والصفة او المبدل منه والبدل وبيان ذي الحال والحال حيث لا يحتمل غيرها وفي قراءة
 برفعها على انهما خبران لمبتدأ مضمون لا يملكون حال لازمة عما روا واستيناف في الرقص

المطلق على حسابا وعلى الرحمن لا يستينا فابعدهما ولا وقف على ما بينهما مثلا يلزم لا نقطا
 بين خبري مبتدأ مضمرا وعلى ان رب السموات مبتدأ والرحمن نعت له ولا يملكون خبره
 او الرحمن خبره ولا يملكون خبر ثان له او الرحمن مبتدأ ثان ولا يملكون خبره والحجة خبر
 الاول وحصل الربط بذكر المبتدأ بمعناه على رأى من يقول به وحينئذ الوقف المطلق
 على حسابا لا على الرحمن ولا على ما بينهما اذ لا يجوز الوقف عليه المبتدأ والخبر وفي قراءة
 بجزء الرب على البدلية ورفع الرحمن على الابتداء والخبر ما بعده او على انه خبر لمبتدأ مضمرا
 وما بعده استينا فانه خبر ثان او حال لازمة في الوقف على ما بينهما ولا وقف على حسابا
 ولا على الرحمن وتوجيه ظهر مما سبق فيوم مضاف ويقوم مضارع معروف والروح
 فاعلة وهو جبرئيل عند الجمهور وقيل هو ملك عظيم ما خلق الله بعد العرش خلقا اعظم
 منه والحجة بتاويل المفرد مضاف اليه ليوم وهو ظرف لا يملكون في لا تقف على
 خطا با او لا يتكلمون بعده في تقف قوله والملائكة عطف على الروح واما مخصص
 وقد مر عليها الشرف والملائكة جمع ملائكة كالملائكة جمع ملائكة والملائكة جمع ملائكة
 ثم اختلف في اشتقاق فقال الكسائي من الاول كونه وهي الرسالة فقدم اللام على الهزنة
 وحذفت لكثرة الاستعمال فيه وهو المختار لانهم وسائط بين الله وبين الرسول قال
 ابن كيسان من الملائكة بزيادة الهزنة بعد اللام فحذف وقال ابو عبيدة من لا اذا
 ارسل فحذف ايضا صفاً حال عنها بمعنى مصطفين لا يتكلمون مضارع معروف
 والبارز فيه فاعلة ولا للاستثناء ومن موصول واذن فعل ماض معروف
 وكه متعلق به والضمير المنصل به عائد الى من والرحمن فاعلة والحجة صلة لمن وهو
 مرفوع على انه بدل البعض عن ضمير لا يتكلمون العائد الى اهل السموات والارض
 الذين من جملة هم الروح والملائكة او منصوب على اصل الاستثناء او يحسب العوامل
 والحجة بدل عن لا يملكون او حال عن الملائكة في يوم ظرف لا يملكون كما لا يخفى

المطلق على حسابا وعلى الرحمن لا يستينا فابعدهما ولا وقف على ما بينهما مثلا يلزم لا تقف
 بين خبري مبتدأ مضمرا وعلى ان رب السموات مبتدأ والرحمن نعت له ولا يملكون خبره
 او الرحمن خبره ولا يملكون خبر ثان له او الرحمن مبتدأ ثان ولا يملكون خبره والجملة خبر
 الاول وحصل الرب بذكر المبتدأ بمعناه على راي من يقول به وحيد عند الوقف المطلق
 على حسابا لا على الرحمن ولا على ما بينهما اذ لا يجوز الوقف عليه المبتدأ او الخبر في قسرة
 جحر الرب على البدلية ورفع الرحمن على الابتداء والخبر ما بعده او على انه خبر لمبتدأ مضمرا
 وما بعده استينا في خبر ثان او حال لازمة في الوقف على ما بينهما ولا وقف على حسابا
 ولا على الرحمن وتوجيه ظهر مما سبق يؤم مضاف ويقوم مضارع معروف والروح
 فاعلة وهو جبرئيل عند الجمهور وقيل هو ملك عظيم ما خلق الله بعد العرش خلقا اعظم
 منه والجملة بتاويل المفعول مضاف اليه ليوم وهو ظرف لا يملكون في لا تقف على
 خطا با او لا يتكلمون بعده في تقف قوله **وَالْمَلَائِكَةُ** عطفا على الروح واما مخصص
 وقد مر عليها الشرف والملائكة جميع ملائكة السما مل جمع شمال والناء لتانيث الجمع
 ثم اختلف في اشتقاقه فقال الكسائي من الالوكه وهي الرسالة فقدم اللام على الهززة
 وحذفت لكثرة الاستعمال فيه وهو المختار لانهم وسائط بين الله وبين الرسول قال
 ابن كيسان من الملك بزيادة الهززة بعد اللام فحفف وقال ابو عبيدة من لا اذا
 ارسل فحفف ايضا صفاً حال عنها بمعنى مصطفين لا يتكلمون مضارع معروف
 والبارز فيه فاعلة **وَالْاَكِلَاتُ** للاستثناء ومن موصول واذن فعل ماض معروف
 وكنه متعلق به والضمير المتصل به عائد الى من والرحمن فاعلة والجملة صلة لمن وهو
 مرفوع على انه بدل البعض عن ضمير لا يتكلمون العائد الى اهل السموات والارض
 الذين من جملة هم الروح والملائكة او منصوب على اصل الاستثناء او بحسب العوامل
 والجملة بدل عن لا يملكون او حال عن الملائكة في يوم ظرف لا يملكون كما لا يخفى

أظهر الرحمن في موضع الاضمار للاشعار بان مناط الاذن هو الرحمة البالغة وقوله
 وَقَالَ عطف على اذن او حال من الضمير المحرور في قوله يتقدّر وقد اوجبته لانه مفعول
 معنى والضمير المستكن فيه فاعله عائد الى من رصوا بأصنافه لمصدر محذوف ويجوز
 ان تكون جملة لا يتكلمون مستأنفة مفعولة لمضمون قوله تعالى لا يملكون ومؤكد له على
 معنى ان اهل السموت والارض اذا لم يقدر او يؤمّد على ان يتكلموا بشئ من جنس
 الكلام الا من اذن الله منهم في التكلم قال ذلك المأذون له قوله صواباً اي حقا
 فكيف يملكون خطاب بالعرضة مع كونه اخص من مطلق الكلام والمعنى ان النجاة
 من كل مكروه والظفر لكل محبوب او موضع الفوز يعني بساكنين فيها انواع الشجر
 المثمر واعنابا ونساء فلكت تدعيم مستويات في السرد مضيات لما في الحديث لو اد
 امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت على الارض لاضاعت ما بين يديها ولما رأت ما بين يديها
 رجعا ونصيفها على راسها خيرة الدنيا وما فيها انتهى وكاسا ملوا عن الخمر مختصة
 للمتقين لا لغيرهم حال كونهم لا يسمعون في الجنة عند شرب الخمر وغيره من الاحوال
 لغوا باطلا من القول ولا تكذبيا من احد لغية بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب
 الخمر ولا كذبا ومكاذبة اذ لا يكذب بعضهم بعضا ولما قيل لهم كاس ملو عن الخمر
 فقبل فحسبوا ما حالهم فاجيب لا يسمعون آه والحال انهم يجازون جزاء كاسا من بك
 يعني عطاء كافيا او حال كونهم يعطون عطاء من ربك ايها النبي يعني من رب السموت
 والارض وما وقع بينهما ومن الرحمن حال كونه تعالى لا يملك ولا يقدر اهل السموت
 منه تعالى ان يخاطبوه يوم يقوم جبرئيل او غيره والملائكة مصطفين يعني لا يتكلمون
 منه خوفا الا من اذن له الرحمن من الملائكة والمؤمنين المتقين وقالوا قولا صوابا او
 والحال انهم قد قالوا قولا صوابا كالشفاعة او معناه هو رب السموت والارض وما وقع
 بينهما وهو الرحمن حال كونه تعالى لا يملك اهل السموت والارض ولا يقدر ان يخاطبوا

يعني لا يتكلمون خوفا من تعذيبهم بقوم خبيثين والمملكة مصطفين والحال ان المملكة
لا يتكلمون في حق احد الا في حق شخص ذل للرحمن حال كونه قد قال ذلك الشخص قولا
صوابا او يقال معناه هو بهما وما وقع بينهما وهو الرحمن فقيل ما شان تعري ذلك الوقت
فقال لا يملكون به ذلك اليقين الحق فمن شاء اخذ الى ربه
ما باه انا انذر نكم عند ابا قريبا يوم ينذر المرء ما
قد مئيداه ويقول الكفر يلبسني كنت اباها ذلك
مبدا اشارة الى يوم قيامهم على الهيئة المذكورة وما فيه من معنى البعد لا يذرعوا
درختاه وبعد منزله في الهول واليقين موصوف والحق صفة وهو معها خبير
لذلك فمن الفاء فيه فصيحة تفصح عن شرط محذوف ومن موصول مبدا مضمون
لمعنى الشرط وشاء فعل ماض معروف والضمير المستتر فيه فاعله عائذ الى من ومفعوله
محذوف لو وقع شرطا وكون مفعوله مضمون الخباء والجملة صلة للموصول اخذ
فعل ماض معروف من الاتخاذ اى الاختيار والمستكن فيه فاعله يعود الى من والى
رقيه متعلق بما بعده قدم عليه اهما ما ورعاية للفواصل وما با مفعول اخذ
والجملة خبر لمن اقيمت مقام الخباء انا اصله انا فخذت المتن تخفيفا وان حرف
من الحروف المشبهة بالفعل والضمير المتصل به اسم واذنرنا فعل مع الفاعل من
الانذار وهو الاعلام مع التخفيف وكم مفعوله خطاب للكفار وعذ ابا مفعول انذار
لا نذرا والشنوب فيه عوض عن المضاف اليه قريبا لغته والجملة خبران يقم
ينظر المرء مثل يوم يقوم الروح بدل من عذابا بديل الاشتغال او ظرف لمضمون
صفة ثان له اى عذابا قريبا كما يقوم ينظر واللام في المرء للاستعراق او الجسر
وهو بمعنى الشخص ما موصولة او موصوفة وقيل مئيد مئيد فعل ماض معروف
من التقديم يدل اى مضاف الى ضمير يرجع الى المرء فاعله اصله ان فخذت

فان قوله
المرء المرء
على وجه
يعني ان
فكره ان يكون
المرء المرء
ويكون المرء
منه قوله
المرء على
المرء

عن

حيث كان
اجزاء
ما فيه
عن ذكر المرء
منه قوله
المرء على
المرء

النون للاضافه وهو مكوّن سماعي والجملة صلة او صفة لما والعائد محذوف وهو معها
 في محل نصب لا نه مفعول لينظر واستفهامية منصوبة بقدمت فالجملة محذوفة لقوله ليعول
 مقدر وهو عطف على ينظر قوله **يَقُولُ الْكَافِرُ** عطف على ينظر واللام فيه
 للاستغراق والكفر هو الجحود اصله الشك ومنه سمي الليل كافراً لانه يستر الاشياء
 بظلمته وسمى الزناع كافراً لانه يستر الحياء بالزنا فالكافر يستتر الحق بجحوده والكفر على بعض
 النحاء كفر انكار كفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق فكفر الانكار هو ان لا يعرف الله اصلاً
 ولا يعرف فيه وكفر الجحود هو ان يعرف الله بقلبه لا يعرف بلسانه ككفر ابليس وانكار
 وكفر اليهود قال الله تعالى فلما اجاءهم ما عرفوا كفروا به وكفر العناد ان يعرف الله
 بقلبه يعرف بلسانه ولا يدرك به ككفر ابي طالب حيث يقول شعبي ولقد علمت بان
 دين محمد من خير اديان البرية ديناً لولا الملامه واخذ ارمسية : لوحدني
 سبحانه لك مسبيلاً واما كفر النفاق فهو ان يعرف باللسان ولا يعتقد بالقلب والجحيم
 في ان من نفي الله بواحد منها لا يغفر له كالكذب في ان من نفي الله بواحد منها لا يغفر له
 حرف مشبه بالفعل والنون للوقاية وباء المستكلم اسم ككذب فعل من الافعال
 الناقصة والبارز فيه اسم ككذب باخبره وهذه الجملة اقيمت مقام مفعول به و
 الجملة مقولة ليعول والمعنى ذلك اليوم الحق الثابت وقوعه وهو يوم القيمة
 واذا كان الامر كذلك فمن شاء ان يتخذ مرجعاً الى ثوابه الذي ذكره شأنه العظيم
 فعل ذلك بالايان وايمان بالطاعة انا اعلمناكم مع التخييف بكفارة مكة من عذاب
 يوم القيمة الا اني وكل ان قريب يعني يوم ينظر كل شخص ما قدم منه بداه من خير وشر
 او يوم ينظر المرء الى المرء ويقول كل واحد عن الاخر اى شئ قدم من بداه واما اسندت
 قدمت الى الله واراد بها النفس لقدرة الانسان بها على الافعال وقوا لئلا يها في
 الاعمال ولهذا عبرت تارة بالقدرة ومرة بالنعمة ويقول كل كافرا وجنحاً يلبس كذب

في قوله كذب يمين في قوله اليوم القيمة

نرايا فلا اعد بيقول ذلك عند امر الله تعالى بها ثم بعد الاقتصار من بعضها لبعض
 كوني ترايا سورة النار عات فكبة وهي اربعون وست ايات بسم الله
 الرحمن الرحيم والنار عات غرقاه والنشيط نشطاه وال
 الشح سحاه فالشيف سبقاه فالمد برات امراه يوم
 ترجف الراجفة تشبعها الرادفة قلوبك يوم مشد
 واجفة ابصارها خاشعة والواو والحاء للقسم النار عات مجرود
 متعلق باقسم عرقا وهو اسم فيهم مقام الاعراق وهو المفعول في النزع مفعول
 مطلق للنار عات باعتبار متعلقة المحذوف وقوله والنشيط نشطاه مثل
 ماسبق بقاوت يسير عطف عليه على الاصح وقيل هو قسم ثان وسنبتن صنف هذا
 المذهب النشط الاخر من نشط الدوا اذا اخرجها وقوله والشح سحاه
 ايتم مثله والسباحة الحريان في الماء وكذا قوله فاشيف سبقا واللام في كلا
 للمهل الذي اشير الى الملا تكة فالمد برات عطفت على ماسبق وامر مفعول به
 للمد برات العطف مع انما تد الكل تنزيل النفاة العنوا في منزلة نفائر الذات والفاء
 في الاخيرين للدلالة على ترتيبها على اقبلها يغير محلة والمقسم عليه محذوف فلا
 ما بعد من احوال القيمة عليه لزم الوقف ههنا لانه لو وصل بصار اليوم الا في ظرفا
 للمد برات ففسد المعنى يوم ترجف الراجفة منصوب بجواب القسم المضمر
 اي لتبعثن او بادل عليه قوله يوم مشد واجفة بعد ه او يا ذكر محذوف والراجفة الزلزلة
 والمراد ههنا بالراجفة النفخة التي تنزل عند الاجرام الساكنة كالارض والسموات
 وهي النفخة الاولى وتشبع فعل مضارع معروف وهما مفعوله عائد الى الراجفة والراد
 فاعله والردف في الاصل الركبي عقيب الراكب المراد ههنا النفخة التي ترد فلا ولي هو
 الثانية والجملة حال من الراجفة مصحح برفع اليوم نظير ما للبعث فانه زمان واسم للنفخين

هذا قوله من امر الله تعالى بها ثم بعد الاقتصار من بعضها لبعض

من غير لفظ الفعل في مفعول مطلق والجملة مستأنفة إذ ذهب إلى فرعون
 جملة مفعولة لقول محمد وفي هذه الجملة بدل من نادى أو تفسير للنداء على خلاف
 ان المنسوبة لان في النداء معنى القول كما هو مشهور عند النحاة وفرعون لمن
 ملك العالمات لكسرى وقبصر للملكي الفرس والروم ولعنوهم اشهر منه ففرعن
 الرجل اذا عني ونجبر وكان فرعون وقت موسى عليه السلام مصعبا بن بريان قبي
 بن وليد بيا عاده وهو غير منصوب للعلمية والجملة ان مر ذكره وكذا اسمه عند الم
 فرعون وطفئ ماض معروف من الطغيان والضمير المستتر فيه فاعله عائذ الى
 فرعون والجملة معلة للذهاب فقل عطفت على اذهب هل للاستفهام ولك
 حار ومجرد متعلق بمقدرو وهو خبر مقدم والى حرف جبر وان مصدرية ناصبة
 وتركي مضارع معروف بمجد فاحدى الثالين منصوب بما من التركى ان النظم
 والمستتر فيه انت وهو فاعله والجملة بناو بل المفرد اى تركينك مجرورة بالى وهو
 متعلق بمجدوف وهو مبتدأ مخرج والجملة مفعولة لقل وقوله واهل يى مضارع
 معروف من الهداية منصوب بان لانه عطفت على تركى والضمير المستتر فيه فاعله
 ك مفعوله والى اى اى الى معرفة ربك متعلق به والفاء للتفريع
 تخشعنى فعل مع الفاعل ومفعوله محذوف والجملة عطفت على ما سبق والخشية الخوف
 والفاء للعطف على محذوف وارى ماض معروف والمستتر فيه فاعله عائذ
 الى موسى والامارة بمعنى التبصير والتعريف فان اللاعبين حين ابصر لاية
 الكبرى عرفها ثم يعود الى فرعون مفعولة الاولى والايتة مفعول الثانى له
 والكبرى نعت لها والفاء للتعقيب كذا ماض معروف من التكميد
 والضمير فيه فاعله اجمع الى فرعون والجملة عطفت على ارى ومنزب عليه وقوله
 وعصى عطفت عليه ابغ ومفعول الفعلين محذوف وكذا الشمة اذ بر والا دبا

القول والافعال وليست هي اجزاء حالية عن ضميرها ^{فحشر} عطف على كذب ومفعوله
 محذوف في الحشر الجبه وكذا قوله فتأذى وقوله فقال وانا مبتدأ بكم مضافا
 ومضاف اليه مع نفعه اني الا على خبر مبتدأ والجملة مقولة لقول فآخذ الله
 مثل ما تقدم وعطف عليه ^{نكال} مضاف الى الاخرى منصوب على انه مصدر
 موكد لفعله المحذوف او لاخذ لانه بمضاه او مفعول مطلق له محذوف المضاف وعذله
 او منصوب بنوع النافذ ^{نكال} بمعنى التكيل وهو التعذيب وقوله والا والى
 عطف على الاخرى ان مر ذكره غير مرة وفي ذلك خبر قدم للاهتمام به الاشارة
 الى المذكور كعبارة اسم ان واللام فيه للتاكيد وانما اورد على الاسم لكرامة
 تنابه حرف التاكيد ^{ولم} يحشوا متعلق لعبارة والجملة مستأنفة والمعنى هل انك
 حديث موسى اذكر اذا ناداه ربه بالواد المبارك اى بطوى او ناداه ربه بالواد
 المقدس بن ابين او المقدس فقد بسا مرة بعد اخرى او معناه حين ناداه ربه كان
 كيت وذيت معنى اذ قلتم اذهب موسى اناها اذهب وان اذهب الى فرعون
 لانه تجاوز الحد في الكفر فقل موسى هل ثابت لك بفرعون ميل الى ان تنظر من
 الشرك بالايمان والى ان ارشدك الى معرفة ربك بذكر صفاته ثم فخره فخشاها
 فذهب موسى وبلغ فرعون فقال لن او من جئى الابهة الواضحة والدلالات
 الباهرة فارى فرعون الابهة الكبرى وهى قلب العصا حية واليد البيضاء الهما في
 حكم واحد لا تجد المجلس ترى ان موسى عليه السلام لما التقى العصا انقلب ثيابا اشعر
 فاغرا فاه وبين الحية ثمانون ذراعا وضع الحية لاسفل على الارض والا على سور القصر
 فتوجه نحو فرعون فخر به اغترم الناس مزدحمن فمات منهم خمسة وعشرون الفا من
 قومهم قبل ان ياحي الله حية لتفعل في السماء قد ميل ثم الخط تقبل نحو فرعون وجعل يقول ^{موت}
 عاشت وقول ^{فعل} اسلك بالذي اسلك الاخذ فاعند فاعصا ففعل ^{فعل} وعزم ^{فعل} من ^{فعل}

اليه لا ذوا نصيب يحذوف دل عليه ما قبله قالوا فقل والبارز فيه فاعله عائد
 الى منكرو البعث تلك مبتدأة اشارة الى الرجعة المفهومة من قوله مردودون
 اه اذ اظهر لما يشير اليه تلك او للكرة وقنونه عوض عن المضاف اليه كسر الخبز
 لتلك وخاسرة نعت لها واسناد الخاسرة الى الكرة مثل اسناد الخاشعة الى الاصابع
 والجملة مقولة لقولوا فانما تغليل مقدرة بمنزلة المقام لا للخاسرة ومن ثم
 لزم الوقف عليها وهي مبتدأة اي لكرة وقبل الرادفة زجرة واحدة
 موصوف وصفة خبرها والزجرة الصيغة الواحدة فالصفة للتاكيد والفاء
 للسببية فان الزجرة سبب لثبوتهم على الساهرة ولما ذكر المفاجاة من الظروف
 الزمانية عند الزجاء ومكانية عند المبرد مضاف وهم مبتدأ والباء حرف
 جر بمعنى على والساهرة زجرة هجروته به والجاء مع المحبة ومرتبط بمقدرة خبره
 والجملة مضاف اليه لا ذوا نصيب فعل المفاجاة والساهرة الارض البيضاء المشوية
 وهي اسم لارض الاخرة وقبل ماخوذة من السهر بمعنى اليقظة والمعنى
 يقولون منكرو البعث في الدنيا اذ قيل لهم انكم تبعثون متعجبين منه ائنا
 لمردودين بعد موتنا الى الحالة الاولى فنصير احياء بعد الموت اي لا يكون كذا
 ثم زادوا الانكار استبعادا فقالوا ان رد الى الحيوة اذ اكنا عظاما بالية ونبعث
 اي لا يمكن هذا ومعناه يقولون ائنا لمردودون الى الحالة الاولى المحفورة
 او المشوية الى الحفرة اذ اكنا عظاما بالية اي لا يمكن هذا ائنا قالوا انك ارجعنا
 ان صححت اذ كان كذا افرجة ذات خسران وخاسر اصحابها ولما كان لا تستعجلوا
 الساعة لا حياء العظام البالية فكانه قال نعم لا تستعجلوها فانما هي صيغة واحدة اي
 نفخة ثانية وهي مهلة هينة في قدرته نعم اذ لم كانت هي سمعوا لم يروا فاذا هم
 ثابتون على وجه الارض اي فاحبوا زمان ثبوتهم على وجه الارض او مكان ثبوتهم

على وجهها أو فاداهم متلبسون باللبان الساهرة ولا يطاق هل أتاك حديث
 موسى إذ نادى ربه بالقداد المقدس طوى إذ ذهب
 إلى فرعون إنه طغى هل لك إلى أن تتركى هو
 أهديك إلى ربك فتحشنى فأرأه الآية التكررى
 فكذب وعصى ثم أدبر يسعى فحشرف فنادى
 فقال أنا ربكم الأعلى فأخذه الله تكلالاً أخرجه
 الأولي إن في ذلك لعلوة لمن يحشنى هل للاستفهام
 يريد به التشويق إلى استماع حديث موسى إن اعتبر إتيان هذا الحديث قبل علمه
 عليه السلام كانه قيل هل أتاك حديثه أنا أخبرك به وإن اعتبر بعد علمه عليه السلام
 فحمل بضم نبيه عليه السلام على أن يقربا مريعرف قبل ذلك والاستفهام للاستفهام
 كانه قيل اليس أتاك حديثه أي قد أتاك وأتى فعل ماض معروف من إتيان و
 لك مفعوله وحديث مضاف إلى موسى فاعله وهذا الكلام مستأنف
 وارد للنسيلة رسول الله من تكذيبه به بانه يصيبهم مثل ما أصاب من كان أقوى
 منهم وأعظم إذ مضاف وظرف للحمز ولا لا في إذ وقت إتيان الحديث مخالف
 لوقت النداء ومن ثم لم الوقف على موسى نادى ماض معروف من النداء ولا
 مفعوله عائد إلى موسى قدم على الفاعل للاهتمام به ربك مضاف ومضاف إليه
 فاعله بالقداد متعلق به والمقدس لغت للواد وطوى بدل منه وهي اسم
 موضع بالشام بالنسبة منصرف لانه ذكر كونه اسم واد وبغيره ممنوع للتأنيث
 والعلمية لكونه اسم بفتح وقبل لانه معدول عن طاولها كان معدولا عن وجهه
 كان مصروفا عن اعرابه مثل عمر وزفر قال الضحاك طوى واد مستدبر عميق وإنما
 سمي بها لانها مثل البير في الاستدارة وقبل معناه المصدر والمشتق لنادى واللفظ

فصر ظهر فيه للبشر الواقع بعد ذلك وإنما قال يوم تزجفاه ولم يقل يوم نجى النجى
 الثانية فهو لا بان ذلك اليوم موقع للنجى بل العظمين وبينهما مقدار أربعين سنة
 وإطلاق اليوم باعتبار مدته في علمه فإن اليوم يكون من طلوع الشمس إلى غروبها
 ولم يكن حينئذ شمس لغناءها بالكلية أو باعتبار مضي بعض اليوم عند النجى الأولى
 فلو لم يمتدأ مخصصان التنوين فيه مثل شراهما ذائب فك التخييم كما يكون في
 الكيفية يكون بالكيفية أيضا أو عوض عن المضاف إليه يومين مضاف ومضاف إليه متعلق
 بواجبة بعده والتنوين في عوض عن المضاف إليه وواحدة خبره والوجه لا يضطر إلى
 أبصارها مبدأ أو خاشعة خبره وترك الواو بين الجملتين كمال الانقطاع وقيل
 قلب مبدأة وواحدة صفتها مسوغة لوقوعها مبدأة وإبصارها خاشعة حيلة وقصة
 خبر للقلوب الوقف على الخاشعة لازم لفساد المعنى على تقدير الوصل لأن هذا الحكاية
 عن أحوال الآخرة وقوله لا في حكاية لما يقوله المنكرون في الدنيا وإسنادها إلى
 الإبصار مجاز عقلي إذا الإبصار ليست بخاشعة بل خاشعة أصحابها وقال التحليل
 لا مجاز فيه بل الخاشعة فاعل بمعنى ذات خشوع لا بمعنى اسم الفاعل حتى يكون مجازا و
 التاء للمبالغة لا للتأنيث ومن هذا القبيل قوله لا فريض أي ذات فروض ولا
 يقال فريضه ولذلك قبل الفرق بين الفاعل ذي كذا وبين اسم الفاعل إن الفاعل بمعنى
 ذي كذا لا يثبت إذا كان الخبر للمؤنث يقال المرأة طالق أي ذات طلاق ولا يقال
 المرأة ناصر بمعنى اسم الفاعل بل يقال ناصرة لأن المطابقة بين المبتدأ والخبر لازمة
 إذا كان الخبر من المشتقات والمعنى انضم بطوائف الملائكة الذين يترعون لأمرها
 من الأجساد مبالغة في النزوع وخروجها من الأجساد أخرجا ويسبحون في أخرجا
 سبها الفواصل الذي يخرج الشيء من أعماق البحر فيسرعون بارواهم الكفار إلى النار
 بارواهم المؤمنين إلى الجنة فيسرعون أمراءها بان يجعلوها مستغلة لأدراك الكفار

واللغات يعني اقسام هذه الملكة لتبعث ايها الناس يوم النسخة الاولى حال كون
النسخة الثانية تابعة لها لا قبل ذلك او يوم يزول الزلزلة كالارض وحفت
القلوب اي اضطربت او اذكر لهم ايها النبي يوم يزول النسخة الاولى زلزلة
عظيمة تابعة لها نسخة ثانية لانها ترد في الاولى فالاولى قميت الخلق والثانية تحميم قلوب
كثيرة يوم الامكان كذا اضطربة ابصار اصحابها ذليلة اذ ان خشوع من الخوف ومعنا
قلوب منكرب البعث التي هي مضطربة يومئذ ابصار اصحابها خاشعة يَقُولُونَ عَرَأْنَا
كُرْدُودُونَ فِي الْخَافِرَةِ هَـ عَرَأْنَا عِظَامًا خَشِرَةً هَـ قَالُوا يٰلَكَ اِذَا
كُرْتٌ خَاسِرَةٌ هَـ قَاتِمًا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ هَـ فَاذْهَبْ اِلَيْهَا هَـ
يَقُولُونَ مضارع معروف البازرنية فاعله عائد الى منكرب البعث الذي
يفهمون ما سبق اِتِّبَا بتحقيق الممرتين وتسهيل الثانية وادخال الالف بينهما على
الوجاهين في الموضعين حرف من الحروف المشبهة بالفعل والضمير المتصل به اسمه
والاستفهام فيه للاكتار كُرْدُودُونَ خبره واللام فيه للتاكيد وفي الْخَافِرَةِ
متعلق بمردودون وفي معنى الى والخافرة اسم لاول الامر ومنه جمع فلان في
خافرة اي طريقته التي جاء فيها مخفها اي ارض فيها بمشيهم وتسمية خافرة مع
انها مخفوة كقوله نعم ابصارها خاشعة والجمل مقولة ليقولون عَرَأْنَا عِظَامًا هَـ
فيه للاستفهام الاكتار وفي مَرَاتٍ بغير همزة في ناصب اذ المردودون ولا
وقف على الخافرة وَاِنَّ مِنْ الظُّرُوفِ الزَّمَانِيَةِ مضاف و كُنَّا فعل من
الافعال الناقصة والضمير المتصل به اسمه وعِظَامًا ما جمع عظم خبره وخَشِرَةً
بنابر الالف صفة مشبهة وفي قُرْآنَ بالالف اسم فاعل وهما لغتان
من خثر العظم فهو خثر وناخر اي البالي وقبل الناخرة المبالغة المحوطة
التي نشر فيها الرب فخر اي نصوت وعلى التقديرين نعت لعظاما والجمل مقولة

وانصرف عن مجلسه حين صدقوا به حال كون فرعون ساعياً في ابطال امره ومعارضته
 اية فحجبه السحرة او جنوده فنادى هو نفسه والمنادى منها يا هم فقال انا ربكم الاعلى
 لا ريب في فاخذه الله فنكل بكال الآخرة او فاخذه الله اى فعذبه الله تعذيب
 الآخرة او اخذه الله اخذ بكال الآخرة واخذه لاجل بكال او اخذه بكال الآخرة
 وهو الاحراق وتعذيب الدنيا وهو الاعراف واما قد م عذابه الآخرة على عذاب
 الدنيا لانه المقصود الاصلى وعذاب الدنيا وسيلته واخف بالنسبة اليه ان فيها ذكر
 من قصة فرعون لعبارة عظيمة لمن من شأنه ان يخشى الله تعالى **أَنْتُمْ أَشَدُّ**
خَلْقًا أَمَّ السَّمَاءِ بَنَاهَا رَفَعَ سَمَكُهَا قَسَوْنَهَا وَاعْظَمَ لَيْلَهَا
أَخْرَجَ ضُحَاهَا وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا أَخْرَجَ مِنْهَا
نَارَهَا وَفَرَعَهَا وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ
أَنْتُمْ مَبْدَأُ والاستفهام فيه للتعجب **أَشَدُّ خَيْرُهُ خَلْقًا** منه من اشد
 أم حرف من جر وفاعله من مبهما عند المتكلم وهما لتوخي الخطأ ^{طريق}
السَّمَاءِ مَبْدَأُ محمد والحجير بنى ماض معروف وفاعله الله تعالى وهما مفعوله
 وارجع الى السماء والجملة بيان وتفصيل لكيفية خلقها المستفاد من قوله نعم ام السماء
 وفي عدم ذكر الفاعل فيه وفيما عطف عليه من الافعال تنبيه على تعيينه وتفخيم شأنه
رَفَعَ ماض معروف وفاعله الله **وَسَمَكُهَا** مضاف الى ضمير يجمع الى السماء مفعوله
 والجملة بيان للبناء والسمك السقف قسوتها مثله وعطف عليه قوله **وَاعْظَمَ**
لَيْلَهَا وقوله **وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا** مثل ما سبق وعطف عليه **وَالْأَرْضَ** الاغطاش الاظلام
 والضجوة ارتفاع النهار والضجى فوق ذلك واضافة الليل والضجى الى السماء لافضاء
 يجد ثلج بحر كثرة ويجوز ان تكون اضافة الضجى النهار واسطة الشمس بمعنى يجد فيها
 واقامة المضاف اليه مقامها وقوله **وَالْأَرْضَ** منصوب بجد وفي تفسيره وحى بين

وَبَعْدَ ذَلِكَ مَضَاهُ مِثْلُ الْبَيْظِ فَعَمِلَ بَعْدَ إِذْ دَخَلَ وَهُوَ مِنَ الدَّجْرِ
إِلَى الْبَسْطِ وَالْمُسْتَرْفِيَةِ فَاعْلَمَ عَائِدٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمَعْهُودِ فِي جَمِيعِ الْأَذْهَانِ وَهَذَا
مَفْعُولُ عَائِدٍ إِلَى الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى خَلْقِ السَّمَاءِ وَبِنَاءِهَا وَالْجَمْلَةُ عَطْفٌ
عَلَى مَا سَبَقَ أَخْرَجَ فَعَلَ وَفَاعِلُهُ اللَّهُ وَمِنْهَا أَيُّ مِنَ الْأَرْضِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَ
مَاءُهَا مَفْعُولٌ لِأَخْرَجَ وَقَوْلُهُ وَرَعَاهَا مِثْلُهُ وَعَطْفٌ عَلَيْهِ هُوَ اسْمُ طَرَفٍ أَيُّ
مَوْضِعٍ الرَّعْيِ أَوْ مَصْدَرٌ مِمَّنْ يَعْنِي الْمَفْعُولَ وَالْجَمْلَةُ بَيَانٌ وَتَفْسِيرٌ لِلدَّجْرِ وَتَكْمِلَةٌ
لَهُ فَإِنَّ الدَّجْرَ سَكَنَى أَهْلَهَا وَهِيَ لَا تَحْصُلُ بِجِدِّ الْبَسْطِ لِأَنَّهُ لَا يَدُورُ مِنْ نُسُوتِهِمَا وَلِأَنَّ
مِنَ الْمَآكِلِ وَالْمَشْرَبِ أَوْحَالَ عَنْ ضَمِيرٍ حَيٍّ بِإِضْمَارٍ قَدْ عِنْدَ الْجَهْوِ بِدُونِهِ عِنْدَ
الْكُوفِيَّانِ وَالْأَخْفَشِ كَمَا فِي قَوْلِهِ أَوْحَاءُ وَكَمْ حَصَرَتْ صُدُورَهُمْ وَلِذَا لَمْ يَدْخُلِ
الْوَاوُ عَلَى أَخْرَجَ وَلَمْ يُعْطَفْ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ وَالْجِبَالُ أَرْسُهُمْ مِثْلُهَا وَالْأَرْضُ بَعْدَ
ذَلِكَ دَجْرُهَا بِتَقَارُفٍ يَسِيرٌ وَعَطْفٌ عَلَيْهِ وَالْأَرْضُ أَلْتَابَاتٌ مَتَاعًا وَهُوَ مَصْدَرٌ
تَفْعِيلٌ كَسَلَامٍ أَمَّا مَفْعُولُهُ لِلْأَفْعَالِ السَّابِقَةِ أَمَّا مَصْدَرُ مَوْكِدٍ فَعَمَلُهُ أَوْ بِفَعْلٍ
مُتَرْتَبٍ عَلَيْهِ أَوْ مَصْدَرٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظٍ فَإِنَّ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ فِي مَعْنَى التَّثْبِيتِ
لَكُمْ مُتَعَلِّقٌ بِمَتَاعًا وَلَا يَتَعَلَّقُ بِكُمْ عَطْفٌ عَلَيْهِ الْأَنَامُ جَمْعُ نَمٍ وَهُوَ الدَّابَّةُ وَالْمَعْقُولُ
وَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقَهَا يَا مُنْكَرِي الْبَعْثِ أَمَّ السَّمَاءِ أَشَدُّ خَلْقًا ثُمَّ بَيْنَ تَعَالَى كَيْفِيَّةَ خَلْقِهَا فَقَالَ
بَنِيهَا أَيُّ نَبِيِّ اللَّهِ السَّمَاءُ بَانَ رَفَعَتْ سَقْفَهَا مَسِيرَةً خَمْسَةَ عَشَرَ عَمَدًا بِغَيْرِ عَمْدٍ وَالْحَلَمُ تَعَالَى
السَّمَاءُ وَأَوْرَثَهَا نِهَايَهَا أَوْضُو شَمْسُهَا وَالْأَرْضُ بَعْدَ بِنَاءِ السَّمَاءِ بِسَطْحِهَا وَهَذِهِ الْآيَةُ
كَمَا تَرَى نَدْلَ بَيِّنَاتِهَا عَلَى تَاخُرِ دَحْوِ الْأَرْضِ عَنْ خَلْقِ السَّمَاءِ وَمَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ هُوَ
الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ۚ يُدَلُّ عَلَى تَقَدُّمِ خَلْقِ الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا عَلَى
خَلْقِ السَّمَاءِ وَخَلَقَ مَا فِيهَا لَا بِصُورٍ لَا يَبْدُو دَحْوُهَا وَبَسْطُهَا فَتَعَالَى الْأَنْبَاءُ بِظَاهِرِهَا
فَدَفَعُوا أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَوَّلًا مَا هِيَ الْأَرْضُ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ فَبَعْدَ ذَلِكَ دَحَى الْأَرْضَ بِسَطْحِهَا

فلفظ ثم في آية البقرة للتراخي في الذكر ودحوها في المحسن لا ينافي كرويتها في الحقيقة
 أي دحاها مع كرويتها السكنى أهلها وسوى أمر المعاش بان أخرج أو والحال أنه تص
 قد أخرج من الأرض المبسوطة من اللبس إلى الأيس ماءها بنفخ المعيون وكللها
 والجبال اثبتها على وجه الأرض لتسكن منفعة لكم ولدوا بكم أي فعل ذلك تمسعا
 لكم ولمواشيكم أو منعنا بذلك متاعكم ولدوا بكم أو منعكم بذلك فتمنعتم
 متاعا أي تمنعنا فائدة ما ذكر من البسط والتمهيد وإخراج الماء والمرعى أصلا
 إليهم وإلى أنعامهم فإن المراد بالمرعى ما يعم ما يأكله الإنسان أو غيره بناء على استعارة
 الرعى المقيد بما يأكله الغنم على الإطلاق كاستعارة المرسن للأنف فإذا اجاءت
 الطامة الكبرى يوم يتذكر الإنسان ما سعى ويبرزت الحجيم
 لمن يرى فاما من طغى وأثر الحيوة الدنيا فإنا الحجيم
 هي الماوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
 فإن الجنة هي الماوى والقاء للنفوس إذا من الظروف الزمانية
 مضاف وجاءت ماض معروف والطامة الكبرى أي الداهية العظمى التي
 تطم على الداهي أي تغلو وتغلبه صوف وصفة فاعله يوم يتذكر الإنسان
 بدل من إذا جاءت ويجوز أن يكون بدلا من الطامة الكبرى مفتوحا لإضافته إلى
 الفعل على رأي الكوفيين وإلا ظهر أنه منصوب بأعني تفسير الطامة الكبرى ما سعى
 أي الإنسان مفعول ليتذكر والسعي العمل وما مصدرية أي سعيه وموصولة في
 العائد محذوف وجواب إذا ما يفصله فاما من أو فاما من الذي يقتضي فحالة الترتيل
 ويسند عنه مقام التحويل إن جوابه محذوف والقول للعطف ويبرزت ماض
 مجهول من التبرئ إلى الأظهار والحجيم مؤنث سماعي مفعول مالم بسم فاعله وهي
 الدار المشابهة والجملة عطف على يتذكر صيغة الماضي للدلالة على التحقق كهامر

المراد المرسن وهو موضع السكنى من أفعال المرسن في قول من جعل البيت

أنفاً وعطف على جماءت أو حال عن الإنسان بأضمار قد أريد ونه على اختلاف والمذهب
 والواو حالية لمن يرى متعلق بغيره في المستتر في يرى فاعله عائداً إلى من ومفعوله
 محذوف لرعاية الفواصل ولا حاجة من العائد إلى ذي الحال لأن من في معنى الإنسان
 والفاء للتعقيب أو ما حرف يفصل ما أجل عند المتكلم وفيها معنى الشرط ولذلك
 يجاب بالفاء لفظاً ومنه موصولة وطغى باضٍ معروف من الطغيان عائداً إلى من
 والجملة صلة له وهو معها مبتدأ متضمن للمعنى الشرط والواو للعطف وأترك ما مر مع
 من لا يثارى الاختيار والضمير في فاعله عائداً إلى من والحقيقة الدنيا موصولة
 وصفة مفعولة والحيوة مصدر وهو ضد الموت والدنيا موصولة أدنى من الدنيا
 بمعنى القرب مسمى هذا العالم بها لأنه قريب من الناس بنسبة الآخرة والجملة عطف على
 ما سبق والفاء للحيزاء وكان حقها أن تدخل على من لأنها الحيزاء لا ما فلت التقدير معها
 يمكن من شئ فمن طغى آه لكن لما حذفوا الفعل وأقاموا ما مقامهما كرهوا اتصال الفاء
 حرف الشرط فمهما من الظروف الزمانية مقتضى للشرط والحيزاء وتكن ناصية فعل الشرط
 ومن زائدة وشئ فاعله وهما من هذا خبر لا يقتضي كرها المضاف وهو طوله
 الكلام فمن شاء تحقيقها فليست نظري كتب اليه هذا المرام إن مر ذكره والتحجيم
 اسمي أظهارها موضع الأضمار للتحويل وهي للفصل لا محل لها من الأعراب لما
 أي المرجع خبره وقيل هي مبتدأة والمادى خبرها والجملة خبر لأن وصومع اسم
 خبر خبر لمن قائم مقام الحيزاء والالف واللام في المادى عند الكوفيين موضع
 المضاف إليه المادى وعند سيوبه والبصريين العائد إلى من محذوف وقول
 أمّا من خاف مثل واد من طغى وعطف عليه مقام مصدر رمي مضاعف
 إلى كائنه مفعول فيه نخا من قام عليه إذا رقبه أو من قام إذا وقف وانضم في
 هو مضاف إلى ضمير الخائف حقيقة وإضافة إلى الرب للتحجيم والتحويل ويجوز أن

يراد بالمقام المرتبة والمنزلة او هو اسم ظرف فالاضافة لادنى ملائكة وقوله **وَهُيَ**
النَّفْسُ عَنِ الْهَوَىٰ عَطْفٌ عَلَى خَافٍ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ مرئى
وَالْمَعَىٰ فاذا جاءت النفخة الثانية يعنى فيوم يذكركم الانسان او فاذا جاءت
النفخة الثانية اعنى يوم يذكركم الانسان عملا والذى عمله من خير وشر بان يشاهده مدونا
في صحيفة اعماله قد كان نسبة من فرط الغفلة وظهرت الجحيم لمن يراها اى بكل ذى بصير
انفسهم الناس فسمين فزيق في الجحيم فزيق في الجنة او فاما من جاز الحسد فكفر واختار
الحياة الدنيا على الآخرة باتباع الشهوات فان الجحيم هي مقرة لاسواها او فان
الجحيم هي المرجلة واما من خاف انظاره فتم على احواله او من خاف وقوفه وانتصابه عند
ربه اى علم ان له مقاما يوم القيمة لحساب به او خاف منزله من عظمة وكبريائه و
سلطنته وجلالته او خاف موقفا الذى يقف فيه العباد للحسنة عند ربه ومنع النفس
الامارة بالسوء عن اتباع الشهوات فان الجنة هي مرجعة او مرجلة لا غيرها او غنا
اذا جاءت النفخة الثانية يكون ما يكون **يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ**
مُرْسَاهَا فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرهَا إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا إِنَّمَا
أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا كَانَتْ هُمُ بَیْمٌ يُّرْوَنَهَا لَمْ يَلْبَقِ إِلَّا
عِشْيَةً أَوْ ضُحًى **يَسْأَلُونَ** مضارع معرف والبارز فيه فاعله عائذ الى
منكرى البعث الذى يفهمون مما سبق ولك منفعوله خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
وعن الساعه متعلق به واى ان ظنهم مضاف الى مرسها وهو مصدر مسمى
بمعنى لا قامت مضاف الى الضمير الذى يعود الى الساعه بدل عنها وفيهم جاز وجوز
متعلق بجذوف وهو خبر مبتدأ **أَنْتَ** وما الاستفهامية لانكارا لغدفت لالف
للتخفيف ومن جاز وفي كرها مضاف الى ضمير يرجع الى الساعه مجزوز ومن وهو
متعلق بما يتعلق به خبر انت والجملة مستأنفة او فهم انكارا لسوا الخبر مبتدأ او محذوف

والمعدة جلة مسانقة تعليل لا تكاد ولا يبعد ان يوقف على هذا التقدير الى ريبك
 خبر قدم للتخصيص مبتدأه **مُنْكَهْمَا** وهو مثل مرسل بعينه انهما كلمة مفيدة للمص
 أنت مبتدأ ومُنْذِرٌ مضاف الى مَنْ يَخْشَاهَا خبيرة وانجزة على الوجه الاول لمقدرة
 لما قبله من قوله فيهما انت من ذكرها وتحقق لما هو المراد منه فان انكار كونه عليه السلام
 في شيء من ذكرها مما يوهم بظاهرة ان ليس له عليه السلام ان يذكرها بوجوب من الوجوه
 فازيل ذلك ببيان ان المنفى عنه عليه السلام ذكرها لهم بتعيين وقتها حسبما كان
 يسألونه عليه السلام لا بيان اقترابها وتفصيل ما فيها من فنون الاحوال وعلى الثاني
 مفترقة بقوله انت من ذكرها كأن حرف مشبه بالفعل وهم اسم عائدا الى من وصيه
 الجهر باعتبار معنى من يؤمر بِرَوْفِهَا اي الساعة طرف ليقولون مقدر وهو خيرة وانجزة
 على الاول حال مقدرة عن من لانه مفعول لمندرو على الثاني مسانقة لاجل لها من
 الاعراب اوردت لرد المشركين حيث يبالغوا في السؤال ولم يلبسوا من اللبس اي
 المكث مقولة ليقولون مقدر او يوم يرونها ظرف لخذ وفي بدل عليها كان ولم يلحقوا
 خبره **الْعَشِيَّةُ** استثناء مفرغ مجمل والمضاف اقامة المضاف اليه مقام قوله
 وصحى ما اى نحي العشي عطف عليها واضافة النحي اليها ملازمة بينهما لا اجتماعهما
 في زمان واحد والمعنى يسئلك ايها النبي منك واليه عن احوال الساعة
 يعني مدته اقامتها او اياها فقال تعاليت ايها النبي واقف في اي شيء من ان تذكر
 وقتها لهم وتعلمهم به اي ما انت من تذكيرها لهم وتبيين وقتها في شيء لان ذلك
 فرع علمك واني لك ذلك فلا ينبغي لهم ان يسئلوا عنه الى ربك ايها الرسول
 انما علمها ليس لاحد سواه شيء من علمه فلم يسئلوناك عنها ولم تبعث لتعليمهم
 بوقت الساعة وانما بعثت لتنذر من احوالها من يصلي خوف شد ألبها واحال
 انهم كانوا يقولون يوم روية الساعة وقت الانذار في اعتقادهم لم يمكنوا في

منه من قوله فيهما انت من ذكرها وتحقق لما هو المراد منه فان انكار كونه عليه السلام في شيء من ذكرها مما يوهم بظاهرة ان ليس له عليه السلام ان يذكرها بوجوب من الوجوه

الذي انما الاقدار عشية يوم واحد وضحاه لوسعة ذلك اليوم وشدة الهول
 يعني يقولون رأينا ما نسأل عنها للغاية السرعة بل وقتا لا نذار رأيناها أو معناها
 فنذرهم مشبهين يوم يرونها في الاعتقاد بمن لم يلبث بعد الا نذار بها الا تلك
 المدة القليلة او المعنى يستلونك عن اوال القيمة فقال تعهد السؤل في
 اى شئ ثم قال تعذرت من ذكرها يعني لا ينبغي هذا السؤل لان ارسالك
 علامات من علاماتها اذ انت اخرا الانبياء فلا معنى لسؤالهم عنها اليه ثم يرجع
 منتهى علمها بكنهها وقاصيل امرها وقت وقوعها لا الى احد غيرها وانما
 مقصودهم ان يعلموا باقترابها ومشارفتها وقد حصل لهم ذلك بمبعثك فما
 معنى سؤالهم عنها بعد ذلك انما انت منذر من يخشعها يعني ارسالك وانت خاتم
 الانبياء منذر بحجب الساعة كما في الحديث بعثت انا والساعة كهاتين ولما قيل
 انما انت منذر اراه فليل ما حالهم بعد انذارك فقال كانوا يقولون يوم روية
 الساعة لم يكتوا بعد الا نذارك الا عشية او ضحاها سورة عبس مكية وفيها
 اثنتان واربعون آية **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ عَبَسَ**
وَتَوَلَّى ٢ اَنْ جَاءَهُ الْاَعْمَى ٣ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ يَزْكِي ٤
اَوْ يُذَكِّرُ ٥ فَتَنَقَّ ٦ الدَّكْرَى ٧ اَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ٨ فَاَنْتَ لَهُ
قَصْدٌ ٩ وَمَا عَلَيْكَ اَنْ لَا يَزْكِي ١٠ وَاَمَّا جَاءَكَ لَيْسَى ١١
وَهُوَ يَخْشَى ١٢ فَاَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ١٣ عَبَسَ ١٤ مَاضٍ مِّنَ الْعَبُورِ ١٥
اَلْكَلُوبِ ١٦ وَفَاعِلٌ فِى السُّبُورِ ١٧ وَتَوَلَّى ١٨ وَتَوَلَّى ١٩ وَتَوَلَّى ٢٠
 من التولى اى لا عراض عطف عليه ان مصدرية وجاء فعل ماضٍ معروف
 مفعول فيه عائد الى النبي عليه السلام والاعمى فاعل بالجملة تاول المفعول
 مفعول له عبس عند الكوفيين ولتولى عند البصريين والواو اللطف وما

استفهامية للاكثار مبدأة ويذكر في مضارع معروف من الادراء وهو
الاعلام والمستتر فيه فاعله عائذ الى ما ولك مفعول الاول والخطاب للنبي بطريق
الانفاتح عن الغيبة وكل على خبر ومشببه بالفعل وكذا اسم عائذ الى الاعمى ويذكر في
اصلة يتركى فادغمت الناء في الزاء والجملة في محل المفعول الثاني ليدري وهذه
الجملة خبر لما ويجوز ان المفعول الثاني ليدري محذوف وهذه الجملة الاسمية
مستأنفة وقيل الضمير في لعلى من حضر عنده عليه السلام من اشرف قريش في
جملة عبس في موضع التعليل ومفعول ثان ليدري محذوف وكلمة لعلى مع تحقو
التركى واردة على اعتبار معنى الترجى بالنسبة اليه عليه السلام او يتركى فيه
ادغام الناء في الاصل في الدال عطف على يتركى واو بمعنى الواو فتشفعه
بالنصب على انه جواب للعلى وبالرفع على انه عطف على يذكر الذي كرمى فاعل التفع
اما التفصيل ومن الموصول متضمن لمعنى الشرط واستغنى عن الاستثناء
صلة والموصول مع صلة مبدأة او الفاء للجزاء وانت مبدأة اوله منطلق بنجد
بعده قد اتمام به ونص على اصلة تصدى فحذفت الناء للتخفيف والتصدى
العرض وفي قراءة تصدى بتشديد الصاد بادغام الناء الثانية في الاصل فيها وهذه
الجملة خبر لانت والجملة خبر لمن والى والى حال وما مشبه بليس مقتضا اسم المرفوع
وخبر المنصوب عليك متعلق بمقدّم خبر مقدم للاهتمام به وان مذكّره انفاو
لا يتركى فعل مضارع منفى معروف والضمير المستتر فيه فاعله عائذ الى من وهذه
الجملة بنا على المفرد اسم لما والجملة حال عن ضمير تصدى وقيل اسم محذوف وخبر
عليك وان لا يتركى محله النصيب منه والخافض ويجوز ان يكون ما استفهامية للاكثار
مبتدأة وعليك خبرها وان لا يتركى في محل النصب ينزع الجافض الجملة حال من فاعل
تصدى وقوله واما من جاءك مثل اما من استغنى في الوجه وعطف عليه ليس

جملة وقعت خلا من فاعل جاء والسعي الاسراع والعدو وقوله وهو يحسني حال من
 فاعل يسعي والواو الحال فانت محنته تلهي مثل فانت له تصدي في الوجه والتلهي
 التشاغل عن الشيء والمعنى كل واحد من النبي صلى الله عليه وسلم لان جاءه الاعمي هو عبد الله ابن
 ام مكتوم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوا شراف قرشي الى الاسلام فقال يا رسول
 الله عني ما علمك الله وكر ذلك وهو لا يعلم تشاغل الى القوم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكلام وعبس اعرض عن تعليمه وتوجيه الى الاشراف حرصا على ايمانهم لينبئهم نوابهم
 فيكثر الايمان وعبد الله ابن ام مكتوم كان من المؤمنين فتركت وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يكرمه بعده ويقول مرحبا بمن عاشني في بني وذكرا لاعمي للابن ان بعد
 في الاقدام على قطع كلام الرسول واستحقاقه بالرفق والرافة وانما قال عبس لثابت
 دون عبس بالخطاب لثلاث تكون نسبة هذا الفعل صريحة مجيبة وهو محصل التشكا
 مع اللطف والكرم ولهذا التفت الى نبيه عليه السلام بالخطاب فقال اي شيء يعلمك
 ايها النبي رجاءك ان هذا الاعمي يظهر من دنس الجهل وينقطع بالقرآن فتتفق
 العظة اي لا يكفي هذا الرجاء فغير ان تلتفت اليه او اي شيء يعلمك ايها الرسول
 حال عدم صلاحية هذا الاعمي بقرآنة القرآن فغرض عنده مع اصراره على السؤال
 وتشاغل بمن يعرضون عنك بل ينبغي لك التشاغل بهذا الطالب فانه يظهر من
 الذنوب بالعل الصالح ويتعظ بما يسم منك فتتقنه الذكرى او معناه انه صلى الله
 عليه وسلم طهر في ان يترك الكافرو يدكر فتقربه الذكرى الى قبول الحق ولذلك
 تولى عن الاعمي وما يدرك ان ذلك مرجو الوقوع اما من كان غنيا بالمال وهو
 الكافر فانت لتعرض بالاقبال عليه حرصا على بمانه والحال ان ليس عدم تركيهم
 بالاسلام الزاما عليك وان ليس باس تابعا عليك في ان لا يترك بالاسلام او
 والحال ان اي ضرر تاب عليك في ان لا يترك ان عليك الا البلاغ واما من جاءك

حال كونه مسرّاً طالبا لما عندك من الحكم الرشيد والحال انه يخشى الله تعالى
 تتشاغل عنه وتمازج من انت على الفعاليين تنبيهاً على ان مناط الاكثار خصوصية عليه
 السلام اى مثلك خصوصاً لا ينبغي ان يتصدى للمستغنى عن الايمان ويتعرض عن
 الفقير العاطل بالخبر، وادى انه عليه السلام ما عيسى بعد ذلك في وجه قط ولم يتصد لغنى
 كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۖ فَمِنْ شَاءَ ذَكَرْتَهُ ۚ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ مَّرْفُوعَةٍ
 مُّطَهَّرَةٍ ۚ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۚ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۚ كَلَّا لِلرُّدْعِ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۚ فَتُقَدِّلُ
 لِلرُّدْعِ ۖ فَمِنْ شَاءَ ذَكَرْتَهُ ۚ وَمِثْلَهُ النُّجُومُ ۚ وَإِنَّهَا فِي ذِكْرِهِ رَاجِعَةٌ إِلَى
 الْقُرْآنِ ۖ أَمَّا ثَانِيًا فَتَذْكِرَةٌ ۚ وَلِثَانِيَّةٍ خَبْرَةٍ ۚ وَقِيلَ الْآدِلُ لِلْأَوَّلِ السَّابِقَةِ وَالثَّانِي
 لِلتَّذْكِرَةِ ۚ وَالتَّذْكِرُ لَهَا فِي مَعْنَى الذِّكْرِ ۚ وَالْوَعْدُ وَمَنْ جُوزَ رَجُوعُهُمَا إِلَى الْمَضْمُونِ
 الْمَذْكُورِ سَابِقًا فَدَلَّ عَلَى أَسَاءِ الْأَدَبِ فَنَامِلٌ فِي صُحُفٍ مُّطَهَّرَةٍ ۚ وَهُوَ صِفَةٌ لِلتَّذْكِرِ
 وَهِيَ جَمْعُ صَحِيفَةٍ ۚ أَيْ الْكُتُبِ ۚ أَمَّا لَزِمُ الْوَقْفِ عَلَى قَوْلِهِ تَذْكِرَةٌ ۚ لِثَلَاثَتِهِمْ تَعْلُقه بِذِكْرِهِ وَهُوَ
 يَفْسِدُ الْمَعْنَى ۚ وَهُوَ خَبَرٌ ثَانٍ ۚ لِأَنَّهُ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ جَبِيٌّ ۚ لِلتَّرْغِيبِ فِي ذِكْرِهِ ۚ أَوْ
 خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ بِمَحْذُورٍ ۚ وَفِي كَرَمٍ مَرَّةٍ نَفَتْ لِمُصَفَّرٍ ۚ فَوُعِدَ مُطَهَّرَةٌ ۚ نَفَتْ ثَانٍ ۚ وَثَالِثُهَا
 بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۚ مُضَافٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ مُتَعَلِّقٌ بِمُطَهَّرَةٍ ۚ أَوْ مُفْعَلٌ وَهُوَ حَالٌ عَنْ مُطَهَّرَةٍ
 أَوْ نَفَتْ رَابِعُهَا ۚ وَأَيْدِي جَمْعٌ بِدَاصِلِهَا ۚ وَيَضُمُّ الدَّالَ فَكُسْرٌ ۚ وَابْدَ لُتْ الْوَاوِ بِأَلِفٍ ۚ
 لِلْإِسْتِفْهَالِ ۚ وَالسَّفَرَةُ جَمْعٌ سَافِرٍ ۚ كَاتِبٌ ۚ وَالْمُرَادُ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْكَاتِبُونَ ۚ وَقَبْلَهُمُ الرُّسُلُ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ ۚ فَجَمْعٌ سَفَرٍ ۚ أَيْ الرُّسُلِ ۚ وَسَفِيرٌ الْقَوْمُ ۚ هُوَ الَّذِي يَسِيرُ بِهِمْ بِالسَّلَاحِ
 كِرَامٍ ۚ أَيْ بَرَرَةٍ ۚ فَنَمَانُ لِلْسَّفَرَةِ ۚ وَالْكَرَامُ جَمْعُ كَرِيمٍ ۚ وَالْبَرَرَةُ جَمْعٌ بَارٍ ۚ أَيْ مُطِيعٌ ۚ الْمَعْنَى
 لَا يَنْبَغِي لَكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ التَّصَدُّقُ ۚ لِمَنْ اسْتَغْنَى عَمَّا دَعَوْتُهُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ
 وَالتَّعَرُّضِ بِسَبَبِهِ لَكَ ۚ مِنْ أَرْشَادٍ مَا يَسْتَمْتَعُ ۚ شَدَّ لِأَنَّ هَذِهِ الْقُرْآنُ ۚ أَوْ لَا يَتِي السَّابِقَةُ ۚ أَوْ
 السُّورَةُ ۚ مَوْعِظَةٌ ۚ فَمِنْ شَاءَ ۚ أَنْ يَذْكُرَ ذِكْرَهُ ۚ وَانْعَظْ بِهِ ۚ وَمَنْ رَغِبَ بِهَا فَاعْلَمْ ۚ الْمُسْتَفْغِي فَلَمْ

حاجة الى الاهتمام بامره والحاصل ان هذا القرآن موعظة كاشفة في صحفها وهي مثبتة
 في الصحف التي هي مكرمة عند الله مرفوعة في السماء السابعة منزهة عن مساكن ايدي
 الشياطين بايدي كتبه من الملكة يسفرون بالوحي بينه وبين الانبياء الذين هم كرام
 عند الله واتقياء لا يصد عنهم خلاص الحسنه قط او الحال انها يوتي بايدي كتبه اه
 ولما يم من من استغنى مع انه عليه السلام توجه اليه معرضا عن جاء طالب النعم ودعا
 الى الاسلام اظهر ثم سخط عليه وذم ما بليغا فقال قِيلَ الْاِنْسَانُ مَا أَكْفَرًا
 مِنْ آتَى شَيْئًا خَلَقَهُ مِنْ نَفْسِهِ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ
 ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرَهُ
 قِيلَ الْاِنْسَانُ جَلْدٌ عَاتِيٌّ عَلَى الْاِنْسَانِ والمراد به من استغنى عن الايمان واتمما
 عبر بالانسان للايد ان بان هذه النعم لا تتيه فخصه بحججه افراده وللأشعار بان ما أخذ
 من النسيان فانه غافل عن المنعم الحقيقي بهذه النعم الجميلة والفضل مجاز عن اللعن وما
 مبتدأه لكونها نكرة فمخصوصة بمعنى شئ من قبل شراهم ذاتا بكارها مناسبتا للنسب
 اذ هو يكون في سبيل الخفى ولهذا قيل اذ اظهر السبب بطل العجب لا يجوز العجب منه نعم
 حقيقة اذ لا يخفى عليه شئ وهما باعتبار الخطابين واكبر ما يرض معروف والمشتري
 فاعلى عائد الى ما ذكره مفعول راجع الى الانسان والجملة خبر لما وهذا عند سبويه
 ولا خفى في احد قوليه واما عند في القول الآخر فما موصول والفعل الذي في
 بعد صلة والموصول معها مبتدأ وخبره محذوف وهو ضعيف لانه محذوف والخبر
 وجوب عدم ما يقوم مقامه ايضه ليس في هذا التقدير معنى الا بهام الالاتق بالتعجب
 وعند الفراء ما استفهامية مبتدأ وما بعد ما خبرها وهذا الاستفهام للنويز
 او للتعجب وهذا اقوى من حيث المعنى لانه حمل سبب كفه فاستفهم عنه والجملة على
 التقادير كلها بمنزلة التعليل والبيان للجملة السابقة ومن آتَى شَيْئًا مُتَعَلِّقٌ

يخلق بعدة قدم لصداقة الاستفهام وخلق فعل وفاعل الخالق يدل على خلق وكذا
 مفعوله عائد الى الانسان ومن نطفة جواب للاستفهام ومن متعلق بخلق مفعول
 يعني ان لم يجلد الانسان بسبب الجحيم فنقول من نطفة اي خلقه منها وانما حذف
 اكفأ على السؤال ومن متعلق بخلق بعدة ولا يبعد ان لا يوقف على هذا التقدير حقيقة
 جملة مستأنفة على الاول وعلى الثاني بيان لمن اي شي والهاء للترديد قل كما مضى مع
 من التقدير وفاعل الضمير المراجع الى الخالق وكذا مفعوله عائد الى الانسان والجملة عطف
 على ما سبق ونظم للعطف والسبيل الام فيعرض عن المضاف اليه منصوب بضمير
 يفسره كير وهو من النيسراي التسهيل وفاعل ضمير يعود الى الخالق والبار في اي معنى مفعول
 عائد الى السبيل والجملة عطف على ما تقدم وكذا ام امانة فاقبلة وهو من الاقبار متر
 على الامانة يقال اقبر الرجل عبده اذا امر بدفعه فمتر وجهه اذا اسم زمان مضاف وفيه
 الشرط ومثاء فعل الشرط وفاعل الخالق ومفعوله محذوف دل عليه جزاء الشرط والشر
 فعل ماضٍ معروفي من الاقبار وهو البعث والمراد به الاحياء وكذا مفعوله عائد الى
 الانسان والجملة جزاء الشرط وهو مع الجزاء مضاف اليه لاداء هو ظرف للحجز ان لا الشرط
 لانه مضاف اليه وهو لا يعمل في المضاف هذه الجملة كلها مستأنفات كلاً متصلة بما قبله
 ورجع للانسان عن توهمه كما من المحروف المجازمة بمعنى لم ويقض فعل مضارع
 معروفي من القضاء وهو الاداء حذف الياء بعلامة التحيز وفاعل الضمير المستتر الماتد
 الى الانسان ما اقره مفعوله والجملة بيان بسبب الردع والمعنى لعن الانسان
 من استغنى عن الايمان لان شياً عظيماً لا تعرفه ايها المخاطب حمله على الكفر والذي
 حمل على الكفر شيء موجب لا يستحق الا بالثقة او اي شيء يجعله ذا كفران بالله ثم اوامره
 كفه ولا يعلم انعامه ثم من اي شيء حقيق خلقه ففضله على كثير ممن خلق ثم بينه فقال
 من نطفة خلقه ثم السائل كان يقول لما خلقه من نطفة فما صنع به لاجاب نعم خلقه فقد

أطواراً نظفة ثم حلقه إلى آخر خلقه ثم سقاه من اللبن بان فخر ثم الرجم والهدم
ينكس قتل الولادة ويشير له سبيل النجى الشر ثم امانة فجعله ذاق لم يجعله مما يليق للسباع
والطيور كسائر الحيوانات ثم اذا شاء احيائه احياه على القاعدة المستمرة والحاصل
ان لا يليق للانسان افراطه في الكفران مع الافاضة عليه من مبدء فطرته الى منتهى
عمره من فنون النعم المقنضية لقضاء حقه بالشكر والطاعة واما عدا امانته من
النعم لا بها وسيلة الى الحيوة الابدية وفي تعليل الانسان بمشيئة نعم اشعار بان وقته
غير متعين بل هو تابع لها ولا ينبغي للانسان ان يقيس ان لما اكرم واعزنا من
ابتداء الخلق ففي الآخرة ايضا يظهر لنا هذه المعاملة الحسنة لانه لم يود ما امره
ربه بل اختار العصيان والطغيان مع ان مقتضى النعماء الشاملة للحل ان لا يختلف
احد اصلا وقيل كلا بمعنى حقا فيتعلق بما بعده اى خالق يعمل بما امر به ولما عدا النعم
في نفسه من ابتداء حدوثه الى انتهائه اتبع ذكر النعم فيما يجنبه اليه فقال قَلْبٌ نَظَرُ
الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَا صَبَيْنَا الْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا
الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعَيْنًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا
وَنَخْلًا وَحَدَّائِقَ عُلبًا وَمَا كُنَّا وَآبَاءَ مَتَاعًا لَكُمْ وَلَكُمْ عِلْمٌ
والفاء للتعقيب لينظر مضارع معرف فحذف وم بلام الامروهي ساكنة بعد الفاء و
الانسان فاعل الى طعام متعلق به آنا بالفتح حرف مشبه بالفعل والضمير المتصل
به اسم صَبَيْنَا فعل مع الفاعل الماء مفعوله وصبا مفعول مطلق له والصبب
الاراقة وهذه الجملة خبران والجملة بدل اشتمال من طعام لان الماء سبب لحدوث
الطعام فهو مشتمل عليه فلا وقف على طعامه في قراءة انا بالكسر على الاستئناف المبين
لكيفية احداث الطعام فيه وقف عليه ثم شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا مثل ما سبق وعطف عليه
والفاء للترتيب أَنْبَتْنَا فعل مع الفاعل وفيها متعلق به الضمير الذي الى الارض

وَحَبَابًا مَفْعُولٌ بِهِ لَا نَبْتًا وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ ابْعِدْ عَطْفَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ وَعَنْدَبًا عَطْفٌ عَلَى جِوَالِ لِبَرٍ
 مِنْ لَوَازِمِ الْعَطْفِ أَنْ يَقْبَلَ الْمَعْطُوفُ بِجَمِيعِ مَا قَبِلَ بِهِ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ فَلَا بَاسَ فِي خَلْوِ
 لِبَرَاتِ الْعَنْدَبِ عَنْ شِقِ الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ وَقَضَبًا أَيْ رَطْبَةً عَطْفَ عَلَيْهِ ابْعِدْ سَمِيَتْ بِمَصْدَرِ قَضَبَ
 أَيْ قَطَعَتْ مَا لَغَتْ كَانَتْ لَتَكَرَّرَ قَطْعُهَا نَفْسَ الْقَطْعِ وَقَوْلُهُ وَزَيْتُونًا عَطْفٌ عَلَى مَا قَدَّمَ وَ
 كَذَلِكَ أَقُولُهُ وَتَحْلًا وَقَوْلُهُ وَحَدَّ آتُونَ هِيَ حَلْقِيَّةٌ وَهِيَ الرُّوسَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ مَعَ
 نَفْسِهَا غُلْبًا وَهِيَ جَمْعُ غُلْبَاءٍ أَيْ مُلْتَفَّةٌ عَطْفٌ عَلَى مَا سَبَقَ وَقَوْلُهُ وَفَاكِهَةً وَكَذَلِكَ أَقُولُهُ
 وَأَتَا أَيْ كَلَامٌ مِنْ أَيْ إِذَا أَلَمَ أَيْ قَصَدَهُ لِأَنَّهُ يَوْمٌ وَيَنْجُمُ أَوْ مِنْ أَتٍ كَذَلِكَ الْإِذَا هِيَ
 لِأَنَّهُ مُنْهَى لِلرَّحْمَةِ عَطْفٌ عَلَى مَا قَدَّمَ مَتَاعًا لَكُمْ وَكَأَنَّمَا لَكُمْ مِنْ مِثْلِ فِي الْوَجْهِ
 وَالْمَعَادِ وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ عَنِ التَّفْسِيرِ الْبَيَانِ فَإِذَا جَاءَتْ الصَّاحِتَةُ هُ
 يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ هُ وَأُمِّهِ وَأَبْنَيْهِ هُ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ
 لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَ مِثْلِ شَأْنِ يُشْخِبُهُ هُ الْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ كَمَا يَشْعُرُ
 لَفْظُ الْمَتَاعِ بِسُرْعَةٍ وَالْهَاءُ إِذَا لَفْظُ فِيهِ مُتَضَمِّنَةٌ لِمَعْنَى الشَّرْطِ مضافٌ جَاءَتْ
 فَعْلٌ ماضٍ مَعْرُوفٌ الصَّاحِتَةُ هِيَ الصِّحَّةُ الَّتِي تَصْمُ لِسُدِّهَا فاعِلٌ مجازٌ أَوِ الْمُرَادُ
 النِّفْخَةُ الثَّانِيَةُ لِأَنَّهَا نَفْخَةٌ إِذَا كَانَ أَيْ نَفْسُهَا وَالْجُمْلَةُ مضافٌ إِلَيْهَا إِذَا وَاعِلٌ هُوَ جَوَابُ
 يَحْذَرُ وَفَاوٍ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَجَوَّهَ يَوْمَ مِثْلِ يَوْمٍ مَنْ مَنصُوبٌ بِأَعْنَى تَفْسِيرٍ لِلصَّاحِتَةِ أَوِ الْبَدَلِ
 مِنْهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ بِالْإِضَافَةِ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ وَقِيلَ بَدَلٌ مِنْ إِذَا جَاءَتْ يَفِرُّ
 مُضَارِعٌ مَعْرُوفٌ وَفَاعِلُهُ الْمَرْءُ وَمِنْ أَخِيهِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَقَوْلُهُ وَأُوقِهِ وَكَذَلِكَ أَقُولُهُ
 وَأَبْنَيْهِ عَطْفٌ عَلَى أَخِيهِ وَقَوْلُهُ وَصَاحِبَتِهِ عَطْفٌ عَلَيْهِ ابْعِدْ وَقَوْلُهُ وَبَنِيهِ ابْعِدْ عَطْفٌ
 عَلَيْهِ أَصْلُهُ يَنْبِينَ جَمْعُ ابْنٍ وَالْمُرَادُ بِهِ الْوَلَدُ حَذَفَتْ الْفَتْحُ لِلْإِضَافَةِ وَأَمَّا عِبْرٌ بِالْأَبْنِ
 لِأَنَّهُ عَزَّوَجَدَّ مِنْ الْبَنَاتِ وَالْجُمْلَةُ مضافٌ إِلَيْهَا لِيَوْمٍ لِكُلِّ أَمْرٍ مضافٌ مضافٌ إِلَيْهَا
 هَجْرٌ بِاللَّامِ وَهُوَ مَعْمُودٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَقْدَرِ خَيْرٍ قَدَّمَ لِلْإِهْتِمَامِ بِهِ مِنْهُمْ مُتَعَلِّقٌ بِحَذَرٍ

يتعلق قوله لكل امرء به ويقوم ظرف بفعل بعده وله في مضاف اليه مضاف ايضاً وتنوين
عوض عن المضاف اليه وشأن مبتدأ تكون يُعْزِيهِ نعت له والمستتر فيه عائد الى
الشأن والباقي راجع الى كل امرء والجملة مستأنفة وقعت جواباً عن سؤال نشأ ما قبلها
والمعنى فاذا جاءت النفقة الثانية التي تضم الاذان اعنى يوم يفر او يوم يفر
الانسان من اخيه وامه اميه وزوجته واولاده لا اشتغاله بنفسه يكون ما يكون
او انفسهم الناس قسامين ولها قبل يفر المرآة كان السائل يقول لم يفر المرء من اصحابه و
اقرانه يعنى لم يكون علماً فاجاب لكل امرء منهم شأن يغنيه يعنى يكون لكل نفس منهم
حال يشغله عن غيره يوم اذ كان كذا او انما اخر الاحب فلا حرج للسامع ان كان قبل يوم يفر
من اخيه بل من ابويه بل من صاحبه واولاده ووجوه ووجوه ووجوه ووجوه ووجوه ووجوه
مُسْتَبْشِرَةٌ هُ وَوَجْوهٌ هُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غُمٌ هُ وَرَهَقُمْهَا قَتَرٌ هُ
أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ هُ الْفَجْرَةُ هُ وَوَجْوهٌ هُ مَبْدَأَةٌ وَتَكُنْتُ كُنْتُ لَكُنْتُ فِي حِلْمٍ
للمعرفة لان التنوين فيها عوض عن المضاف اليه وتكونها في حيز التنوين ويومئذٍ يتعلق
بالاسم الفاعل اعنى مُسْتَبْشِرَةٌ هُ وهى خبرها والاسفار الاضائة وضاحكة
مُسْتَبْشِرَةٌ هُ خبر ثان وثالث لها وقوله وَوَجْوهٌ هُ مَبْدَأَةٌ لَمَامٍ وَالْوَالِ الْعُطْفُ
يَوْمَئِذٍ ظرف لما يتعلق به قوله عَلَيْهَا وهى متعلق بفعل مفرد عند الضريين و
تَعَبٌ هُ جمع خبر فاعل له والجملة خبر لوجوه وعند الكوفيين بالاسم الفاعل وهو
خبر للوجوه وغبرة فاعل له او عليها خبر مقدم للتخصيص غبرة مَبْدَأَةٌ مَحْصَرَةٌ
والجملة خبر للوجوه وَرَهَقُمْهَا من الرهق وهو الغشى والضمير المنصوب المتصل به
العائد الى الغمة مفعوله وَقَتَرٌ هُ وهى السواد فاعل لترهق والجملة خبر ثان لوجوه
او نعت لغبرة أُولَئِكَ مَبْدَأٌ وَنَافِيَةٌ من معنى البعد لا يبدان ببعد درجته في سوء
الحال هُمُ مَبْدَأٌ وَالْكَافِرُونَ هُ جمع كافر خبره وَالْفَجْرَةُ هُ نعت لها والجملة خبره وَلَئِكَ

له في مضاف اليه مضاف ايضاً وتنوين

اوهم للفصل لا محل له من الاعراب الكفرة الغيرة خيرة والمعنى وجوه المؤمنين
 يوم اذ جاءت النفقة الثانية تكون مضبوطة من قيام الليل او من اثار الوضوء صالحة
 مستبشرة بما يشاهد من النعيم المقيم والبهجة الدائمة ووجوه الكافرين يوم اذ
 كان كذا ثبت عليها غبار كثير بغشاء سواد لا على غيرها او يكون ثابتا عليها غبار كثير
 اولئك الموصوفون بسواد الوجوه وغيرها هم الكفرة في حقوق الله الغيرة في حقوق
 العباد لا غيرهم سورة التكوير مكية وهي تسع وعشرون آية بسم الله
 الرحمن الرحيم اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ هـ وَاِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ
 وَاِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ وَاِذَا الْعُشُورُ عُطِّلَتْ وَاِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
 وَاِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ وَاِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ هـ وَاِذَا
 الْمَوْتُ وَدَّةٌ سُئِلَتْ يَأْتِي ذَنْبٌ قُبِلَتْ وَاِذَا الصُّحُفُ نُتِرَتْ وَاِذَا
 السَّمَاءُ كُشِطَتْ وَاِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ وَاِذَا الْجَنَّةُ أُرْفِلَتْ عَلِمَتْ
 نَفْسٌ مَا أُخْضِرَتْ هـ اِذَا الظُّلُمَةُ اُتْمِنَتْ لِمَعْنَى الشَّرْطِ مضاف الى فعل مضارع
 اذ اطلب الفعل لما فيه من معنى الشرط والشمس فاحل لذلك الفعل بفسر كُوِّرَتْ
 وهو من التكوير اي اللق من كورت العامة اذ الفتحة على ان المراد بذلك امارعتها
 وان التهام من مفرها فان الثوب اذا اريد رفعه يلف لفا ويطوى كما قال تع يوم يطوى
 السماء كطى السجل للكتب اما الف ضوءها المنبسط في الافاق فاسناد كورت الى الشمس
 اما حقيقة بتقدير المضاف او مجاز والف على هذا المجاز من الاعدام لان الضوء يكونه
 من الاعراض لا يتصور فيه الف بمعنى الحقيقي واذا زال ضوؤها زالت بنفسه لا سئل
 زوال اللازم لزوال الملزوم ولهذا اسند كورت اليها او بمعنى الانقضاء من طعن فكونه
 اذا القاه على الارض روى ان الشمس النجوم تنطرح في جهنم لبرأها من عبدها كما قال
 انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وفوله وَاِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ

مثل ما سبق وعطف عليه النجم بهم نجم ولا تكدر الساقط وى عن ابن عباس انه
 لا يبقى يوم مثل نجم الا سقط في الارض وقوله **وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ** ايضاً مثله و
 عطف عليه والجبال بهم جبل وكذا قوله **وَإِذَا الْعُشُورُ عُطِّلَتْ** مثله وعطف
 عليه العشور بهم عشراء وهي الناقة التي ^{ان} على حملها عشرة اشهر والتعطيل الا هالك
 قوله **وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ** ايضاً مثله وعطف عليه والوحوش بهم وحش
 والحشر الجمع وكذا قوله **وَإِذَا الْبُحَارُ سُجِّرَتْ** بالنشيد او بالتخفيف والسحب
 والسجرا للام من سجر النور اذا ملأه بالخطب ليمية قوله **وَإِذَا الْنُفُوسُ زُوِّجَتْ**
 وكذا قوله **وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ** مثل مام وعطف عليه النور وغيره الاقتران
 والواو دفن المحي في القبر وبأي ذنب متعلق بفعل بعده اي قُتِلَتْ فدم
 للاهتمام به ولصدارة الكلام وهو ماض مجهول والمستتر فيه مفعول المام بهم فاعله
 عائد الى الموءودة والجملة بيان لسئلت وتوجيه السؤال اليها بالنشيد او اظهار كمال
 الغيظ على واندها وجوابها محذوف بقرينة المقام وانما قال قتل بالغائب مع ان صدر
 الكلام كان مقضياً بالخطاب بكسر التاء كما قرئ ايضاً لان مقصوده تخر اخبار عن
 سوال يقع بهم القيمة من الموءودة لا الحكاية لما خوطبت به حين سئلت او لمراعاة
 رد وس الاى وقوله **وَإِذَا الصُّحُفُ نُسِرتْ** بالتخفيف او بالنشيد وكذا قوله
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ مثل ما تقدم وعطف عليه والكشط نزع الجلد عن نحو
 الشاة يقال كشيظ البعير اذا نزع جلده وههنا خبر يد عن الجلد وقوله **وَإِذَا**
الْجِبَالُ سُيِّرَتْ بالنشيد او بالتخفيف ايضاً مثله والتسجير السحر الا يفادو
 قوله **وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنْفِتَتْ** مثل ما سبق وعطف عليه ايضاً ولازلاف التزيين
 علمت فعل ماض معروف ونقش فاعله كما موصولة او موصوفة واخضرت
 فعل ماض معروف والمستتر فيه فاعله عائد الى نفس ضمير المفعول الى ما حذوف

وظل الجملة صلة او حصة لما هو معها مفعول اعملت والجملة جواب ما لا ظا على ان
 المراد بها زمان واحد ممتد يسع انحصار المذكورة مبدؤة لفظة الاولى ومنتهاه
 فصل القضاء لا بمعنى ان تعلم النفس كل ما حضرة من خير وشر في كل جزء من
 اجزاء ذلك الوقت وعند وقوع الخصلة الواحدة من انحصار المذكورة بل عند
 نشر الصحف لانها لما كان بعض تلك انحصار من مبادئ وبعضها من اواخر فتم
 علمها بذلك الى زمان وقوعها فهو بلا الحال وليس الوقف المطلق من اول السورة
 الى اخرها لان علمت حاط اذا وجوبها وضرورة انقطاع النفس على كل اية رخصة
 الوقف والمعنى اذا هلت الشمس اذ يلى عن مقرها اول ضوءها المنبسط في
 الافاق الى اعدم او الغيت عن ملكها واذا اساقطت النجوم واذا سميت الجبال في الحج
 كبير السحاب اذا اهلكت الناقات التي اتي على حياها عشرة عظماء اهلها لا اشتغالهم انفسهم
 وهي اعز عندهم واذا اجتمعت الوحوش بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تفتت ابا
 واذا املئت البحار نيرانا لئلا يبلل النار واذا اقترنت النفوس باعمالها واذا سئلت
 المدفونة حية بان قتلت باي ذنب قتلت بلا ذنب وكانت العرب تدفن البنات
 حية مخافا زيدا بعد النفقة او محق العار بهم من البنات واذا فرقت بينهم صحف الاعمال
 التي تطوى عند موت الانسان واذا ترعت السماء عن امكانها كما ينزع الجلود عن الذبيحة
 واذا اوقدت النجوم ايقاد اشد يد او اقربت النجوم من المتقين يعني لما تحققت هذه
 اثنا عشر حادثة ست منها في الدنيا فبين المتقين وست منها في الآخرة بعد النفقة
 الثانية علمت كل نفس ما حضرة في الدنيا من خير وشر وى ان الاعمال الظاهرة في
 هذه الدنيا بصور حية تظهر في النشأة الآخرة بصور حية مناسبة لها في المحر
 والتميز على كيفيات مخصوصة وهيات معينة حتى ان الذنوب والمعاصي ينجس هناك
 وتصور بصورة النار فلا افسس الخنفس الجوار الكنفس واللبلب اذا

عَسَّسَ وَالصَّبْرُ إِذَا تَقَطَّعَ لَهُ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ
 ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ
 وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ وَكَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَمَا
 هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ
 فَإِنْ نَدَّاهُ بُعْدٌ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ هَلْ لَمْ يَشَأْ
 مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ هُوَ وَمَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ لَبِ
 الْعَالَمِينَ هُوَ وَالْفَاءُ التَّفْرِيعُ وَلَا أَقْسِمُ فَعَلَ مِنَ الْفَاعِلِ وَلَا النَّافِيَةُ عَلَيْهِ إِثْبَاتٌ
 لِنَاكِدِ الْقِسْمِ شَائِعَةٌ فِي كَلَامِهِمْ وَأَوَّلُهُ لَنَا أَقْسِمُ فَعَلَ مِنَ الْمَبْدَأِ وَالشَّيْبُ فَيْحَةٌ لَا مِثْلَ هِجَاءِ
 وَقِيلَ هِيَ اللَّفْظُ لَكِنْ لَا لَفْظِي لَا هِجَاءُ بَلْ لَفْظِي مَا يَنْبَغِي هُوَ مِنْهُ مِنْ اعْظَامِ الْمُقْسَمِ بِهِ وَ
 تَغْيِيرُهُ كَانَ مَعْنَى لَا أَقْسِمُ بِكَذَا لَا اعْظِمُ بِأَهْوَئِي بِهِ حَقِّ اعْظَامِهِ فَإِنَّ حَقِيقَ بَاطِنٍ مِنْ
 ذَلِكَ وَقِيلَ لَا رَدَّ لِكَلَامِ يَخَالِفُ الْمُقْسَمَ عَلَيْهِ يَعْنِي غَلِيظٌ لَا مَرُخْلَافَةٌ كَمَا تَرَاهُمْ مِنْ أَيْهَا
 الْكُفَّارِ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الْمُقْسِمُ فَقَالَ أَقْسِمُ أَقُولُ وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَوْفَقَ عَلَى لَا عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ
 وَأَمَّا مَا قَبْلَ مِنْ أَنْ الْمَعْنَى فَلَا أَقْسِمُ إِذَا الْأَمْرُ وَضَحٌّ مِنْ أَنْ يَجْتَازَ إِلَى الْقِسْمِ فَيَأْبَاهُ
 تَغْيِيرُ الْمُقْسَمِ بِهِ وَيَا الْخُمْسَ مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَهِيَ جِهَةٌ خَافِضَةٌ مِنْ خُفْسٍ إِذَا تَأَخَّرَ الْمُرَادُ بِهَا
 هَهُنَا هِيَ الْخُمْرُ السَّبْعَةُ السَّيَّارَةُ سَوَى الشَّمْسِ الْقَمَرِ وَالْجَوْجِ أَرَجَعَهُ جَارِيَةٌ نَفَتْ الْخُمْسَ
 وَالْكَثْرَ نَفَتْ تَأَنَّنَ لَهَا وَهِيَ جَمْعُ كَانَتْ مِنْ كُنْ لَهَا إِذَا دَخَلَ الْخُمْسُ كَمَا سَدَّ تَغْيِيرُ بِهِ وَ
 هُوَ الْبَيْتُ الْمُنْتَخَذُ مِنْ أَعْصَانِ الشَّجَرِ فَيُخْتَوَسَّاهُ رُجُوعُهَا فِي الْبُرُوجِ وَكُنُوسُهَا اخْتِفَاءُهَا
 تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ قَوْلُهُ وَاللَّيْلُ عَطْفٌ عَلَى الْخُمْسِ عَلَى الْأَصَحِّ إِذَا مَرَّ ذِكْرُهُ أَنْفَعُوا
 عَسَّسَ فَعَلَ مِنْهُ مَعْرُوفٌ الْمُسْتَرْفِيَةُ فَاعِلٌ طَائِدٌ إِلَى اللَّيْلِ وَالْعَسَسَةُ اقْتِبَالُ
 الظَّلَامِ وَإِدْبَارُهَا وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ وَقَالَ الْفَرَّادُ اجْمَعِ الْمُفْسِدُونَ عَلَى أَنْ مَعْنَى
 عَسَّسَ ادْبَرُوا وَقِيلَ هِيَ نَفْثَةُ فَرَسٍ خَاصَّةٌ وَالْجَمْلَةُ مَضَافٌ إِلَيْهَا وَهُوَ طَرَفُ الْقِسْمِ

سَلَفُ قَوْلِهِ قَبْلُ وَلَا يَأْتِي فِي رَدِّ الظُّمُودِ فِيهِ الْقِسْمُ شَائِعَةٌ فِي كَلَامِهِمْ وَأَوَّلُهُ لَنَا أَقْسِمُ فَعَلَ مِنَ الْمَبْدَأِ وَالشَّيْبُ فَيْحَةٌ لَا مِثْلَ هِجَاءِ
 وَقِيلَ هِيَ اللَّفْظُ لَكِنْ لَا لَفْظِي لَا هِجَاءُ بَلْ لَفْظِي مَا يَنْبَغِي هُوَ مِنْهُ مِنْ اعْظَامِ الْمُقْسَمِ بِهِ وَ
 تَغْيِيرُهُ كَانَ مَعْنَى لَا أَقْسِمُ بِكَذَا لَا اعْظِمُ بِأَهْوَئِي بِهِ حَقِّ اعْظَامِهِ فَإِنَّ حَقِيقَ بَاطِنٍ مِنْ
 ذَلِكَ وَقِيلَ لَا رَدَّ لِكَلَامِ يَخَالِفُ الْمُقْسَمَ عَلَيْهِ يَعْنِي غَلِيظٌ لَا مَرُخْلَافَةٌ كَمَا تَرَاهُمْ مِنْ أَيْهَا
 الْكُفَّارِ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الْمُقْسِمُ فَقَالَ أَقْسِمُ أَقُولُ وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَوْفَقَ عَلَى لَا عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ
 وَأَمَّا مَا قَبْلَ مِنْ أَنْ الْمَعْنَى فَلَا أَقْسِمُ إِذَا الْأَمْرُ وَضَحٌّ مِنْ أَنْ يَجْتَازَ إِلَى الْقِسْمِ فَيَأْبَاهُ
 تَغْيِيرُ الْمُقْسَمِ بِهِ وَيَا الْخُمْسَ مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَهِيَ جِهَةٌ خَافِضَةٌ مِنْ خُفْسٍ إِذَا تَأَخَّرَ الْمُرَادُ بِهَا
 هَهُنَا هِيَ الْخُمْرُ السَّبْعَةُ السَّيَّارَةُ سَوَى الشَّمْسِ الْقَمَرِ وَالْجَوْجِ أَرَجَعَهُ جَارِيَةٌ نَفَتْ الْخُمْسَ
 وَالْكَثْرَ نَفَتْ تَأَنَّنَ لَهَا وَهِيَ جَمْعُ كَانَتْ مِنْ كُنْ لَهَا إِذَا دَخَلَ الْخُمْسُ كَمَا سَدَّ تَغْيِيرُ بِهِ وَ
 هُوَ الْبَيْتُ الْمُنْتَخَذُ مِنْ أَعْصَانِ الشَّجَرِ فَيُخْتَوَسَّاهُ رُجُوعُهَا فِي الْبُرُوجِ وَكُنُوسُهَا اخْتِفَاءُهَا
 تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ قَوْلُهُ وَاللَّيْلُ عَطْفٌ عَلَى الْخُمْسِ عَلَى الْأَصَحِّ إِذَا مَرَّ ذِكْرُهُ أَنْفَعُوا
 عَسَّسَ فَعَلَ مِنْهُ مَعْرُوفٌ الْمُسْتَرْفِيَةُ فَاعِلٌ طَائِدٌ إِلَى اللَّيْلِ وَالْعَسَسَةُ اقْتِبَالُ
 الظَّلَامِ وَإِدْبَارُهَا وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ وَقَالَ الْفَرَّادُ اجْمَعِ الْمُفْسِدُونَ عَلَى أَنْ مَعْنَى
 عَسَّسَ ادْبَرُوا وَقِيلَ هِيَ نَفْثَةُ فَرَسٍ خَاصَّةٌ وَالْجَمْلَةُ مَضَافٌ إِلَيْهَا وَهُوَ طَرَفُ الْقِسْمِ

قوله والصيغ إذا أنفَسَ مثله وعطف عليه أما عند البعض فهو قسم ثان مستقل
والواو للقسم وكذا الحال فيما سبق والاول اقوى لان ادخال القسم قبل تمام كاول
لا يجوز لان كل قسم لا بد له من جواب فيطلب الجواب لكل واحد فان قلت حذف الجواب
استثناء بما بقى فالجواب خلاف الاصل وان جعلت هذا الواحد جوابا للجمعي مع ان كل
واحد من الاقسام لا يستقله بطلب جوابا مستقلا فهو ايضا خلاف الاصل بخلاف ما يقال
القسم شئ واحد والمقسم ثلاثة فالقسم هو الطالب للجواب لا المقسم فيكفي جواب واحد
ولا يلزم المحذو ولا ترى ان يقال بالله فانه لا فعل ولا يقال اقسام بالله اقسام بالجمعي
لا فعلان فالجمل على ما ثبت عندهم اولى ومن قال انها للقسم اخبر بانها لو كانت
للعطف لكان عطف على معمولي عاملين مختلفين بعاطف واحد لان قوله والليل فيما
سبق محذو وبالباء باعتبار العطف وقوله اذا عسس منصوب بالفعل المقد الذي
هو اقسام فلوحملت الواو في قوله والصبر اذا أنفَسَ للعطف لكان الصبر معطوفا على
الليل غير ان اذا أنفَسَ معطوفا على اذا عسس نصبا كقولك ان في الدار نهدا والجمرة
عمر وهو لا يجوز عند سبويه مطلقا لان الحرف الواحد لم يقو ان يقوم مقام عاملين
مختلفين اجاب جابر الله الزمخشري بان واو القسم اقيمت مقام الباء والفعل حتى لم يخبر
اظهار الفعل مع الواو فصار كأنها العاطفة نصبا وجرا وصارت كعامل واحد لعملي جونا
يعطف على معموليه بعاطف واحد لا اتفاق نحو ضرب زيد عمر او بكر خالد افرغ بالواو
نصب لقيام مقام ضرب بالذي هو عامها فكذلك هنا والنفَسَ في الاصل ضرب بالالف
وههنا بمعنى امتداد صنو الصبر مجازا لان الصبر اذا اقبل يقبل باقبال واحد ونسيم خط
ذلك نصبا لا يقبل بنفس الجوز ان مر ذكره والضمير المنصوب المتصل به اعني في اسم عائد
الى القرآن لقول رسول مضاف مضاف اليه خبر ان واللام للتأكيد والرسول
بمعنى المرسل والمراد به هنا جبريل واما تصنيف القول الى الرسول لنزوله بواسطة

كَرِيْمٌ نَفَثَ رَسُوْلٌ وَذِي قُوَّةٍ نَفَثَ ثَانِدٌ وَعِنْدَ ذِي الْعَرْشِ ظَرْفٌ لَمْ يَكُنْ
 بَعْدَهُ قَدَمٌ لَا زِيَادَ مَعَهُ فَيَكُنِي مَطْلَعُ نَفَثِ ثَالِثٍ وَرَابِعِهِ وَتَكْرَرُ مَارَةً الْكَثْرَ
 ظَرْفٌ لَمْ يَطْلَعْ اَوْ لَمْ يَبْدَأْ اَوْ اَيُّ نَفَثٍ خَامِسٍ لَهُ وَالْجَمْلَةُ جَوَابُ الْقِسْمِ وَالْوَاوُ لِلْعَطْفِ وَمَا
 حُرِفَ مِثْلُهُ بِلَيْسَ صَاحِبِكُمْ مَضَافٌ وَمَضَافُ الْيَا سَمِعَ وَيَجْتَنِبُ لِيْنِ خَبْرُهُ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ
 لِيُخَسِّنَ الْكَلَامَ وَلِلتَّكْيِيدِ وَالْجَمْلَةُ عَطْفٌ عَلَى جَوَابِ الْقِسْمِ وَالْوَاوُ لِلْعَطْفِ وَكَهْتَنُ
 لِلتَّحْقِيقِ وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّكْيِيدِ وَرَأَى اَيَّ مَاضٍ مَعْرُوفٍ الْمُسْتَكْنُ فِيهِ فَاعْلَمْ عَائِدًا اِلَى
 صَاحِبِكُمْ وَالتَّضْمِيْلُ الْمَنْصُوبُ بِالْمَنْصِلِ بِهِ اَعْنَى كَمَا مَفْعُولُهُ عَائِدًا اِلَى رَسُوْلٍ عِبْرَةٍ حَيْرِ ثَمَلٍ وَ
 يَالَا فَيُقْنِ مَتَعَلِّقٌ بِهِ وَهُوَ الطَّرْفُ مِنَ الْمُبَيِّنِ نَفَثَ لِلْاَفْقِ وَالْجَمْلَةُ عَطْفٌ عَلَى جَوَابِ الْقِسْمِ
 وَالْوَاوُ لِلْعَطْفِ وَمَا رُجِّعَ اِنْفَاؤُهُ اَيُّ الْفَرَاكِ اسْمُهُ عَلَى الْغَيْبِ مَتَعَلِّقٌ بِضَمٍّ
 بَعْدَهُ وَيُضَمُّ ثَمَلٌ بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ مِنَ الضَّمِّ اِلَى الْخِيَلِ وَهُوَ خَبْرُهُ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ لِيُخَسِّنَ
 الْكَلَامَ وَلِلتَّكْيِيدِ الْفَتْحُ وَاَمَّا مَنْ قَرَأَ اَنْفَاءً الْمَجْمُوعَةَ مِنَ الظَّنِّ وَهِيَ التَّهْمَةُ فَمَرْحُومٌ هُوَ عَائِدٌ
 اِلَى صَاحِبِكُمْ عِبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْجَمْلَةُ عَطْفٌ عَلَى مَا سَبَقَ اَعْلَمْ اَنَّ الضَّادَ وَالظَّاءَ
 مُتَقَابِلَتَانِ فِي السَّهْمِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا عَسِيكَ اَقَالَ صَاحِبُ جَمْعِ الْمَقْلِ وَطَلَا عَلَى الْمَقَادِرِ فِي
 شَوْحِ حِزْرِي وَمَوْلَا نَاشِئُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي فِتْنَةِ الْعَزِيزِ بِهَذَا الْمَقَامِ وَقَالَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ
 وَالْمُفْسِّرِينَ يَدُلُّ لَيْلٌ لَاحِظٌ لَا يَرِيْدُ بِيَكْمِ الْعَسْرِ حَتَّى الْوُطْرُ هَكَذَا نَدَاءٌ مَجْمُوعٌ لَا فُسْدَ صَلَواتِهِمْ وَطُورُ
 وَمَا هُوَ يَقُوْلِي شَيْطَانٍ مِثْلُ مَا مَرَّتْ بِنَاوِيْنِ عَيْنَيْنِ وَعَطْفٌ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ هُوَ كُلُّ نَجَسٍ
 مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَالْاَدْوَانِ وَابْتِغَاءُ مَعَالٍ مَنْصُوفٍ مِنَ شَيْطَانٍ اَنْفَا اَبْدَلُ فَاَنَّهُ يَنْبَغِي عَزَا اَصْلًا
 وَالتَّخْيِيرُ يَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُمْ تَشْيِطَانٍ اَوْ فَعْلَانِ مِنْ شَأْنٍ اَوْ فَعْلَانِ فَانَّهُ بَاطِلٌ عَنْ الْمَحْضِ خَبَرٍ
 مَنْصُوفٍ لِلصَّفَةِ وَالْاَلِفُ وَالْهَوَاءُ الزَّائِدَتَانِ وَرَجِيْنٌ يَجِيْءُ بِمَعْنَى مَرْجُومٍ نَفَثَ الشَّيْطَانُ بِالذَّمِّ وَ
 الرَّحِمُ الطَّرْفُ اَوْ الْمَلَامَةُ اَوْ عِشْرَةُ الرَّمِيِّ بِالْجَمْلَةِ ثُمَّ اسْتَعِيْزَ بِالرَّمِيِّ بِالشَّمْسِ اَلْهَاءُ لِلنَّفْسِ بِحُرُوفِ
 اَيُّ نَفَثٍ نَفَا حَبِيْبٌ تَلَّ هَبِيْبٌ قَدْ مَدَّ اَصْلًا اِلَى الْكَلَامِ وَهُوَ فَعْلٌ مَنْصُوفٌ مَعْرُوفٌ فِي النَّفْسِ

فيه فاعلموا الجمل عطف على اسبق ومنه عليه ان نافية وهو مبتدأ حاد الى القرآن
 الا للاستثناء ملق من العمل وفوقه خبره وللعلمين متعلق بالذكر ولين ساء
 منكم بدل من العلمين باعادة الجار وان يستفيد من فعل منشاء والواو للعطف و
 ما نافية ونشاء ون فعل وفاعله الخاطبة مفعول بعد وفو الا للاستثناء وان
 مصدرية ناصبة ويستاء فعل وفاعله الله ومفعول بعد وفو رب العالمين متعلقه
 او بدل منه والجمل بتاويل المفرد مضاف اليه لوقت بعد وفو هو استثناء مفرغ والمعنى
 فاقسم بانكموا كاي الرواجع السيار اشكلها غيري مع اللفظ القوي ترجع التي تحذف تحت
 جنود الشمس بالليل اخذ القبل بظلامه او هو بدو الصبح اذا امتد ضوءه ان القرآن لقوله
 جبريل من حيث الرسالة قاله من جهته الله عز وجل الذي هو كبر عند رب ذوق قوة
 عظيم يعني ما يسبح لم يحفظ و انه يحيط من السماء الى الارض ويصعد في اسرع من
 الطريق ذو مكان ربيع عند ذي العرش اي الله عز وجل اكرام لا عندية مكان مطاع
 ثم اي في السموات يطيعون فيها والذي هو امن على الرحمن ثم يعني عندية مشرود والله
 ما صاحبكم يعني سببكم بجنونكم كما تزم الكفرة والله لقد راى النبي صلى الله عليه وسلم
 السلام على صورته بطرف العين و والله ليس القرآن بحجل وقاهر يعني لا يقضوا يعني
 للانسان في المعاش والمعاد من العلم والعلل او معناه لا ليس الشئ على السلام على الغيب
 بغيرهم الذي لا يرى شيا وقول انه راى هو وليس القرآن قول كل متعبد طريقا وعلوم من
 الجن وغيره وليس هو قول بعض المعتزلة للسمع الذي هو المراد بالشك كذا في قوله
 ايها الكفار انه لكما انه دحرجنا بين ثل هبون ما القرآن الا عظة الخلق يعني لمن شاء منكم
 الاستقامة وانشاء ونها في اي وقت من الاوقات الاوقات ان ينشأ الله العلماء
 مشيكم سورة الانفا ومكية وهي تسع عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم
 لا ذا السماء انضطرت ولا الكواكب انتشرت واذ الانصار

فَجِثْرَتْ هُ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ هُ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ هُ
مرثله وقوله واخزت عطف على قدمت الانقطاع الانشقاق والانتثار الانتشار
التيه السيلان بالماء الكثير والبثرة الجث والتغليب يقال بعثرت الحوض وعجثرته اذا
قلبت فنجلت اسفل اعلاه او بمعنى البعث فاستاد فجثرت الى البحار وبعثرت الى القبور على
الثاني جهاز عطف والمعنى اذا انشقت السماء واذا انتشرت وتساقطت الكواكب
واذا اسيلت البحار اى ماءها وفتح بعضها الى بعض وصارت بحرا واحدا روى في
الارض تشفى الماء بعد املاء البحار فتصير مسوية وهو معنى التجهيز عند الحسن رضي الله
تعالى عنه واذا اجثت وقلبت ابل القبور وقلبت فيها من الموتى احياء واذا بعثت القبور
اى اهلها فخرجت كل نفس ما قد منه من خير وشر في اول العمر وما اخبرت في اخره **يَا أَيُّهَا**
الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ هُ الَّذِي خَلَقَكَ فَسُقُوتَكَ
قَدَدَ لَكَ هُ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ هُ يا حرفة النداء قائم مقام
ادعوه وضع لنداء البعيد وقد ينادى به القريب تنزيلا منزلة البعيد كقول الداعي الله
وهو اقرب اليه من جبل اوريد و اى موصوف جعل وسيلة الى نداء المعنى باللام فان اذخل
بالعلمية متقدر لاستكمالهم اجتماع حرفي التعريف اعطى حكم المنادى فبنى على الضمة لانه
مفرد معرفة وهاء التثنية المشارك في النداء في التثنية الخفت بتعويضها باستحقاق من الضم
البيد **وَإِلَّا إِنْسَانٌ فَتَلَاىِ** واللام فيه الجنس فيل المراد به منك والبعث والتزوير
واكتان صفة المنادى المبني وحضها خوازا وجهان الرفع والنصب لثعار اياه المنصوب
بالنداء وهو مع صفة قائم مقام مفعول به لا دعوه وما استغنى عنه مبتدأة وعش
فعل ماضى معروف من الغروى والتخذ عو فاعل الضمير العائد الى ما قبل مفعوله و
يَرْكَبُ لَكَ متعلق به او يجذوف وهو غائب الغروى **وَالْكَرِيمُ هُ الَّذِي**
خَلَقَكَ فَسُقُوتَكَ هُ ثبات له مفعول للروى متعلق بالكرم وهذه الجملة خبر لما روي في جوار

للنداء واللقاء للزئيب سترى فعل ما مضى ومن النسوبة وهو جعل الاعضاء سليمة
 مسواة معدة لمناضها و فاعله الضمير الراجع الى الكرم بركم مفعوله والجملة عطف على
 ما سبق وكذلك اقول لك بالتخفيف والتشديد والعدل التعديل بمعنى واحد اي جعل
 الهيئة معتدلة متناسبة لا أعضاء وفي حرف جر واي لاستفهام التعجب بحسب ربه و
 مضاف الى صورتك وهو موصوف وما زائد للتوكيد وكساء لغند والعائد محذوف
 والجاء المحذوف متعلق بقوله ^{تلك} كذا في اخره راية للجمع او محذوف على الجارية عن
 الضمير المنصوب في عدلك والجملة بيان لعدلك على كلا التقديرين ومن ثم لم يعطف
 ويحتمل ان تكون ما للشرط وركبك خبراء والجاء المحذوف متعلق بعدلك اذ لا يجوز
 نطقه بركبك لان المفعول ما بعد حرف الشرط لا يتقدم عليه لا يخفى ان هذا الاحتمال
 كغيره العنكبوت لان سبب عدم الاتيان بحرف العطف لا يظهر في هذا التوجيه المعنى
 يا ايها الانسان اي شئ خدعك بركك الكرم وجررك على عصيانه وقد علمت ما بين
 يدك من الدوامي النامة وما سيكون من مشاهد احوالك كلها والنقض بعنوان كرم
 للاشعار بانه ليس مما يصلح ان يكون مدبرا لا غير اية جسمانيه الشيطان ويقول له
 افضل ما شئت فان بركك كرم قد تفضل عليك في الدنيا وسيفعل مثلك في الآخرة فانه
 فيما سقمه وتمنيته باطل بل هو مما يوجب المباغته في الاقبال على الايمان والطاعة فلا
 ينبغي
 ان يتحذر ويقرأ معناه يا ايها الانسان اي شئ خدعك حتى لم تؤمن برك الكرم الذي
 خلقك فجعلك مستوى الخلق سالم الاعضاء فصررك معذلا متناسا بالخلق اي و
 في اي صورة شاءها من الصور المختلفة او فعلك حال كونك حاصلا في صورة
 معينة مميزة شاءها اي بركك هذه الهيئة العجيبة او فهمك معذلا في صورة
 مميزة عجيبة وان شئت ان بركك في غير صور تعلق التي انت عليها بركك كذا بـ
 تلك تبون بالذين هوان عليكم تحفظين كراما كاتبين

وقوله وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ حال عن ضمير يصلون والواو للحال والمراد ههنا
دوام نفى الغيبة لا نفى دوام الغيبة لان الجملة الاسمية المنفية تكون لاستمرار النفي لا لتنفى
والواو للعطف وما استنفاهم من مبتدأة وأدري ماض معروف فاعله ضمير يرجع الى ما
منفعله وما استنفاهم من خبر تدمر للصدارة ويقوم الدين مبتدأ بالاعكس كما هو من
سبويه لان مدارا فادة الهول والفخامة ههنا هو كلمة ما لا يوم الدين وهذه الجملة في محل
المفعول الثاني لا درى على نزع الخافض لانه يتعدى الى المفعول الثاني بالياء كما في قوله
لا أدريكم به والجملة خبر لما شئتم ما أدركك ما يقوم الدين مبتدأ وعطف عليه ثم
لجرح التدريج في الآخرة لا لان ترتيب كسر بعينه للتأكيد وزيادة التهويل قال ابن عباس
كل ما في القرآن من قوله ثم وما أدركك فقد ادراه عليه السلام وكل ما فيه من قوله وما
يدركك فقد طوى عنه ولذا قال يوم لا تلك أه يوم بالضم بظرف لا ذكر محذوف او لما
يستفاد من الكلام وبالرفع محلا على البدل من يوم الدين والخبر لمبتدأ محذوف وحركة
الفتح لاضافة الى الفعل وبالرفع لفظا كما قرأ بعض العلماء على الوجهين المذكورين
تملك فعل وفاعله نفس ونفس متعلق به وشيئا منفعله والجملة مضاف الى اليوم
وقوله والا كثر مبتدأ والواو للعطف ويوم مثل ظرف لما يتعلق به قوله لله وهو
خبر للامر والجملة عطف على ما سبق والمعنى ان المؤمنين الصالحين لى الجنة وان
الكفار لى النار لى يقاسون حرها ويخترقون فيها يوم الجزاء الذى كانوا يكذبون به
او لما قال ان البخار لى حميم فبيل ما حالهم فيها فلجواب يعصرونها يوم الدين اي يقامون
حرها ويخترقون فيها يومئذ وما هم عن الحميم غائبين لى قد عين يعنى لا يخفون منها
ابدا وما اعلم ايها النبي اي شئ عجيب يوم الدين فى الهول والنفخات لما مر ان كلمة
ما قد يطلب بها الوصف ان كانت موضوعة لطلب الحقيقة وشرح الاسم يقال ما زيد يقال
فى الجواب انما وطيب بضم اى شئ اعلم ايها الرسول ما يوم الدين اذكر يوم لا يستطيع

منه لا يدرك يوم الدين
منه لا يدرك يوم الدين
منه لا يدرك يوم الدين

ربع

نفس النفس أخرى ثياليدفع العذاب عنها وأما يستطيع الشفاعة بالأذن أو بعظم الأمر
يشد المحول يومئذ أو حتى يوم أو هو يوم لا يملكه والامر يوم اذ كل كذا ثابت لله
سورة المطففين مكية وهي ست وثلاثون آية بسم الله الرحمن
الرَّحِيمُ هُوَ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ هَٰ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ
يَسْتَوْفُونَ هُوَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ هَٰ لَا يَبْطِئُ
أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ هَٰ لِيُعْزِمَهُ عَظِيمٌ هَٰ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ
لِرَبِّ الْعَالَمِينَ هَٰ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُتُورِ لَفِي سِجِّينٍ هَٰ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا سِجِّينٌ هَٰ كِتَابٌ قُرْءَانٌ هَٰ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ هَٰ الَّذِينَ
يَكْذِبُونَ سِيعَمُ الدِّينِ هَٰ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ هَٰ
إِذَا نَسَّيْنَا عَلَيْهِ آيَاتِنَا قَالَ أَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ هَٰ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ هَٰ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
لَّخَبِيرُونَ هَٰ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ هَٰ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي
كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ هَٰ وَيْلٌ مِّنْذَأْمَسُوهُ لَكُنْزٌ مَّكْرٌ مَّحْصَنَةٌ لِّلشُّوْبِ
فيه للتفطيم ودعاء عليهم لشدة الشراى وبل عظيم كقولهم شراى ذانا بل شراى شراى
اهره واما علم لطيفة من طبقات النار ولانه في اصله مصدر منصوب قائم مقام فعله
بغير لفظى خسر وبلا ولكن عدل الى الرفع للدلالة على معنى تلك الاطلاك المدعو عليه
ودوامه ونحوه سلام عليكم على انه يجوز ان تكون المبتدأ أنكرة مع عدم التخصيص كما
صرح بالرضى وللمطففين خبره وهم اهل المدينة روى ان رسول الله قدما
وكان اهلها اخبرها الناس كى لا تزلت فاحسبوا الكيل فالمراد خاص الحكم عام وبالمطففين
النجس الكيل والوزن الَّذِينَ اسم موصول واذا اللظرفية متضمنة لمعنى الشرطية
وناصية يستوفون بعده كَتَالُوا فعل ماض معرووف من الاكتهال اى اخذ الكيل والمبالغة

فاعل عائذ الى الموصول **عَلَى النَّاسِ** متعلق باكتنا لوالاعلى ان على بمعنى من ومفعول له محذوف
 لدلالة القرينة عليه هذه الجملة مضاف اليه لاذا والناس اصله لا ناس فخذ فت الهمزة
 تخفيفاً وادغمت اللام في النون لقربا لمخرج بينهما ولما كان اكنا لهم يضمر الناس فيظلمون
 فيه ~~ال~~ ابدل على مكان من للدلالة على ذلك ويجوز ان يتعلق على بمجد وف وهونفت
 لمفعول اكنا لوالا المقدر فمجنذ هو باق على حقيقته **يَسْتَوْفُونَ** مضارع معروف من
 الاستيناء وهو الاخذ الوافي وفاعل الضمير العائد الى الموصول ومفعول محذوف **وَعَا**
 للسمع وهذه الجملة جزء لاذا والشرط مع الجزاء صلة للموصول وهو معها صفة كاشفة
 للمطففين والواو والعطف واذا امر ذكره انفا **كَالْوُحْمِ** اي كالوالهم فخذ والجاء
 واصل الفعل والضمير المنسوب عائذ الى الناس فاعل اخذ ولا نهجي غالباً للنفخ وقوهه
 ههنا يوجب التناقض ومكيهم فخذ والمضاف اقيم المضاف اليه مقاماً **أَوْ زَنُوقُمْ**
 مثله بقاوت لسيرو عطف عليه ادغم او بواو وزنوا **جَحْشُرُونَ** مثل يستوفون والاخذ
 الاضمار والجملة الشرطية عطف على السابقة **لَا يَظُنُّ** مضارع منفي معروف والهمزة
 لاستفهام التوبيخ والظن بمعنى العلم **أُولَئِكَ** فاعله وضع موضع ضميرهم للايدان **يَأْمُرُ**
 بمنازون بذلك الوصف القبيح عن سائر الناس اكمل امتياز نازلون منزلة الامور والمشار
 اليها **إِشَارَةٌ** حسنة وما فيه من معنى البعد للاشعار بسجد درجتهم في الشرارة والفساد **وَالْفُجْرَاءُ**
مَبْعُوثُونَ فائهم مقام مفعول الظن على الاصح **وَلِيَقُمْ** متعلق بمبعوثون **وَعَظِيمٌ**
 نفت له **يَقُمْ** للظرفية مضاف منصوب بمبعوثون او باضمار اعنى او مرفوع المحل
 خير يلبند أمضه ارجى والمحل على انه بدل من يوم عظيم مبرز في الفتح لاضافته الى
 الفعل واكتان مضارعاً كالمهوى اي الكوفيين ويوبد الاخيرين العرابة بالرفع والجمع
يَقُومُ النَّاسُ مضاف اليه ليعم والناس اصله اناس من الانس فاسقطت الهمزة
 منها لكثرة الاستعمال اذا دخلها الالف واللام للتعريف ثم ادغمت اللام في النون **لِيَرَوْهُ**

العالمين اى لا يراهم متعلق بفعل قبله **كَلَّا** ردع عما كانوا عليه من التطفيف والغفلة
 عن البعث والحساب لان موجه غير مرة وكتاب **الفتار** مضاف ومضاف اليه اسم هو
 الكتاب مصدر من التقيل بمعناه او بمعنى المفعول **لَفِي سَجِينٍ** خبر لان واللام للتأكيد
 والحجة لتعليل الردع وسجين علم لكتاب جامع لا عمل الفجرة من الجن والانس كما هو
 الظاهر بتفسيره تعالى وهو مكان متوحش مظلم تحت سبع ارضين وهو مسكن ابليس جنوده
 اصله فعل من السجن وهو الحبس التصيق **الكتاب** جسمهم وتضييقهم في جحيم اولاه مطروح
 تحت الارض السابق مكان ضيق وهو منصروف لانه منفرد عن الوصف كخاتم وقوله
مَا أَذْرَأُكَ موثله ما استفهامية خبر قدم للصدارة و**سَجِينٍ** مبتدأ على معناه الثاني
 وعلى الاول مضاف اليه لمضاف محذوف وهو مبتدأ أخذ والمضاف وافهم المضاف اليه مقامه
 والحجة في محل المفعول الثاني لادري على نزع الخافض كما هو و**كِتَابٌ قُرْآنٌ** موصوف
 وصفة خبر لمبتدأ محذوف وعلى الاول ويجز والمضاف على الثاني والحجة مبينة لسان
 المستول عنه والرقم العلامة من رقم الشياى علاستها وبعضها **سُورَةٌ** مبتدأ
 بالوجه المذكور **يَوْمَئِذٍ** ظرف لقد يرتعلق بقوله **لِلْمَكِيدِ** **يَلِزُ** وهو خبره والحجة
 منطوقه برب العالمين وما بينهما اعتراض **الَّذِينَ يَكْذِبُونَ** **بِتِوَمِ** **الَّذِينَ** اما
 خبر وعلى انه نعت للمكذبين محصصا وموصفا او ذامه او بدل عنه او مرفوع ومنصوب
 على الذم والواو للعطف والاستيناف **مَا يَكِينُ** مضاف منفي معرووف به
 اى بذلك اليوم متعلق بـ **اَلَا** للاستثناء **كُلُّ مُعْتَدٍ** مضاف ومضاف اليه فاعل **يَكِينُ**
 والاعتداء التجاوز عن الحد و**اَتَيْتُمْ** صفة مشبهة من **اَلَا** ثم نعت المعتد وهذا
 الاستثناء مطروح والحجة عطف على ما سبق او مستأنفة ابتغائية **اِذَا** من النظر والفتنة
 مضاف منضم بمعنى الشرط **وَتُثْلَى** مضاف مجهول من التلاوة اى القراءة **وَعَلَيْهِ**
 متعلق به والصبر اجمع الى كل معتد وافراده الضمير باعتبار معناه الافرادى وايضا

مضاف مضاف اليه مفعول مالم يسبم فاعله والجملة مضاف اليه لا ذا وهو ظرف والجن انه لا للشر
كما امر قال ماض معروف الضمير المستتر العائد الى كل معند فاعله **أَسَاطِيرُ** اسطوره
بالضم واسطارة بالكسر هما بمعنى الحديث والقصة مضاف الى **الْأَوَّلِينَ** خبر لمبتدأ
مخبر وفك الجملة مقولة لقول هذه الجملة جزء للشرط والجملة الشرطية بيان لتكذيبهم
بين الاستثناء بـ **كَلَّا** اضرا عن معنى **كَلَّا** ان ماض معروف من الرين وهو بمعنى انقلبه
يقال رانت النخلة على عقله اذا غلبت عليه فشكر على **قُلُوبِهِمْ** متعلق بـ **مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**
فاعل لان **كَلَّا** بمعنى حق ان ومثله **هَمَّ** اسم عائد الى كل معند والجمع باعتبار معناه
المجموعي وعن جارة **وَرَفِهُمُ** مجرور بجزء المضاف والجاء والمجرور والظرف اعني
يَوْمَ مِثْنٍ متعلق بقوله **لَمْ يَجُوبُوا** وهو خبر ان واللام فيه للتأكيد وتقديم الظرف
للاهتمام به والجمع المنع **ثُمَّ** للعطف ان حرف مشبه بالفعل **هَمَّ** اسم **الْأَمِّ** للتأكيد
وصالو اسم فاعل مضاف الى المفعول الذي هو **الْحَجِيمَةُ** خبره اصله صالون من الصلي
خذ فت البؤن للاضافة ثم ههنا للتراخي الرشي فان دخول **الْحَجِيمَةُ** اشد من الجربان من الرحمة
والكرامة والجملة عطف على ما سبق **ثُمَّ** مذكورة انفا يقال مضارع مجهول والمستكن فيه
مفعول مالم يسبم فاعله عائد الى المكذب بالكسر دل عليه يكذب وهذا احبذ الذي
كُنْتُمْ بِهِ تَكْنُتُونَ خبره والجاء والمجرور متعلق بفعل بعده قدمه للاهتمام
ورعاية السجع والمعنى عذاب شديد لا تحبوا وطبقة من النار ثابت للذين يخسرون
في التكيل والوزن الذين حين اخذوا بالكيل من الناس حقوقهم ياخذونها وافية زامة **أَوَّلِي**
اذا اخذوا بالكيل او الوزن شيئا فاما على الناس ليخذونه تاما بل زائد الجيل اذا كانوا
لهم او مكيلهم او وزفهم يقصونه الا يعلم اولئك الموصوفون بذلك الوصف الشنيع انهم
مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس واعني يوم او هو يوم او ليوم يقوم الناس لاجل
امر رب العالمين وحسابه وجزائه وهذا الاستفهام للتوبيخ وفيه تعجب عظيم من حالهم في الدنيا

برون ربههم والا لا يكون التخصيص مفيداً اشم انهم لم يقولوا في التحميم او لقاسون خروا شمر
 يقال لهم توبوا وتقرّبوا من رحمة ربانية هذا الذي كنتم تكذبون به فذوقوا هذا بـ **كَلَّا**
اِنَّ كِتَابَ الْاَكْبَرِ اِرْلَقْنِي عَلَيَّيْنِ هُوَ وَمَا اَدْرَاكَ مَا عَلَيُّوْنَ هُوَ
كِتَابٌ مُّرْقُومٌ هُوَ يَشْهَدُ الْمُقَرَّبُونَ كَلَّا اِنَّ كِتَابَ الْاَبْرَارِ
 الى **مُرْقُومٌ** مر مثله وعليين هو علم الديوان الخيال الذي دون فيه كل ما عملته الملكة و
 صلحاء الجن والانس وعلم المكان يسكن الكروبيون به او غير علم بل هو جمع عليه بالواو والنون
 وليس ينسب اليها وهو بمعنى الا ما كن المرتفعة على الاولين ليس فيه شذوذ ولا يكون عليها
 منقولاً عن جميع المنسوب الى عليه بالضم والتشديد وهي العزّة والجمجمة العلالي وهي فصيحة
 عليها من العلو فابذلوا واءاءوا وادغمت القياس ان يقال في المنسوب اليها على كسر
 المنسوب الى كسر مى فكسرت الفاء اتباعاً لكسرها ما بعدها وقبل هو منقول عن جميع المنسوب الى عليه
 بكسرين على فعليه وهو من المضاعف لا نه ليس في الكلام فعليه بالضم على الثالث فهو شاذ
 لعدم التذكير والعقل وانما كسرت الفاء ليعلم من اول الامران كسراً واحداً فيه فكانه ليس
 بجمع السلامة حقيقة قال الزجاج اعراب هذا الاسم كاعراب الجمجمة وقيل يعرب بالحركات الثلاث مثل
 فئسرين وقال الفراء هو اسم موضوع على صيغة الجمجمة لا واحد له من لفظه مثل عشرين وانما سمي
 بالمعنى الاول لانه سبب لا ارتفاع الى اعلى الدرجات بالثاني لانه مرفوع في السماء السابعة تحت
 العرش **يَشْهَدُ** فعل مضارع معروف وكذا **مَقُولُ الْمُقَرَّبُونَ** فاعله الجملة لغت اخر
لِكِتَابِ الْمُعْتَمَرِ ان كتابه اعمال الا برار المطيعين الذين لا يطففون ويؤمنون بالبعث
 او ما كتبه من اعمالهم مثبت في ذلك الديوان الجامع لاعمال الخير او واقع في مكان يسكن فيه
 الكروبيون به او في الا ما كن المرتفعة بجنتها و الاعمال واي شيء اهلك ايها النبي ما كتاب
 عليين هو كتاب قوم بعلامه الخير وما ادرارك ما عليون هو فعل كتابه قوم الذي يحضرون
 الملكة المقربون ويحفظونه ويحضرون هذه المقام ارواح الصالحاء دون الان ارواحهم

الغنى ترعى الى هذا المكان مع تغلفهم بتبورهم ايضا حتى يظلم من الزائرين والاقرباء
والاجباء ولا يمنع هذا الاطلاع بعد المكان وقربة لان الروح البصرى يدرك سم سموت من
البير قبل الغنى فكذلك بعد ان الأبرار لقي نعيمه على الأبرار
يَنْظُرُونَ هُتَعْرِفُ فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ هُتُسْقُونَ
مِنْ رَحِيْقٍ مُّخْتَلَقٍ هُتُخْتَمُ مِنْهُ سِكَكِتُ فِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافِرِ
الْمُتَنَافِسُونَ هَإِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ مراد النعيم الجنة من الجنان
الثمانية او بمعنى النعم على الأبرار ايك متعلق بجالسين محذوف وهو حال عن الضمير في خبر
والادراك جمع اربكة وهي السرى وينظرون حال ثاب عندا وخبر ثان لان وصله محذوف
فصلد للنعيم تعريف مضارع مرفوف فاعله ضمير المخاطبة في وجوههم متعلق به
والوجوه جمع الوجهه نضرة النعيم مضاف الى مفعول لتعرف النعيم هو انما يغفر
النعم فقط والجملة حال عن الضمير في ينظرون او خبر ثالث لان ان لم يوقف على ينظرون واذا
فجملة مستأنفة ويسقون من رحيق بيان النعيم ان لم يوقف على النعيم الا تمثّل
تعرف والرحيق الشراب الخالص الذي لا غش فيه ومختلجهم نفت للرحيق والختم الطعم
وختمه مبدا بكرة الخاء اي اخره وختم كل شئ الفراغ منه وفي قراءة بفنجه وتقديم الالف
على التاء وهو بمعنى ما يجتم به وقبل معناها واحد مسك وخبره على القراءة الاولى و
قبل محذوف والمضاف فاقم المضاف اليه مقامه على الثانية خبر لمبتدأ محذوف وهذه الجملة
خبر لمبتدأ الاول والجملة نفت ثاب لرحيق وفي ذالك متعلق بفعل بعده فلام
للخصيص الفاء للتعريف ليستأفيس مضارع معرف معزوم بلام الامر والكسرة لغيرك
الساكين والتنافس المتعالب في الشئ النفس اصله من النفس اعزتها قال الواحد في النفس
الشئ نفسه تغلبته والتنافس نفا على منه كان كل واحد من الشخصين يريد ان يستأثر به
قال الامام الجويني رحمه الله الشئ النفس الذي تحرص عليه نفوس الناس يريد

والبارز فيه اسمه اجم الى الموصول ومن الذين آمنوا متعلق بقوله يصحكون
 قد منه للقدرة لمراعاة الفواصل وهذه الجملة خبر كفا والجملة خبر لان والامان في
 الاصل عبارة عن التصديق ماخوذ من الامن كان المصدق ^{امن المصدق} عن التكذيب المخالفة وفي
 الشرع تصديق بما علم بطريق اليقين من دين محمد كالنوحيد والنبوة والبعث والجزاء والاولاد
 للعطف اذ الشرط مضاف ومرفوع واما من معروف من المرور والبارز فيه فاعله عائد الى
 الذين اجروا وبهم متعلق به والضمير اجم الى الذين امنوا ويجوز العكس ايضا ^{ان} فاعله عائد الى
 مضارع معروف ومن التفسير وهو الاشارة بالجنس والحاجب الضمير فيه فاعله عائد الى الذين
 اجروا على التفسيرين والجملة جزء الشرط وقوله واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا
 مثل ما تقدم في الوجه والمعاد وعطف عليه فكيف ينقلبون اذ لا بد بعد الفاء اجم فاعله
 او فك من الفكاهة وهو الطيب الغنم حال عن ضمير انقلبوا وقوله واذا ارادهم ^{ان} اجمع
 شرط وقالوا اجزاء وان كانوا لصانكون اي المومنين مقولة لقولوا والجملة
 عطف على ما سبق والواو للحال وما ارسلوا اما من معنى مجهول والبارز فيه مفعول مالم
 ليهم فاعله عائد الى الذين اجروا وعلية حياى على المومنين متعلق به خفيظين حال
 عن ضمير ارسلوا والجملة حال عن ضمير قالوا ويجوز ان يكون ذلك من جملة قول الجبردين في
 ضمير ارسلوا اجم الى المسلمين والمراد بعلية هم طينكا في قولك والله لم يفعل اي لا فعلن
 والجملة عطف على خبر ان والواو للعطف والفاء للضمير واليقى هم طرف لم يصحكون بعد
 واللام فيه للعهد الخارجى والاشارة الى يوم عظيم الذين آمنوا ابتداء ومن
 انكفأ متعلق بقوله يصحكون والضمير فيه الراجع الى الذين امنوا فاعله والجملة
 خبره وتقدم التجارو الجبر وعلية للضمير تخفيفا للمبالغة على الاراء ^{الاراء} متعلق بمحمد
 هو حال عن ضمير يصحكون وينظرون حال ثان عنده هلك للاستفهام وثيق ب
 فاعله مجهول من التثنية السجاسة وفي قراءة هل ثوب بادغام في التاء والضمير

معلوم ما لم يسم فاعلم ما كانوا يفعلون مفعول ثان له والجملة حال عن ضمير مفعول
 بقدر الغول على انه مفعولة المومنين للكفار واما على انه مفعولة الله للمومنين فهو عطف
 على ما سبق مجاز والعاطفة المعنى ان الذين ينجسون حقوق الناس انكروا بان يعزوا
 بغير كون من الذين امنوا لا من غيرهم استهزاء بهم ويقولون ما التصور الباطل لهذه الجملة
 لانها تنزه هذه اللغات الحسية بتوقع امر موهوم متخيل كذا وكذا على هذا الاستهزاء
 لا يكفون بل واذا امروا بالهجرة من المومنين يغير بعضهم بعضا ويشربون باعيتهم وحكام
 ان هذه الفرقة خارجة عن الايمان لان هؤلاء يمنعون نفس عن اللغات الحسية بتوهم
 الحجة الموهومة واذ انقلبوا الى الهجرة الى منازلهم رجعوا حال كونهم مطيعين وملتزمين
 بذكر المومنين بالسوء والسخرى منهم او معناه واذ امروا الى فقراء المومنين بالهجرة يغير
 بعضهم بعضا واذ انقلبوا المومنين من مجالسهم الى اهلهم انقلبوا المهاجرين متعصبين بذكر
 المومنين بالسوء والاستهزاء منهم واذ اراد هؤلاء الكفار المومنين ان يماكانوا قالوا ان
 هؤلاء بضالون والحال انهم ما ارسلوا من جهة الله ثم على المسلمين حال كونهم حافظين
 بحفظون عليهم اعمالهم يشهدون برشدكم وضلالهم او معناه قالوا ان هؤلاء بضالون
 وما ارسلوا الى المومنين علينا حافظين انكارا بصددهم عن الشرك ودعاهم بالاسلام
 ففي اليوم المعهود الذين امنوا الى المعهودين من فقراء المومنين من انكفاري من
 المعهودين وهو لا يظهر وان تمكن التهم من الجاسين يصحكون حين يرونهم حال كون
 المومنين جاسين على السرور اظهر بين اليم والى ما هم فيه من سوء الحال لا انكار منهم
 كما كانوا يصحكون في الدنيا وقبل فتح الكتاب بالحق الى الجنة فيقال لهم هلوا الى الجنة
 فاذا وصلوا اليها اغلق فيض المومنون منهم حال كونهم قائلين بالانكار هل جئوا
 ما كانوا يفعلونه سخرتهم بالمومنين في الدنيا ويقول الله تعالى للمومنين يوم
 القيمة لزيادة نكرتهم هل جئوا الكفار على ما ضلوا سيما على ما يصحكون منكرو

يَسْتَهْزِءُونَ عَلَىٰ طَرَفِكُمْ كَمَا جَزَيْنَاكُمْ عَلَىٰ أَعْمَالِكُمُ الصَّاحِخَةُ سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ مَكِّيَّةٌ
وَهِيَ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ آيَةً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هُ إِذَا السَّمَاءُ
انْشَقَّتْ هُ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ هُ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ هُ أَلْقَتْ
مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ هُ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ هُ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ
مُرْتَلَةً وَالْوَاوُ لِلْعَطْفِ وَأَذِنَتْ فَعَلٌ مَاضٍ مَعْرُوفٌ مِنَ الْأَذِنِ وَهُوَ لَا اسْتِمَاعَ عَلَيْهِ
الضَّمِيرِ الْعَائِدِ إِلَى السَّمَاءِ وَلِرَبِّهَا أَيُّ لَا مَرُوبٍ بِهَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَالْجَمْلَةُ عَطْفٌ عَلَى انْشَقَّتْ
وَالْوَاوُ اعْتِرَاضٌ وَحُقَّتْ مَاضٍ مَجْهُولٌ مِنَ الْحَقِّ وَهُوَ الْأَثَنَاتُ وَالْمُسْتَرْتَفِيزَةُ مَفْعُولٌ
مَالِ السِّمِّ فَاعِلُهُ رَاجِعٌ إِلَى السَّمَاءِ وَالْجَمْلَةُ اعْتِرَاضٌ لِمَا قَبْلُهَا لَا عَطْفٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَا إِذَا
الْأَرْضُ مُدَّتْ مِثْلُ مَا سَبَقَ وَعَطْفٌ عَلَيْهِ الْمَدُّ النَّزْعُ وَالزَّادَةُ فِي السَّعَةِ مِنْ مَدَّ بِمَعْنَى
أَمَدَهُ أَيُّ زَادَهُ فِي السَّعَةِ وَقَوْلُهُ وَأَلْقَتْ عَطْفٌ عَلَى مُدَّتْ مِنْ الْأَلْقَاءِ أَيُّ الرَّمَى وَمَا مَوْصُولٌ
أَوْ مَوْصُوفٌ وَفِيهَا مُتَعَلِّقٌ بِمَقْدَرٍ وَهُوَ صِلَةٌ أَوْ صِفَةٌ لِمَا وَهُوَ مَصْلُوكٌ أَوْ صِفَةٌ مَعْقُولٌ لَا قَوْلَ
وَالْوَاوُ لِلْعَطْفِ قَوْلُهُ وَتَخَلَّتْ مَاضٍ مَعْرُوفٌ مِنَ التَّخَلَّى وَهُوَ التَّخَلُّفُ فِي التَّخْلُوفِ وَالْجَمْلَةُ عَطْفٌ
عَلَى مَا قَدْ مَرَّ وَقَوْلُهُ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ مَرْتَلَةً وَالضَّمِيرُ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ
إِلَى الْأَرْضِ رَجَائِبُ إِذَا أَحَدٌ دَفَّ بِهَا كَتَمَاءُ فِي سُورَةِ التَّكْوِينِ وَالْاِنْقِطَارِ وَاللَّهْوِيلِ
بِالْبَهَامِ وَالْإِيمَاءِ إِلَى قُصُورِ الْعِبَارَةِ عَنْ بَيَانِهِ أَوْ بَدَلًا لِقَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّا كُنَّا
إِيجِدُهُ أَوْ قَوْلَهُ ضَلَّاهُ أَوْ بَدَلًا لِقَوْلِهِ فَا مِمَّنْ يَجِدُهُ أَوْ قَوْلِهِ مِمَّنْ يَفْسِدُ مَا قَبْلَهُ اعْتِرَاضٌ
أَوْ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بِإِضْمَارِ الْقَوْلِ وَالْمُهَيِّجِ إِذَا انْضَمَّتْ السَّمَاءُ وَاسْتَمْسَكَتْ الْأَرْضُ
رَبِّهَا بِالْاِنْشِقَاقِ وَاطَاعَتِهِ لَمْ تَلْبَسْ لَمْ تَنْسَمِ عَنْ اطَاعَتِهَا وَحَقٌّ هَذَا أَنْ تَطِيعَ لَامْرَةً تَقَرُّ
إِذْ هِيَ مَصْنُوعَةٌ مَرْبُوبَةٌ لِلَّهِ تَهْمُكُنْ لَا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ خُصُوصِيَّةٌ ذَاتُهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْمَقْدُورَاتِ
بَلْ خُصُوصِيَّةُ الْقُدْرَةِ الْقَاهِرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ الَّتِي يَحْصُلُ بِهَا كُلُّ مَقْدُورٍ لَا يَخْلُفُ عَنْهَا أَمْرٌ مِنَ
الْأُمُورِ إِذَا نَزَعْتَ الْأَرْضَ عَنْ مَا كُنَّا كَمَا يَمِيدُ الْأَدِيمُ لَيْسَتْ أَعْلَاهَا وَاسْفَلُهَا وَبَيْنُهَا

الوصف لها فبستقيم الخلائق كلها ثم ينكشف حال بعضهم بعضا واذا رمت ما كان تابعا
 في جوفهما من الكثرة والموتى وتكلفت في الخلو اقصى جهدها واستمعت واطاعت
 لا مربها في الغناء ما في بطنها وتخليه هي حقيقة بان تنقاد ولا تمتنع بالنسبة الى المقتدر
 الربانية في علمت كل نفس قد مرته واخرته او يكون ما يكون او لا في الانسان عملا وفلا
 اى غانت ملاق ايها الانسان جزاء عملك ان خيرا فخير او ان شرا فشر او اوفتسم الناس قسمين
 قسم في الجنة وقسم في السعير فاما من آء او فيقول الله ثم يا ايها الانسان اه او معناه
 اذا كان كذا وكذا ابعد اليك ايها الانسان الزام صريح وفيهم عليك حجة قوية بانك البق
 من السماء اطاعة واقل من الارض عبادة فلا ينبغي لك ان لا تنظم امره نعم وانه اسهل
 اليس في حقا وانقل اعسر في حقها فانقاد مع وجود هذه الحالة وانك لم تنظم على
 ان السماء والارض من هذه الاطاعة لا تستحقان للجزاء وانك منها يستحق له كما قال
يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًا فَمَلَأْتَهُ يَأْتِيهَا
الْإِنْسَانُ مِرْثَلًا فِي سَوَاءٍ أَلَا تَنْظُرُ إِنَّكَ كَادِحٌ جواب للنداء والكدر جهد النفس
 في العمل الكد فيه بحيث يؤثر فيها من كد جلدته اذا اخذته **وَالِإِلَىٰ رَبِّكَ مُتَمَلِّقٌ كَادِحٌ**
كَدًا مفعول مطلق له **وَالْقَاءُ لِلْقَرِيرِ وَمَلَأْتَهُ** مضاف الى المفعول الذي هو **يَا أَيُّهَا**
 العائد الى الكدر خير متبدل أعجز وفي فاعله الضمير المستتر فيه عائد الى الانسان والمفعول
 يا ايها الانسان انك جاهد الى لقاء ربك جهادا انتم وهو الموت فانت ملاق جهد النفس في
 العمل مع جزاء الكدر ان خيرا فخير او ان شرا فشر واقل لقاء الكدر يعني لقاء كتاب
 فيه ذلك العمل يدل عليه قوله **فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابًا بِمِيزَانٍ فَسَوْفَ**
يَحْسَبُ حِسَابًا **بِالسَّيْرِ** اه **وَيُنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا** اه **وَأَمَّا مَنْ**
أُوِّيَ كِتَابًا **وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ** **فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا** اه **وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا**
إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا اه **لَهُ ظَنُّ أَنْ لَنْ يَحُورَ** اه **لِي إِنَّ رَبَّهُ**

كَانَ يَمْ بِصِيرًا فَاَمَّا مِنْهُ وَمِنْ الْمَوْصُولِ وَأَوْفَى مَاضٍ مَجْهُولٍ مِنْ
 الْإِيْتَاءِ إِلَى الْأَعْطَاءِ وَالنَّعْبِ بِصِغَةِ الْمَاضِي لِتَحْقُوقِ قَوْعِهِ كِتَابُهُ مُضَافٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ
 مَفْعُولٌ مَالِ بِسَمِ فاعِلُهُ الضَّمِيرُ الْمَجْرُورُ يَعُودُ إِلَى مَنْ وَبَيِّنِينَ مُتَعَلِّقٌ بِبُحْجَلِهِ صِلَةٌ لِمَنْ هُوَ
 مَعَهَا مُبْتَدَأٌ وَالْفَاءُ لِلْجَزَاءِ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْجُمْلَةِ لِأَنَّهَا الْجَزَاءُ كَمَا مَرَّ بَيْنَ كَرِهُوا
 انْتِصَالُ الْحَرْفِ الشَّرْطِيِّ وَسَوْفَ لِلْإِسْتِفْهَالِ يُجَاسِبُ مُضَادَّ مَجْهُولٍ وَالْمُسْتَكْنَى فِيهِ
 مَفْعُولٌ مَالِ بِسَمِ فاعِلُهُ عَائِدٌ إِلَى مَنْ حَسَبًا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَكَيْسَرٌ انْتِصَالُهُ وَالْجُمْلَةُ
 خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأِ وَقَوْلُهُ وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ عَطْفٌ عَلَى جَاسِبٍ مَسْرُورٍ رَاحِلٍ مِنْ ضَمِيرِ
 يَنْقَلِبُ الْوَاوُ لِلْعَطْفِ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابُهُ مُبْتَدَأٌ وَرَأَى ظَهْرَهُ عَطْفٌ عَلَى
 وَالْفَاءُ لِلْجَزَاءِ كَمَا مَرَّ أَمَّا وَسَوْفَ لِلْإِسْتِفْهَالِ يَدْخُلُ مُضَادُّ مَعْرُوفٍ وَالْمُسْتَكْنَى فِيهِ
 الرَّاجِعُ إِلَى مَنْ فاعِلُهُ مُبْتَدَأٌ مَفْعُولُهُ وَهُوَ الْهَلَاكُ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأِ وَهُوَ عَطْفٌ عَلَى
 مَا سَبَقَ وَبَصُرَ إِلَى مُضَادٍّ مَعْنَى لِلْفَاعِلِ مِنَ الصَّلَى لِلْمَفْعُولِ مِنَ التَّضَلُّعِ أَيْ الرَّمَى فِي التَّارِ
 عَطْفٌ عَلَى يَدْخُلُ وَسَعِيرًا أَنْصَبَ نَزْرًا خَافِضٌ هِيَ طَبَقَةٌ مِنْ طَبَقَاتِ النَّارِ إِنَّهُ كَانَ فِي
 أَهْلِهِ مَسْرُورًا اسْتِيفَانًا لِبَيَانِ عِلَّةِ مَا قَبْلَهَا إِنَّ مَرْدُكِهِ غَيْرُ مَرْدُودٍ وَكَأْسُهُ عَائِدٌ إِلَى
 مَنْ وَظَنَّ مَاضٍ مَعْرُوفٍ وَالْمُسْتَكْنَى فِيهِ فاعِلُهُ عَائِدٌ إِلَى مَنْ أَنْ تُخَفِّفَ مِنَ الْمُنْقَلَةِ دَائِمَةً
 مَحْذُوفٌ يَعْنِي ضَمِيرُ الشَّانِ وَلَنْ نَاصِبَةٌ وَتَجَوُّزٌ مُضَادُّ مَعْرُوفٍ وَمِنْ الْحُجُورِ وَهُوَ الرَّجْعُ وَهُوَ
 الْمُسْتَكْنَى فِيهِ فاعِلُهُ رَاجِعٌ إِلَى مَنْ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ لَهَا وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ الْأَسْمَاءُ مَعْدَّةٌ مَسْدُودَةٌ
 النِّظْمُ وَاحِدٌ عَلَى الْخِلَافِ الْمَعْرُوفِ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ لَهَا وَهِيَ فِي حَقِّ التَّضَلُّعِ عَلَى الْأَجَابِ لَهَا
 إِنَّ رَبَّهُ كَانَ يَمْ بِصِيرًا اسْتِيفَانًا لِلْمَعْنَى مِمَّا كَرِهَ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ
 بِبَيِّنَةٍ فَتَوَدَّ جَاسِبًا بِأَسْمَاءٍ وَهُوَ أَنْ يَجَازِيَ عَلَى الْحَسَنَاتِ بِطَوَائِفِهَا مِنْ السَّيِّئَاتِ وَيَنْقَلِبُ
 إِلَى عَشِيرَتِهِ أَتَكَانُوا أَوْ مَنَانٍ حَالُ الْوَدِّ مَسْرُورًا بِمَا كَرِهَ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ
 بِبَيِّنَةٍ وَرَأَى ظَهْرَهُ وَهُوَ الْكَافِرُ قَتْلُ عِمْنَاءَ إِلَى عَقْدِهِ وَتَهْمِلُ بِسَرٍّ وَرَأَى ظَهْرَهُ فَيَأْخُذُ بِهَا

كتابه فسوف عو شورا يعني يقول يا شورا بتمينا اهلك ويجترق في السعير ويقاسى حر
 السعير او يرمى في النار السعير فلا يتخلص عن عذاب الله لان كان في الدنيا مسرورا ولا يحظر
 بياله امور الآخرة لانه ظن انه لن يرجع الى ربه ليرحمه لان ربه كان به وباعماله الموحية للحجرات
 بصيرة لا يخفى عليه شيء فلا بد ان يرجع ويجازيه عليها وانما قال لفظه سوف التي تدل على
 التأخير لان تمينا بالهلاك ينفع بعد مطالعة صفحة يومهم اول مرة ان اعماله الحسنة تعلمها
 رجعت على السيئة واما توجب سوف اول فلا يخفى على من له عقل سليم فلا أقسم
 بالشفقة والليل وما وسق والقصر اذا الشق لتركن طبقا
 عن طبقه فلا أقسم بالشفقة من مثله والشفقة هو الخمرة التي ترى في افق
 المغرب بعد الغروب واللباض الذي يليها سمي بدلقما ومنه الشفقة التي عبارة عن رقة
 القلب قوله والليل عطف على الشفق على الاصح كما مر والاول للعطف والموصول و
 وسق ما مضى من روف من الوسق اي الجمجمة بقية وسق فاشق اذا جمعة فاجتمع الضمير المستتر فيه
 فاعل عائد الى الليل وعائد الموصول محذوف وهذا الجمل صل لما هو عطف على ما سبق على
 الاصح وقوله والقصر اذا الشق مثل الليل اذا عسعس في سورة التكاوير والاشاق
 الاجزاء اصله الاشاق من الوسق فابدل الواو بالياء لتركن بضم الباء على انه
 خطاب للانسان باعتبار المعنى وبالفتح على انه خطاب باعتبار اللفظ لا باعتبار شموله لافراد
 كالقراءة الاولى واللتى ضلهم وقرى بالكسر على انه خطاب للنفس بالياء وضم الباء على العينة
 في الضمير المستكن فباعتد الى الانسان باعتبار المعنى وطبقا على جميع التناجيد مفعوله و
 الطبق حال الانسان او ما سابق غيره يقال ما هذا انطبق لذا اي لا يطابقه منه قبل للعطاء
 الطبق ويجوز ان يكون جميع طبقة وهي المرتبة من قولهم هو على طبقاته هو الاول وفق للرتوب
 المبتلى على الاعتلاء وعن طبقه نفس الطبق او حال عن الضمير في التركن والمعنى انهم
 اول انهم بالجمرة التي ترى في افق المغرب بعد الغروب بالليل وما جمعة الليل من الظلمة والجمرة

وبالفراخ اجتمع وهم بدر التركيب ايها الانسان او ايها النفس وليركب اي الانسان
حالا يجاوز الحال او مراتب مجاوزة لمراتب يعني مثلاً في حال بعد حال وهي الموت وما بعده
من موطن القيامة ودواهيها مجاوزين او مجاوزا او مجاوزة لحال وانما قال بلفظ الركوب
مشاهدة لقطع المنازل وطى المراحل ولما كانت هذه الحركة صعوداً يقال نعم طبقاً عن طبق
كما يشتمل السماء بسبعة اطباق او معناه لتصعدن ايها النبي طبقاً من اطباق السماء في
المعراج او درجة بعد درجة ومرتبة بعد مرتبة في القربة من الله ثم والرفعة ولما كانت
هذه الانشقاقات الموجبة بآلاء ان به تظهر في كل يوم وليلة فقال الله نعم استبعاد العدم
ايمان الكفار وعدم يقينهم هذه الاحوال بعد الموت مع وجود هذا البيان الواضح و
تمثيل الجلى فما لهم لا يؤمنون هـ واذا قرئ عليهم القرآن
لا يسجدون هـ بل الذين كفروا يكدّبون هـ والله اعلم
بما يؤعون هـ فيبشرونهم بعد ايلئيمهم لا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم اجر غير ممنون هـ والفاء للتعقيب وما لا يستفهم لانك
مبتدأ ولهم متعلق بفعل مقدّم هو خبر والضمير المحبب و يعود الى الكفار ولا يؤمنون
حال من هم لانه في حكم المفعول والتواؤ للعطف واذا مر ذكره وقرئ ما من مجهول و
عليهم متعلق به والضمير عائد الى الكفار المذكورين فكما وان مفعول ما لم يسم
وهذه الجملة شرط ولا يسجدون جزاء والجملة الشرطية محلها النصب على الحال
نسفاً على ما قبلها بل اضرب عاصق الذين كفروا مبتداً يكدّبون خبره و
التواؤ للعطف والله مبتدأ اعلم مخبره وما متعلق به ويؤعون مضارع معرو
من الايحاء وهو ادخال شئ في الوعاء والبارز فيه فاعل عائد الى الذين ومفعوله اعظم
الضمير الذي يعود الى ما الموصول محذوف وهذه الجملة صلة لما ومفضل عليه لا علم محذوف
والجملة عطف على ما سبق والفاء للتعقيب كبشر امر حاضر معرو ومن التبشير فاعله ضمير

مستتر فيها عنى انت وهم مفعول به وبعد ايب متعلق به واليوم بمعنى مولى صفة
 لعذاب في لفظ البشارة استغناء بهم ^{الا} الاستغناء والذين اسم موصول وامنوا
 فعل ماض معزوف فاعله الضمير الذى يرجع الى الموصول والحجة صلة له وقوله وعملوا
 الصالحات ^{الصلوات} عطف عليها والصلوات مفعول به لعلوا وانما لم يظهر النصب لانها جم مونث سالم
 لصاحبة والثناء فيها حذف في الجمع كراهة حرفى التانيث والاستغناء منقطع ان جعلت
 عبارة عن المؤمنين كافة ومنصل ان اريد به من امن منهم بعد هذا التبشير لهم جار
 وجهر ومرتعلق بقدر وهو خبره قدم للتخصيص اجزأ مبتدأ مخضص وغير ممنون
 مضاف ومضاف اليه فتلاجروا من القطع وهذه الحجة استيناف مقرر لما افاده الانشقاق
 من انتفاء العذاب عنهم والمعنى فای شئ ثبت لهم حال كونهم غير مومنين اى لم يثبت داء
 مانع لهم حال عدم سجودهم وخضوعهم اذ اقرئ القرآن بل الذين كفروا يكتنزون بالقرآن
 ولذلك لا يخضعون عند تلاوته بان يومنوا به لا حجة او لا يسجدون لتلاوته ولما روى
 انه عليه السلام قرأوا بسجدوا فمضجهم بهم مع من المؤمنين وقرئين يصفقون نصفين
 رءوسهم فزلت ^{الصفق} احبته ابو حنيفة روى على وجوب السجدة فانه ذم لمن سمعه لم يسجد ^{الصفق} وكن
 ابى هريرة انه سجد فيها وقال والله ما يسجد فيها الا بعد ان رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد
 فيها وعن الشن ^{قال} صليت خلف ابى بكر وعمر وعثمان فوجدوا الله اعلم من كل شئ بما يضره
 في صدورهم من الكفر والعداوة فبشروهم ايها الرسول موت بعد مرة بعد اية مولى الكفر
 الذين امنوا وعملوا الصالحات او الا الذين يامنوا منهم بعد هذا التبشير لهم لا يضرهم اجر غير
 مقطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينظر الى يوم القيمة كان دأى عين فليقره اذا
 الشمس كبرت واذا السماء انقطعت فاذا السماء انشقت سورة البروج مكية
 وهى ثمان وعشرون اية ^{هـ} بسم الله الرحمن الرحيم ^{هـ}
 والسماء ذات البروج ^{هـ} واليوم ^{هـ} الموعود ^{هـ} وشاهدين ^{هـ} مشهود ^{هـ}

قِيلَ أَصْحَابُ الْأَخْذِ وَدِدَهُ النَّارُ ذَاتِ الْوَقُودِ فَاذْهَبْ عَنْهَا
 قُودُهُ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودُهُ وَمَا نَقَمُوا
 مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا يَا لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مَلَكُ
 السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ وَالسَّمَاءُ جَارٌ
 وَجِيرٌ وَمَتَلَقْ بِأَقْسَمِهِمْ عَذْرَافُ وَالْوَالِقُ وَالْقِسْمُ وَذَاتُ الدَّرَجِ مضاف ومضاف
 لغت لها والدروج جمع برج وهو حصنة ثمانية عشر من الفلك أو باب من أبواب السماء فإن
 النوازل تخرج منها وأصل التركيب للظهور سميت بدروجاً لظهورها وهي اثنا عشر الحمل والقوس
 والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب القوس والجدي والدلو و
 الحوت وهي المنازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها
 الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد
 والمشتري وله القوس والحوت وزحل وله الجدي والدلو وقوله وَالْيَوْمَ عَظَفَ عَلَى
 السَّمَاءِ الْمُؤْعَدُونَ لغت والمراد به القيمة لأنها المؤعد وقوله وَشَهِدَ كذا قوله
 وَشَهِدُوا أَيُّ عَظَفَ عَلَى السَّمَاءِ عَلَى الْأَحْمَرِ وَعِنْدَ الْبَعْضِ هُنَّ ثَانِ كَمَا مَرَّ قِيلَ مَا مَجْهُولٌ
 مِنَ الْقَوْلِ عَنِ اللَّعْنِ وَبَعْنَاهُ حَقِيقَةٌ وَأَصْحَابُ جَمْعٌ مَحْبُوبٌ مضاف إلى الْأَخْذِ
 مفعول مالم يسم فاعله وهو المحضرة المستطيلة في الأرض كالنهر وجمع خاديد والنار بدل
 اشتغال من الأخذ وود دود ذَاتِ الْوَقُودِ لغت للنار والوقود المحطَّب الجوزة قيل أنها جوارب
 للقسم مجزء اللام وقيل بقدر بقدر أيا ما كان فالجوزة خبرية ولا تظهر أنها دانية دليل تجزأ
 عذ وقيل على سبيل التشبيه فإن السورة وردت لتشيت المؤمنين على أذهم وتذكيرهم بما جرى
 على من قبلهم كأنه قيل إن كفارة مكة ملعونون كما نحن أصحاب الأخذ وود وقيل جوابه قوله إِنَّ
 بَطْشَ بَكِ لَشَدِيدٌ وما قبله اعتراض جوي به للاستشهاد إذ مضاف وهم مبتدأ وعلمها
 أي على الأخذ ودمتعلق بقوله قُودُ فاعله فعله للاهتمام به وهو مع متعلقة خبرية وأصل

مضاف اليه لاذا وهو ظرف فعل وانما قال يعود دون ^{فاعله} واياه للسمع والواو للعطف وهم مبتدأ على ما يفعلون متعلق بقوله شهود جمع شاهد وهو خبره وعلى بمعنى مع او الباء او بمعناه حقيقه وعائد الموصول محذوف والجمله عطف على ماسبق والواو للعطف وما نقصوا ما مضى منى مع وف من النعم وهو استكره الا مرو البارز فيه فاعله عائد الى اصحاب لاخذ ودو منهم متعلق به والآخر فاستثناء وان مصدرية ناصبة يؤمنون امضاه مع وف منصوب بها والبارز فيه فاعله باليه متعلق به العزيز العزيز المجيد فتانله الذي اسم موصول ولكه خبر قدم للتخصيص مبتدأ مثلث السموات وقوله والارض عطف على السموات والجمله صلة لموصول وهو مع ما نعت ثالث له والجمله بنا ويل المفرد مفعول لما انفرو وهذا الاستثناء مفعول هذا افضل ايضا تأكيد المدح بما يشبه الذم كقوله شعره لا عيب فيهم غير ان شيقهم بمن فلول من قواع الكائنات والواو للعطف الله مبتدأ وضم موضع المضمر للدلالة على ان من له تلك السموات ^{جميع} والارض يستحق الاوهية والعبادة وعلى كل شيء متعلق بقوله كاشهد وهو خبره واللام فيه للتاكيد والجمله عطف على ماسبق والمعنى اقسام السماء ذات البروج الاثنى عشر وذات ابواب وباليوم الموعود به اى القيامة ومن يشهد فى ذلك اليوم من الخلاع وبما مضى فيه من العجائب لعن او لقد قتل كفاركم كما قتل اصحاب لاخذ وداوان بطش ربك لشديد كما اخذ يا بعد اب اصحاب لاخذ وداوان النار ذات المحطبة وى عن صهيبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فى اليمن فبينما كان قهلبكم وكان له ساحر فلما اكبر قتل للملك انى قد كبرت فابعث الى غلاما اعلم الصحيفه بئس اليه غلاما بعلمة كان فى طريقه اذا اسلك اليه راهب فبعد اليه سمع كلامه فاعجب كان اذا الى الساحر بالراهب فبعد اليه فاذا الى الساحر صوبه واذا رجع من عند الساحر قتل الى الراهب سمع كلامه فاذا الى اهل صوبه فسلك الى الراهب فقتل اذا خشيت الساحر فقتل حبس اهل اذا خشيت اهل اذا فقتل حبس الساحر

فيها هو كذلك اذ القى على ابنة عظيمه قد حسبت الناس فقال اليوم اعلم الراهب افضل ام السامري
 فاخذ حجرًا ثم قال اللهم ان كان ام الراهب احب اليك من ام السامري فاقتل هذه الدابة حتى
 يمضي الناس فرماها فقتلها فمضى الناس فأتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اى بنى
 انت اليوم اخفض منى قد بلغ من امرك ما ارى وانت ستبلى فان ابليت فلا تدل على وكان
 الغلام يرى الاكمة والا برص ويد اوى الناس سائر الادوية فسمع طبعين للملك كان قد سمع
 فاناء بهل اكثيرة فقال ما هذا لك لاجهم ان انت شفيتنى قل لى لا اشفى احدًا انما يشفى
 الله فان امننت بالله دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس اليه
 كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي عز وجل قال فادع ربك غير
 قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى حل على الغلام فجئى بالغلام فقال له الملك
 اى بنى قد بلغ من سحرِكَ ما تبرى الاكمة والا برص وتفضل ما تفعل قال لى
 لا اشفى احدًا انما يشفى الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب
 فجئى بالراهب فقبل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع المنشار
 فى مفروق راسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جئى بجليس الملك فقبل له
 ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار فى مفروق راسه فشقه حتى
 وقع شقاه ثم جئى بالغلام فقبل له ارجع عن دينك فابى فدعا الى نفر من اصحابه
 فقال اذهبوا به الى الجبل كذا وكذا فاصعدوا به الى الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجعت
 دينه ولا فاطروه فذهبوا به فصعدوا به الى الجبل فقال اللهم اكفنيهم ثم شئت فرجفت
 بهم الجبل فسقطوا جميعًا بمشئى الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفناهم
 الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه فى قفوف فنسوا به الى البحر فان رجعت
 عن دينه ولا فاخذوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم ثم شئت فأنكثت بهم السفينة
 فغرقوا وارجاء بمشئى الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفناهم الله فقال للملك

لست فياثل حتى تفعل ما أمرت قال وما هو قال ختم الناس في صعيد واحد ويصلبني على
جذع ثم يدخل سها من كنانتي ثم يضم السهم في كبد القوس وقل بسم الله رب الغلام ثم
ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلني فخبرهم الناس في صعيد واحد وصلبني على جذع ثم اخذ
سهما من كنانته ثم يضم السهم في كبد قوسه فقال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقهم
في صدغه فوض يده على صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس اصاب رب الغلام فلما قال
الملك قبيل له اريد ما كنت تخذ وقد والله نزل بك حذر قد امن الناس فامر بالاخت
باقوا السكك فخذوا صرم النيران فقال من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها او قيل
له اقم قال ففعلوا حتى جارت امرأة معها صبي فتعاسمتان فقم فيها فقال لها الغلام
يا اماه اصبري فانك على الحق واه مسلم قبل اخراج الغلام المقول بالسهم من قبره في
خلافة عمر بن الخطاب اصبر على صدغه كما وضعها حين قتل او القصه ان بعض الملوك المجوس
وقع على اخته وهو سكران فلما افاق ندم وطلب الخمر فقالت له الخمر ان تخطب الناس
فقول ان الله قد احل لك اخواتك ثم تخطبهم بعد ذلك ان الله قد حرم فخطب فلم
يقبلوا منه فقالت له ابسط فيهم السوط ففعل فلم يقبلوا فقال ابسط فيهم السيف ففعل
فلم يقبلوا فامر بالاخاديد وايقاد النار وطرح من ابى فيها ففهم الذين ارادهم الله ثم
بقوله قتل او القصه انه وقع الى عجران رجل ممن كان على دين عيسى عليه السلام فلما
فاجابوه فساد اليهم ذنوب واس اليهودى مجنود من حمير فخيرهم بين النار واليهودية
فابوا فاحرق منهم اثني عشر الفا في الاخاديد وقيل سبعين الفا وذكر ان طول
الاخذ وداربعون ذراعا وعرضه اثنا عشر ذراعا اذ هم اى لعن او قتل اصحاب
التخذ اذ هم على خافة النار جالسون على الكرسي وهم مع ما يفعلونه بالمومنين
من العذاب جاثرون لا يرفون فلو بهم لغاية فتوة اوهم شاهدون يشهدون بما
فعلوا بالمومنين يوم القيامة اى يوم تشهد عليهم السنتهم وفي حديث للمومنين على الصبر

ونخل اذى اهل مكة او يشهدون على ما يفعلونه يوم القيمة حيث تشهد عليهم السنتم و
 ابد بهم وما استكروا وما عابوا امرا الا الايمان بالله العزيز في ملكه المحمود الذي له
 ملك السموت والارض والله على كل شئ شهيد وهذا وعد لهم ووعد شديد لعن بهم
 فان حله تعجيب الاشياء التي من جلالتها اعمال الفريين يستدعي توفير جزاء كل منها ^{التي}
 الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ كَفَرُوا بِمَا قَتَلُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ
 جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ هَٰذَا مَرْدُكُمْ غَيْرَ مَرَّةٍ وَالَّذِينَ اسْمُ مَوْصُولٍ
 وَقَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ صُلَّةً وَالْمَوْصُولُ معها اسم ان وقتلوا من
 الفتن وهو الاحراق ومن الفتن وهو البلاء ثُمَّ كَفَرُوا بِمَا قَتَلُوا اعطف على قتلوا
 فَالَهُمْ خَيْرٌ قَدَمٌ لِلتَّخْفِيفِ عَذَابُ جَهَنَّمَ مضاف ومضاف اليه مبتدأ مخصص للجملة
 خبر لان اولهم خيرة وعذاب جهنم فاعل لما يتعلق قوله لهم به والقاء في الخبر لان الموصول
 هم الفعل يكون متضمنا للمعنى الشرط ولقطة ان لا ينزل ذلك التضمن ان خالف بعضهم و
 لَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ مثل ما تقدم وعطف عليه وذكر لفظ العذاب في غير اخرى
 للتعويل والمعنى ان اصحاب الاخذ وداخر قوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يرجعوا عن
 كفرهم فتأبى لهم في الاخرة عذاب جهنم اما بسبب كفرهم لا بغيرهم ولهم عذاب الحر يق
 في الدنيا لا ما سواهم لما روي ان النار انقلب عليهم فاحرقتهم ونجى الله المؤمنين عنها
 بقى ارواحهم قبل ان تمسهم النار وان الذين بلوا المؤمنين والمؤمنات بالاذى على
 العموم ثم لم يرجعوا عن كفرهم فذبت لهم عذاب جهنم اما ولهم عذاب الحر يق في القيمة
 وفيه تخصيص بعد تعميم ثم بين فتم محاسن احوال المؤمنين بعد بيان سوء حال الكافرين
 لان الترغيب بعد الترهيب كمال الافادة وارغب الى العبادة فقال إِنَّ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ إِنَّ بَطْنُ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ هَٰذَا هُوَ

لشد يد انه هو بيدى الخلق وهو بعيد من غير دخل لاحد في شئ منها فغير يزيد بغير
 لشدة بطشه او هو بيدى لبش بالكثرة في الدنيا وبعيد في الاخرة وهو الغفور والسار
 للعيوب العافى عن الذنوب المحب لا ولياى ذوالعرش العظيم فعال لما يريد او العرش
 الذى خافه المجيد فعال لما يريد هل اناك حديث الجنود ه فرعون و
 ثمود ه بل الذين كفروا في تكذيب و الله من ورائهم محيط ه
 بل هو قرآن مجيد في كوج محفوظ ه هل بمعنى قد و اناك حديث
 الجنود مثل اناك حديث موسى فرعون بدل من الجنود لان المراد فرعون هو وثو
 وقوله و ثمود عطف عليه و هي بغير الصرف للعلمية الثانية بتاويل القليلة سموها باسم
 ابهم الاكبر قبل سميت لقلة ما لها من النعم وهو الماء القليل وكانت مساكنهم الحجر ما بين
 الحجاز والستام بل للاضراب عن مقدار ينساق اليه الكلام الذين كفروا و امتدأ
 في تكذيب خبيره والتنوين في عوض عن المضاف اليه والواو للعطف الله مبتدأ و
 من ورائهم متعلق بقوله محيط خبره والحجة ثقيل لعدم نجاحهم من عذاب الله
 لعدم فوز الحاط المحيط وعطف على ما سبق بل للاضراب عن مقدار و ابطال لتكذيبهم و تحفيظ
 الحق وهو مبتدأ و قرآن خبره وهو مصدر مني للمفعول يقال قرأت الكتاب قراءة
 قرانا جعل اسما للكلام المنزل على النبي عليه السلام و بمعنى الجمع ايضا سمي القرآن لانه يجمع
 السور و لانه مجموع جمعة عثمان بن عفان رضي و محيى نفعه والمجد العلو والعظمة و في
 كوج نفعه فان له وهو عند الحسين شئ يلوح للهلكة فيقر و نه وعند ابن عباس هو من
 درة بجفاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب فلم يورس حقا
 الدد والياقوت ودفعاه ياقوتيه جراء وكل شئ فيه مسطور قال مقاتل هو على عين العرش
 وقيل اعلاه معقود بالعرش واسفله في حجر ملك كبر و محفوظ بالحجر نعت للوح و
 بالرفع للقرآن والمعنى قد اناك ايها النبي حديث الجنود والطاغية في الامم الماضية

لانه انما هو بيدى الخلق وهو بعيد من غير دخل لاحد في شئ منها فغير يزيد بغير
 لشدة بطشه او هو بيدى لبش بالكثرة في الدنيا وبعيد في الاخرة وهو الغفور والسار
 للعيوب العافى عن الذنوب المحب لا ولياى ذوالعرش العظيم فعال لما يريد او العرش
 الذى خافه المجيد فعال لما يريد هل اناك حديث الجنود ه فرعون و
 ثمود ه بل الذين كفروا في تكذيب و الله من ورائهم محيط ه
 بل هو قرآن مجيد في كوج محفوظ ه هل بمعنى قد و اناك حديث
 الجنود مثل اناك حديث موسى فرعون بدل من الجنود لان المراد فرعون هو وثو
 وقوله و ثمود عطف عليه و هي بغير الصرف للعلمية الثانية بتاويل القليلة سموها باسم
 ابهم الاكبر قبل سميت لقلة ما لها من النعم وهو الماء القليل وكانت مساكنهم الحجر ما بين
 الحجاز والستام بل للاضراب عن مقدار ينساق اليه الكلام الذين كفروا و امتدأ
 في تكذيب خبيره والتنوين في عوض عن المضاف اليه والواو للعطف الله مبتدأ و
 من ورائهم متعلق بقوله محيط خبره والحجة ثقيل لعدم نجاحهم من عذاب الله
 لعدم فوز الحاط المحيط وعطف على ما سبق بل للاضراب عن مقدار و ابطال لتكذيبهم و تحفيظ
 الحق وهو مبتدأ و قرآن خبره وهو مصدر مني للمفعول يقال قرأت الكتاب قراءة
 قرانا جعل اسما للكلام المنزل على النبي عليه السلام و بمعنى الجمع ايضا سمي القرآن لانه يجمع
 السور و لانه مجموع جمعة عثمان بن عفان رضي و محيى نفعه والمجد العلو والعظمة و في
 كوج نفعه فان له وهو عند الحسين شئ يلوح للهلكة فيقر و نه وعند ابن عباس هو من
 درة بجفاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب فلم يورس حقا
 الدد والياقوت ودفعاه ياقوتيه جراء وكل شئ فيه مسطور قال مقاتل هو على عين العرش
 وقيل اعلاه معقود بالعرش واسفله في حجر ملك كبر و محفوظ بالحجر نعت للوح و
 بالرفع للقرآن والمعنى قد اناك ايها النبي حديث الجنود والطاغية في الامم الماضية

منهم فرعون وثمود والمراد بجديهم ماصد عنهم من التماذى في الكفر والضلال ما حل
 بهم من العذاب النكال يعني قد عرفت ايها الرسول فضة تلك الجنود وتكذبهم وما نزل
 بهم لتكذبهم فتكفى فخصهم عبرة للعاقل والكفار الجاهل لا تغترون عن فخصهم بل
 الذين كفروا ثابتون ومستفرون في تكذيب هذه القصص ويقولون تلك من قبيل اهل
 التاريخ حررها انجها للناس وتشيطا لهم والله محيط من وراهم عالم بل هو لهم وقادر
 عليهم وهم لا يعجزونه وليس الامر كما قالوا ان هذه القصص من قبيل اهل التاريخ بل
 الذي كذبوا به هو قرآن عظيم على الطبقة في الكذب في نظره واعجازه بمثابة مرقوم في
 لوح محفوظ عن التبدل والتغير والقرآن محفوظ عن الخريف والسطير سوء الطارق
 ملكية وهي سبع عشرة آية : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ
 وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۚ الْجُجُمُ النَّاقِبُ ۚ إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا
 عَلَيْهَا حَافِظٌ ۚ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۚ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۚ
 يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ أُصْلِيبٍ ۚ الرَّأْيِ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۚ يَوْمَ
 تُبْتَلَى السَّرائِرُ ۚ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۚ وَالسَّمَاءِ مَرْتَلٍ ۚ وَقَوْلُهُ
 وَالطَّارِقِ عطف عليه على الاصح كما امر تخفيفه الطارق في الاصل اسم فاعل من طرقت
 طر قاطر وقا اذا جاء ليل قال المارودي اصل الطرق الدق ومنه المطرقة واسما
 سمي قاصدا لليل طار قال لا حاجة الى طرق الباب غالباً ثم التسم في كل ما ظهر بالليل ثم
 اسهم في التوسم حتى اطلق على الصور الخيلية البادية بالليل والبراد ههنا الكواكب
 البادية بالليل اما على انه اسم جلس او كوكب معهود وقيل الطارق النجم الذي يقال له
 كوكب الصبح قال الكلبي نزلت في ابطال ذلك انه ان النبي صلى الله عليه وسلم فأنخفه بنجيز ولبن فبينما
 هو جالس يأكل اذ الخط بنجم فاضلا ماء انشرا نارا ففرع وقال اي شئ هذا فقال رسول
 الله هذا النجم راحي به وهو آية من آيات الله عز وجل فحبها بموطا ليل فانزل الله عز وجل

والسواء والطارق وقوله وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ تقدم مثله **الجحيم**
الثاقب موصوف وصفه بيان للطارق او خبر مبتدأ **هـ** محذوف في الجملة استئناف في
 جوابا عن سوال نشأ مما قبله كانه قبل ما هو قبل هو **الجحيم** **الثاقب** **الثاقب** من الثقب
 هو الاضاء **لأن** نافية وكل مضاف الى **نفس** مبتدأ **و** لما مقدر بمعنى **لا**
 عليها متعلق بحافظ بعده والضمير عائدا الى النفس وحافظ خبر لمبتدأ **اهو** متعلق
 بفعل مقدر وحافظ فاعله **أوباسم** مقدر وهو خبر مقدم مبتدأ وحافظ على اختلاف
 المذهبين كما هو **و** الجملة خبر لعل نفس في قراءة لما مخففة فيكون ان مخففة من المثقلة
 في اسم محذوف وكل نفس لما عليها حافظ خبره **واللام** في لما هي الفارقة بين الـ
الثاقب والمخففة وما زائدة **و** الجملة على الوجهين جواب للقسام وما بينهما اعتراض
 جني به لتأكيد تخافة المقسم به المستلزم لتأكيد مضمون الجملة المقسم عليها **والفاء**
 للتفريع وليست **ظن** مضارع معروف محذوف **وم** بلام الامر محذوف بالكسرة لاجتماع الساكنين
والا **نسان** فاعله **مستم** **خلق** مثل علم يشاء لون في الوجه والجملة اقيمت مقام
 المفعول به **لنظن** **خلق** **من** **مكأ** استئناف وقع جوابا عن استفهام مقدر كانه قبل ثم
 مم خلق ففعل خلق من ماء ودافق فاعل بمعنى مفعول او بمعنى دى كذا من الدفق وهو صوت
 فيه فم وسيلان بسرعة وانما قال من ماء ولم يقل من ما تبين لامتناهيهما واتحادهما في
 الرحم كما ينبغي عنه قوله **ثم** **يخرج** **من** **بكين** **الصلب** **الترائب** هو حبل مغلية
 خبرية نعت ثاب للماء واللام في الصلب **الترائب** عوض عن المضاف اليه اي صلب الرجل و
 ترائب المرأة والصلب عظام الظهر **الترائب** جميع ترائبه وهي عظام الصدر والظلمة **ثول**
 فضل الحضم الرابع ونفصل عن جميع الاعضاء حتى نستعد لان يتولد منها تلك الاعضاء
 ولهذا ايضا خرج المقدار الذي لا يضعف خروجا اضعاقة من الدم ومقرها عروق
 ملتصقة بعضها ببعض عند المحصنين قاله ما هو اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذا

تشبه ويردث الاقراط في الجواهر الضعيف فيه وله خلقة هي الفخام وهو في موخر الراس
 واصل الى الصلبة لشعب كثيرة نازلة الى التراب بها اقرب الى اوعية المعنى فلذلك خصا
 بالذكر اعلم ان الجمل التي تكون صفة لشروط فيها تنكير الموصوف لان الجمل التي لها محل من
 الاعراب يجب ان يعبر وقوم المفرد موقعا سواء كان مأخوذا منها كما في رأيت جلا فند
 غلامه اى فاعدا غلامه او يكون مأخوذا عنها بل نشأ عنها كما في رأيت رجلا غلامه يدري
 كما نأ غلامه يد او المفرد الذي يحصل من الجمل يكون نكرة لانه لا يكون الا بهتبار الحكم
 به الذي بنا سبب التنكير لان العلم للمخاطب بشئ مجهول يفيد فائدة تامة ولا يبعد ان يكون
 هذا امراد من قال ان الجمل تكون في حكم النكرة والاف التقريف والتنكير من خواص الام
 ولا بد ان يكون هذه الجملة خبرية كما ان الصلة يجب ان تكون خبرية لان الصلة يجب ان
 يعتقد المتكلم ان المخاطب عالم بانصاف الموصوف بمضمون الصلة قبل ذكرها ولا يجب بها الا لا يفي
 المتكلم المخاطب الموصوف بما كان يعرفه قبل من انصافه بمضمون الصلة فلا بد ان تكون الصلة جملة
 منضمية للحكم المعلوم حصول المخاطب قبل ذكرها ولا نشأ به ليست بمعلومة الثبوت لان الانشأ
 اعلام عن النسبة القائمة في نفس المتكلم فوقعها صفة او صلة لا يكون الا بتقدير القول فعن
 زيد اقدم زيد مقول في حقه اقدم هذا ^{اي نداء} ان مر ذكره ولا اسم عائدا الى الخلق يدل عليه
 خلق وعلى راجعهم اى الانسان متعلق بقوله ^{اي نداء} لقادر وهو خبران واللام فيها
 للتاكيد ^{اي نداء} يوم تبلى السرائر مثل يوم يقوم الناس وناصبها تحية ومحمد وول
 عليه صفة والبلاء الكشف والاختبار والسر اترجم سريرة وهو ما يسر في الصدور والفا
 للتفريع وما مشبه بليس له متعلق بمقد وخبر مقدم ومن زائدة لانه زيد
 بعد التثنية غالباً وقوة في مجرورها اسمها ولا ناصير عطف على قوة ولا زائدة
 للتاكيد والمعنى انتم بالسماء والكواكب الباقى بالليل وما اعلمك ايها النبي ما
 الطارق هو النجم المضي اى اقسام هذه الاشياء ليس كل نفس الا حافظا

على وجهه نحو اول ما ذكر في النص قوله ان الطارق جملتها

او ثابت عليها حافظ من الملكة يكتبون من خير وشر او معناه ان الشان كل نفس لحافظ
 عليها اول ثبتت اول ثابت عليها حافظ يحصى كل ما يصدر عنها من قول وفعل فليست نظر
 الانسان نظر اعتدال من اى شئ وان لم يعلم ويثبت من اى شئ خلقه فاجابها الرسول
 خلق من ماء مصبوب او ذى دق الذى يخرج من بين عظام ظهر الرجل وعظام صدر
 المرأة ان الذى خلق الانسان ابتداء من مواد لم تشم رائحة الحياة فطافه فاد على
 احادته يوم تكشف ما سرى القلوب من العفائد والنيات وما اخفى من الاعمال بل
 اقدر على قياس العقل او يعينه يوم تخبر من انص الاعمال كالصوم والصلوة والوضوء
 والاغتسال من الجنابة فانها سر اترى بين الله تعالى وبين العبد فلو شاء العبد لقاصحت
 ولم يصم و صليت لم يصل واغتسلت لم يفعل فتخبر حتى يظهر من اداها قال ابن عمر
 الله عز وجل يوم القيمة كل سرف يكون زينا فى وجوه وشبنا فى وجوه بعضى من اداها كان
 وجهه مشرقا ومن ضيعها كان وجهه اغبر فليس للانسان بقوة ولا ناصر بعينه ويدفع عنه
 العذاب والسماء ذات الرجعة والارض ذات الصدع والارض ذات الصدع والارض ذات
 لقول فصله وهو بالفضل انهم يكيدون كيدا او
 اكيد كيدا فمهل الكافرين امهاتهم رويداه والسماء مثله
 غير مرة وذات الرجعة تقدم مثله والرحيم المطرسمى به الرجوع مرة بعد مرة اذ لان
 الاخيرة من الارض تصعد الى السماء فتجيد ثم تدوب فتفاطر اذ لان العرب كانوا
 يزعمون ان السحاب يحمل الماء من مجاد الارض ثم يجره اليها وقوله والارض ذات
 الصدع ايضا وعطف عليه والصدع الانشقاق ان حرف مشبه بالفعل وكذا اسم عائد
 الى القرآن لقول تخبره وفصل نفت للقول ما لفت او خبر بعد خبر وما حرف مشبه بليس
 مغنض اسم المرفوع وخبر المنصوب وهو اسم بالفضل خبره والباء زائد لتأكيد النفي
 وتحسين الكلام والجملة اعطى على ما سبق ان مر ذكره غير مرة وهو اسم عائد الى مشرك

العرب بقرينة المقام **يَكِيدُ** وَنَحْوُهُ وَكَيْدٌ أَمْعُولٌ مطلق له وقوله **وَكَيْدٌ كَيْدًا**
 مثله عطف عليه اسناد الكيد الى ذاته تعالى للمقابلة كقوله تعالى الله يستهزئ بهم ولا فتعالى
 الله عن ذلك علواً كبيراً والفاء لترتيبها بعد ما على ما قبلها فان الاخبار بتولية نبيها كيد
 بالذات مما وجبها لهم ترك التضرع لمكاندهم ومجمل امر حاضر معروف من التمهيل في
 المستتر فيه فاعله التكفيرين مفعوله **أَمْهَلُ** من **الامهل** تأكيد حسنة مخالفة الباب
 او بدل من محل وهو مفعوله **رُوِيَ** امصدر موكداً في نعت لمصدره المحذوف وهو
 نضجاً او داء مصدر على افعال بالترخيم والمعنى اجتمع بالسما ذات المطر بالارض
 ذات الشق عن السبات ان القرآن لقول فاصل بين الحق والباطل وليس هو كلاماً لغو ولا
 مشركي العرب يصنعون المكائد في ابطال امر الله واطفاء نوره والحق وانا اجرهم جزاء كيدهم
 بانسند راجي لهم من حيث لا يعلمون فجعل الكفر بين ايها النبي اى لا تدع جهلكم لا تستغل
 بالانقسام منهم يعني انظرهم قليلاً او امحلاً قليلاً وهذا الامهال مشوخر بآية السيف
 في ايراد البدل بصيغة لا تخجل المتكبر في تفيد برؤيد امن نسليته رسول الله وشكرك
 قلب كما لا يخفى سورة **الاعلى** مكيدة وهي تسعة عشرة آية بسم الله الرحمن
 الرحيم **سَيِّدِ اسْمُ رَبِّكَ الْاَعْلَى** **الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى** **وَالَّذِي**
قَدَرَفَعْدَى **وَالَّذِي اخْرَجَ الْمَرْعَى** **فَجَعَلَهُ غُثَاءً اَخْوَى**
سَتُفْرُكُ **فَلَا تَنْتَفَى** **هَذَا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى**
وَيُتَسَبَّرُ لِّلْبَاسِ **سَيِّدِ** امر حاضر معروف والمستتر فيه فاعله اسم مضاف الى
رَبِّكَ مفعوله ونظماً الاسم صلة لله وكيد **الاعلى** نعت للعرب وهو الاظهر للاسم
الَّذِي في اسم موصول و**خَلَقَ** ماضٍ معروف والمستتر فيه فاعله عائد الى الموصول و
 مفعوله محذوف والمجهول صلة وهو معها نعت ثان له على الاول وعلى الثاني منصوب على
 المدح فلا يلزم الفصل بين الموصوف والصفة بصفة غيره **فَسَوَّى** عطف على خلق و

مفعولهما محذوف ولرعاية الفاصلة وقوله **وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ** وكذا قوله
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ مثل ما سبق وعطف عليه قدر بالشديد وبالقتضيهما
بمعنى واحد أي الغرض والقاء للتفريع وجعل ماض معروفا فاعلة الضمير المستتر
العائد إلى الموصول وكذا مفعوله راجع إلى المرعى **وُخْتَأً** مفعول ثان له وهو العلف
اليابس **أَحْوَىٰ** من الجحوة وهي الجحوة المائلة إلى السواد نص للقضاء وإحالة من مفعول
جعل **سَنُقِرُّهُ** فعل مع الفاعل السمين فيه للاستقبال **لَكَ** مفعول أول والثاني
محذوف والقاء للتفريع ولا تشني فعل مع الفاعل ومفعوله محذوف أي **إِلَّا**
مَا شَاءَ اللَّهُ استثناء مفرغ من اعم المناعيل ومفعوله محذوف أي **لَكَ يَعْلَمُ**
الْجَهَنَّمَ وما يخفى أن قبل ما سبق وفيه التفتت عن التكلم إلى الغيبة والواو للعطف
و**يُنِيرُ** مضارع معروفا والمستتر فيه فاعله من النيسر أي التسهيل وهو يتضمن معنى
التوفيق ومن ثم قال نيسرك لا نيسرك أو من يسر الغرس إذا هبها للركوب بالبرج و
لَكَ مفعول **لِلْيَسْرَىٰ** محذوف والموصوف متعلق بفعل قبله والجملة عطف على **سَنُقِرُّكَ**
وما بينهما ما عز من **وَالْمَعْرُوزَ** أيها الرسول بك لا على كل شيء الذي أوعى
الذي خلق كل شيء فسوى خلقه والذي أوعى الذي قدر أي فرض مدة الجنين في الرحم
ثم هدى الفردج من الرحم والذي أوعى الذي أنبت بالمطر ما نزع الدواب فجعله
بعد خضونه بابسا أسود وإحالة كون الكلام أسود سجعك قاربا أيها النبي بالهام
الغزاة مع أنك أسمى لا تدري ما الكتاب وما القراءة فلا تشي صانعة ولا شيئا من الأشياء
بسبب قوة الحفظ إلا ما شاء الله أن ينشأه لأنه يعلم جبرك بالقراءة مع قراءة جبريل
مخافة السهو وما نقر في نفسك مخافة النسيان ونوفقت نوفقا مستمرا للبطرقة
اليسرى في كل باب من أبواب الدين علما وتعلما أو غيبك للبطرقة التي هي اليسر وأسهل
يعني حفظ الوحي **قَدْ كَرِهَ** **إِنْ تَفَعَّلَ** **إِلَىٰ كَرِهِي** **هَٰ سَيِّدُ كَرِهِي** **مَنْ**

هذا هو الذي هو المراد بالمرعى والمرعى هو الذي هو المرعى والمرعى هو الذي هو المرعى

يَحْتَشِي وَيُجْتَبِهَا الْأَشْفَى الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى ثُمَّ
لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْتَبِي قَدْ أَقْلَمَ مِنْ تَرْكِيهِ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ
فَصَلَّى بَلْ تَوَثَّرُونَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى
إِنَّ هَذَا الْفِي الصَّحْفِ الْأَوَّلِيِّ هُوَ صَحْفُ بَرِّ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَالْقَائِمِ
لِلْمَعْرِفَةِ وَذَكَرَ أَمْرًا حَاضِرًا مَعْرُوفًا مِنَ التَّذَكُّرِ وَالْمُسْتَشْفَى فَاعْلَمْ مَفْعُولًا مَحْدُودًا
وَالْحِجْلَةُ الشَّائِبَةُ مِنْ تَبَعٍ عَلَى مَا سَبَقَ لِلشَّرْطِ وَنَفَعَتْ فَعَلَ الشَّرْطِ وَالَّذِي كَرِهِي
فَاعْلَمْ وَجْزَاءً أَنْ مَدْلُولُ قَوْلِهِ فَذَكَرَ قَبْلَهُ وَقِيلَ ظَاهِرُهُ شَرْطٌ وَمَعْنَاهُ اسْتِغْنَاءُ سَيِّدِ كَرَمِهِ
فَعَلَ مُضَادٌّ مَعْرُوفٌ فِي السَّيْنِ فِيهِ لِلْإِسْتِقْبَالِ مِنْ يَحْتَشِي فَاعْلَمْ وَيُجْتَبِهَا
مُضَادٌّ مَعْرُوفٌ مِنَ التَّجَنُّبِ إِلَى التَّبَاعُدِ هَا مَفْعُولُهُ عَائِدٌ إِلَى الذِّكْرِ قَدْ قَامَ عَلَى تَعَاوُلِ
لِلْإِهْتِمَامِ بِهِ وَالْأَشْفَى فَاعْلَمْ الَّذِي يَصَلِّي نَفْسٌ لِلْأَشْفَى النَّارَ ظَرْفٌ لِيَصِلَ
بَعْدَ بَرِّهِ وَالتَّكْبِيرُ نَفْسٌ لَهَا وَالْحِجْلَةُ عَطْفٌ عَلَى سَيِّدِ كَرَمِهِ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا أَيْ
فِي النَّارِ حِلَّةً مَعْقُوفَةً عَلَى يَصَلِّي وَلَا يَحْتَبِي عَطْفٌ عَلَى لَا يَمُوتُ أَمَّا قَبْلُ مِنْهُ لَانِ التَّعْلِيلِ
بَيْنَ الْحَيَوَةِ وَالْمَوْتِ أَقْطَعُ مِنَ الصَّلَاةِ فَهُوَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ مَرَاتِبِ الشَّدَةِ وَقَدْ لُفِّحَ
أَقْلَمَ مَا مَضَى مَعْرُوفٌ مِنَ الْإِفْلَاحِ وَهُوَ الْفُوزُ بِالْمَطْلُوبِ وَمِنْ مَوْصُولٍ وَتَرْكِيهِ مِنْ
الذِّكْرِ أَيْ النُّظْمِ صِلَتِ الْمَوْصُولُ مَعَهَا فَاعْلَمْ قَوْلُهُ وَذَكَرَ عَطْفٌ عَلَى تَرْكِيهِ
اسْمُ رَبِّهِ مُضَادٌّ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَفْعُولُهُ فَصَلَّى عَطْفٌ عَلَى ذَكَرَ بَلْ لِلْإِضْرَابِ عَنْ مَثَلِ
نَيْسَانِ إِلَيْهِ الْكَلَامُ تَوَثَّرُونَ بِالنَّاءِ فَعَلَ مُضَادٌّ مَعْرُوفٌ وَالْخَطَابَةُ لِلْإِسْتِغْنَاءِ
عَلَى الْإِثْنَاتِ مِنَ الْغَيْبَةِ أَوْ عَلَى إِضْرَاقِ الْحَيَوَةِ مَفْعُولُهُ وَاللُّبِّيَا نَفْسٌ لَهَا وَفِي
قِرَاءَةِ الْبَاءِ فَحْ لَا الْفَتْحُ وَفِي الْفَتْحِ وَفِي الْخَيْرِ وَفِي الْخَيْرِ وَفِي الْخَيْرِ وَفِي الْخَيْرِ
وَالْخَيْرُ اسْمٌ مُفْضَلٌ صِلَتِ حُرُوكَةُ الْبَاءِ إِلَى الْخَاءِ وَحُذِفَتِ الْهَمْزُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ
إِنَّ هَذَا الْفِي الصَّحْفِ الْأَوَّلِيِّ مَرَّةً وَصَحْفٌ بَدَلَ مِنَ الصَّحْفِ الْأَوَّلِيِّ

ومضاف إلى إبراهيم وهو غير منصرف للجنة والعلمية بقوله وموسى عطف على
 إبراهيم والمعنى ان نعمت عظمتك أيها النبي فظ الكفار وعظمتهم بالقرآن انفع
 العظة أي بعد النعم سينعظ ويقبل التذكير من يخشى الله تعالى ويتباعد عن الذكري ولا
 يقبلها الا شقى الكافر الذي يحرق نار جهنم ثم لا يموت فيها فيسخر من العذاب لا ينجي
 حيوة يتلذذ بجميعة قد فاز مرتبة الأعلى من تظهر عن الشريك والكفر وادى الصلوة وغيره
 وذكر اسم ربه أي كبر للافتخار وفضلى الخمس به يخرج على وجوب تكبيرة الافتتاح وعلى
 انها ليست من الصلوة لان الصلوة عطف عليها وهو في فضلى المغفرة وعلى الافتتاح
 جائز بكل اسم من اسماء الله تعالى فلا يفعلون ما به يفعلون كفار مكة بل يختارون اللذات
 العاجلة الغائبة او قل ايها الرسول من الكفرين لا تفعلون ما به تفنون بل تختارون
 الحيوة الدنيا على الآخرة والحال انها افضل وادوم من كل شئ ان هذا ما مر من قوله
 قد افهم الى ابني لثابت في الصحيفه الاولى هي صحيفه ابراهيم وموسى عليهما السلام يعني ان
 معنى هذا الكلام وارد على تلك الصحيفه وهو دليل على جواز قراءة القرآن بالفارسية في الصلوة
 لانه جعله مذكورا في تلك الصحيفه مع انه لم يكن فيها بهذا النظم وروى ان جبريل ما نزل الله
 عز وجل من كتابه ثمانية واربعه كتب انزل على ادم عليه السلام عشر صحيفه وعلى شيث خمس صحيفه
 وعلى ادريس ثلاثين صحيفه وعلى ابراهيم عشر صحيفه وعلى موسى عليه السلام النوراة
 وعلى عيسى الانجيل وعلى داود الزبور وعلى محمد صلى الله عليه وسلم الفرقان سورة
 الغاشية مكية وهي ست وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم
 هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ وَجُودُ يُومِيذٍ خَاشِعَةٍ عَايَلَةٍ
 نَاصِبَةٍ تَصْلِي نَارٍ أَحَامِيَةٍ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيِيَةٍ لَيْسَ لَهُمْ
 طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ لَا يَسْتَمِنُونَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ جُوعُهُمْ وَلَا يُسْقِئُهُمْ
 اريد به البشوق الى استماع الحديث والاشعار بانه من الاحاديث البديعة التي

حقها ان يذكرها الناس **وَأَنَّا لَنَحْكِيكَ فِيهَا** **الغاشية** مرئيه من الغشى والمراد بها
 القبر لما ينشئ الناس بشدائد **وَجُوعٍ** مبتدأ ولا باس بتكبرها لان التنوين فيه
 عوض عن المضاف اليه كما مر فكانت في حكم المعرفة والمراد بها اصحابها وانما خص الوجه لان
 الحزن والسرور اذا استحكما في الانسان يورثان في الوجه **يَوْمَ مِثْلُ** اي يوم اذ غشيت
 ناصبه **خَاشِعَةً** وهي خبز للوجه **عَامِلَةٌ** خبر اخر لها وكذا **أَنَا صَبِيَّةٌ** وهي من النصب
 بالفتح وهو التعجب **فَقِيلَ** امبنى للفاعل او المفعول والمستتر فيه فاعله او مفعول مالم يسر
 فاعله يعود الى الوجه **وَنَارًا حَامِيَةً** مثل النار الكبرى في الوجه والحامية من الحمى و
 هو الاحتراق وشدة الحر والجملة خبر ابر للوجه ومن قال هي خبرها وما قبلها صفات
 للوجه فلم يفهم ان الصفة لا بد لها ان يكون المخاطب عالما بانصاف الموصوف بها قبل جعلها
 صفة له كما مر والخبر محكوم به والحكم بالمجهول اولى ولا ينك ان صلى النار وما قبله امور
 متساوية في الانتساب الى الوجه معرفة وجهالة تجعل بعضها قيد للمبتدأ وبعضها
 خبر او مناطا لا فائدة تحكم تحت ويجوز ان يكون هذا وما بعده من الجملتين استنباطا
 مبنيها لتفاصيل احوالها كانه قبل لما يكون اصحاب الوجه خاشعة فمما يكون شأنهم قبل
 فضله وتشتق مضارع مجهول والمستتر فيه مفعول مالم يسر فاعله عائد الى الوجه **وَمِنْ**
عَيْنٍ متعلق بفعل قبله **أُنْيَا** من الى الجحيم اي انتهى حرة نعت للعين لانها مؤنث
 ساعى وهذه الجملة ايضا خبر للوجه او حال عن ضمير قبله **كَيْسٍ** فعل من الافعال النافضة
 ولهم خبره المقدم **وَطَعَامٌ** اسم **وَالْأَحْرَفُ** استثناء ملحق **وَمِنْ** زائدة **وَضَرَبُ**
 مستثنى من الطعام او تبدل عنه وهو نبت يقال لوطبة الشبرق فاذا يبس سمي ضربا وهو سم
 قاتل **لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي** من **جُوعٍ** نعت لضرب ونكبة الجموع للتعبير تاخير نفى لا غنى
 من نفى السمين لرعاية الفواصل والجملة حال عن ضمير تشفى وقوله ثم وجوه يؤمد الى قوله
 تعالى مبلوثة استيناف ثم جوابا عن سوال نشأ من الاستفهام **النشوي** كانه قبل من حيث

عليه السلام ما اناني حديثها فنهاه فقبل وجوه يومئذ اه والمعنى هل اناك ايها النبي
 خبر القصة التي نفس الناس ما هو لها وجوه الكفار يوم اذا كان كذا اذ ليلته تعمل في النار عمة
 تعقبه وهو جربها السلاسل فائمة في تعقب من جرب النار وغمر في النار المتناهية في البحر
 تسقى فيها من عين ماء حار قد انشجره او حال كونها تسقى ماء والحال ان ليس لهم طعام الا من
 الضمير الذي لا يضمن من اكله ولا يذوقه جوعا ما روى انه تعالى يسلب عليهم الجوع عمة
 الى اكل الضمير فاذا اكلوه يسلب عليهم العطش فيضطرهم الى شرب الحميم فيشربون وجوههم ويطعم
 امعاءهم ثم وصفهم وجوه المومنين فقال وجوه يومئذ ناعمة ه تسعيتها
 راضية ه في جنتها عاليتها ه لا تشم فيهما لا غيبة ه فيها عين
 جارية ه فيها سرور ه رفوعة ه واكواب موصوعة ه ومبارق
 مصفوفة ه وراي مبنوثة ه وجوه مبتدأة لما مر وترك الواو لان
 الكلام الاول قد طال وانقطع ويومئذ ناعمة خبرها والنعمة بالفتح النضرة و
 تسعيتها متعلق بناعمة والضمير فيه عائد الى الوجوه راضية خبر ثان للوجوه وفي
 جنتها خبر ثالث لها وعاليتها نعت للجنة لا تشم مبنى للفاعل والمفعول بالياء والياء
 فيهما متعلق به والضمير فيه عائد الى الجنة ولا غيبة بالنصب الرفع على الاول مفعول
 وعلى الثاني مفعول مالم يسلم فاعله محذوف الموصوف على التقديرين والجملة نعت ثان للجنة
 فيها اي في الجنة خبر قدم للاهتمام به مبتدأ ه حان وحارية نعت لها والجملة
 نعت ثان للجنة ولزم الوفاء لفساد المعنى على تقدير الوصل لا مكان السر فاعلا
 محذوف فيها سرور ه رفوعة ه مثله والسر حميم سرير قال ابن عباس الواحها
 من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت من رفعة مالم يجيئ اهلها فاذا اراد ان يجلس
 عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها وقوله واكواب عطفت على
 السرور هي حبه كوب هو اناة لاهر وقوله يشرب المشارب من حيث شاء وموصوعة ه

فكأن الكواكب قولاً ونمازاً ^م مصفوفة ^م مثله وعطف عليه كذا قوله وزر إلى
 مَبْنُوتٌ ونماز جميع فمرفوعة وهي الوسادة وزر إلى جمع زربية وهي البساط والربط للشر
 والمعنى بجوه الموضن يوم القيمة ناضرة لسعيها عملاً صالحاً راضية بسبب عملها وطاعتها
 دائمة في جنه عالية حسا ومعنى التي لا ينهم أيها المخاطب أو الوجوه فيها كلمة ذا الغود
 نفسا لغود التي موجودة فيها سرور مرفوعة لأهلها وفيها كثيران بلا عرى ولا خرا ^ط
 مدورة الراس موضوعة في منازلهم وفيها وسائد قد صفت بعضها إلى بعض وبسط
 النفس مبسوطة ولما زلت هذه الآية في صفة الجنة وفسر النبي صلى الله عليه وسلم بان ارتفاع السرور يكون
 مائة فرسخ والأكواب موضوعة لا تدخل في حساب الخلق لكثرة نفوذ طول الفارق كذا قوله
 الزر إلى كذا أنكر التكافؤ قالوا كيف يصعد على هذا السرور وكيف تكثر الأكواب هذا لكثرة
 وتطول الفارق هذا الطول وتنسب الزر إلى هذا الانبساط ولم يشاهد في ذلك التثنية
 فقال نه أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت ^{هـ} ~~وإلى السماء~~
~~كيف نصبت ^{هـ} وإلى الأرض كيف سطحت ^{هـ}~~ أفلا ينظرون
 الهزوة فيه للتكافؤ الفاء للعطف على مقدر يقضيه المقام ولا ينظرون مضارع مني مرفوعة
 والبارز فيه فاعله يعود إلى أهل مكة المذكورون معنى إلى الأبل متعلق به وكيف
 نصبت على الحال من ضمير خلقت بعده أو على أنها صفة لصدر خلقت قد مهاكلاً يسقط
 الاستفهام عن مرفعة الصدر خلقت ماض مجهول والمستمر فيه مفعول مالم يسلم فاعله
 عائد إلى الأبل لأنها مرفوعة سماعي والجملة في خبر الخبر على أنها بدل اشتمال من الأبل وقوله
 إلى السماء كيف رفعت ^{هـ} وإلى الجبال كيف نصبت ^{هـ} وإلى الأرض
 كيف سطحت ^{هـ} مثل ما سبق وعطف عليه والمعنى سيكون ما ذكر من البعث
 واحوال الجنة ويسندون وقوعه من قدرة الله فلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت
 أي على أي حال خلقت لو بلا أو قسراً أو إلى أنها خلقت خلقاً حاصل على أي صفة ثم خلقت

كيف نصبت

حتى نخل عليها فتركب ثم تقوم فكذلك السرائر والى السماء كيف ففت بلا امساك وعدم ثم
نجومها أكثر هذه الكثرة لا تدخل في حساب الخلق فكذلك الاكواب والى الجبال كيف اقيمت
واسمها لا تميل مع طولها فكذلك العارفين والى الارض كيف بسطت على الماء سطحاً واحداً
يلتصق من الافق الى الافق فكذلك الزوايا وتخصيص هذه الاربعة باعتبار ان هذا
خطاب للعرب وحثهم على الاستدلال بما أكثر مشاهدته وهي تكون في البوادي
نظروهم فيها الى السماء والارض والجبال والابل لا يفهم لم ير واجهته اعظم منها قط ولم
يشاهد والليل الا الشاذ منهم ولا يهاجز من اموالهم لما فيه كثير من الفوائد فذكر
إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ
فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ رَوَّ
عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ وَالْقَاءَ لِلنَّفِيِّ ذِكْرٌ أَمْ حَاضِرٌ مَعَهُ الضَّمِيرُ فِيهِ
فاعلة ومفعوله محذوف والجملة انشائية إِنَّمَا كَلِمَةٌ مَفِيدَةٌ لِلْمَصْرُ أَنْتَ مُبْتَدَأٌ
وَمُذَكِّرٌ خَبْرٌ وَالْجَمْلَةُ تَعْلِيلٌ لِلأَمْرِ لَسْتَ فَعَلَ مِنَ الأَفْعَالِ النَّاقِضَةِ وَالْبَارِزِ فِيهِ
اسمُهُ عَلَيْهِمُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ مُصَيْطِرٌ وَهُوَ اسْمُ فاعِلٍ مِنَ الصَّيْطَةِ بِالصَّادِ وَهِيَ
الْمُسْلُطَةُ فِي قِرَاءَةِ السَّيْرِ عَلَى الْأَصْلِ وَبِأَسْمَاءِ الصَّادِ زَايَا وَالْمَاءِ فِيهِ أَتَى لَتَأْكِيدِ النِّبْيِ
وَلِخَسَنِ الْكَلَامِ وَالْجَمْلَةُ تَأْكِيدٌ وَتَضَرِيرٌ لِلْجَمْلَةِ الْأُولَى وَتَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ وَالْأَخْرَفُ لَا اسْتِثْنَاءَ
وَمَنْ مَوْصُولُهُ مُبْتَدَأٌ هُـ مُنْضَمَّةٌ الْمَعْنَى الشَّرْطُ وَلِذَلِكَ دَخَلَ الْقَاءُ فِي خَبْرٍ وَتَوَلَّى مُصْلَةٌ
وَقَوْلُهُ وَكَفَرَ عَطْفٌ عَلَيْهِ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ خَبْرٌ لَمْ يَلِغْ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ وَقِيلَ هُوَ اسْتِثْنَاءٌ
مِنْ مَفْعُولٍ ذَكَرْنَاهُ مَابَيْنَهُمَا احْتِزَاضٌ وَالْعَذَابُ الْأَكْبَرُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لَهُ إِنَّ
مُرْذُكَهُ وَالنَّبِيَّ خَبْرٌ قَدْ مَرَّ لِلتَّخَصُّصِ إِيَّا بِهِمْ مضاف ومضاف اليه اسم الجملة تَعْلِيلٌ
لِتَعَذُّبِهِ تَعَالَى وَجْهَ الضَّمِيرِ فِيهِ وَفِيهَا بَعْدُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى مَنْ وَافَزَهُ فِيمَا سَبَقَ بِاعْتِبَارِ الظُّهْمِ
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ مُثْلُهُ لَا تَفَاوُتَ وَالْمَعْنَى فَاقْصُرْ يَا نَبِيَّ عَلَى التَّذَكُّرِ

وذكر في قوله تعالى
فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ
الاعتماد على قوله
إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ
وأنه لا ينفك عن قوله
لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ
وأنه لا ينفك عن قوله
إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ
وأنه لا ينفك عن قوله
فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ
وأنه لا ينفك عن قوله
ثُمَّ رَوَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ
وأنه لا ينفك عن قوله
وَالْقَاءَ لِلنَّفِيِّ ذِكْرٌ

بالادلة لم يفكر وافيهما ولا بهمنك انهم لا ينظرون فكيف يتذكرون لست على كما ذكرتك بساط
 ان عليك الا البلاغ لكن من تولى عن الايمان منهم وكفر بالله فيعذب الله تعالى العذاب
 الاكبر او معناه فذكرهم الا من انقطع طمعك من ايمانه وتولى فاستحق العذاب الاكبر
 هو عذابي بهم لان رجوعهم ليس الا اليانهم ان علينا حسابهم لا على غيرنا استقلال ولا اشتراكا
 فتماسهم على اعمالهم ونجازهم بها جزاء امثالهم سورة الفجر فكيف وهي ثلثون
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْفَجْرِ هَ وَكَيَالٍ غَيْرُهُ وَالتَّشْفِيعُ هَ
 وَالْوَثْرَةُ هَ وَاللَّيْلُ إِذَا بَسَرُهُ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ هَ
 وَالْفَجْرِ مِثْلُ السَّمَاءِ وَقَوْلُهُ وَكَيَالٍ عطف عليها صلها بالياء جمع ليل منصوف بعد الاعلال
 لعدم بقائها على صيغة منتهى الجموع والتثنية للصرف وقبل غير منصوف لان المحذوف في
 المقدرو لحد لا يجري الاعراب على اللام فالتثنية فيها عوض عن الياء المحذوفة او عن
 حركتها والمراد بالليالي هي اوائل ذى الحجة وانما تكررت لزيادة فضيلتها وعشرون لغتها
 وعدم الاتيان بالتاء فيمن فابن المذكر والمؤنث كقولهم مرت بنسوة اربع وقوله
 التَّشْفِيعُ عطف على ما تقدم وهو في الاصل الزوج وكذا قوله وَالْوَثْرَةُ بالفتح والكسر
 هو الفزد والمراد بهما الصلوة منها شفع ومنها ذنوبها ذكرت فيها الاقوال والله اعلم
 بحقيقة الحال وقوله وَاللَّيْلُ إِذَا بَسَرُهُ مِثْلُ اللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ وَيَسَّرُ مضارع ميسر
 من السراية وهو المعنى والذهاب اصل يسري فخذت الياء اكفاء عنها بالكسرة فضا
 ووصلا مراعاة للفواصل ومثل الاخفش عن سقوط الياء فقال لاحق فخذ من سنة فساله
 بعد سنة فقال الليل لا يسري وانما يسري فيه فلما عدل عن معناه عدل عما يدل على المعنى
 من الاعراب ومحل كقول ما كانت املك بغيا ولم يقل بغية لانه صرف من باغى واما قوله
 الليل بالسراية لما فيه من وضوح الدلالة على كمال القدرة وفوق الشبهة وكل الاستغناء
 وفي ذلك جوارحهم ومنه قوله وهو خير قومه

المقسم بها والتذكير بتاويل ما ذكر وما فيه من معنى العبد للاشعار بعلو رتبة المشار اليه
 وبعد منزلة في الشرف وقسم مبدأ مخصوص بكونه قوله لِيَذِي حُجْجٍ متعلق بالحذف
 الذي هو نعت للقسم والحجج المنعم والمراد به العقل لانه بمنعم صاحب عمال لا ينبغي به والحجج
 اعترض جيئ به للتأكيد وجواب القسم محذوف يدل عليه قوله بعده الم تر الى قوله سوط
 عذاب فانه استشهاد بعلمه عليه السلام بتعذيب عاد وامثالهم المشار اليهم لقومه
 عليه السلام في الطغيان والفساد وقيل جوابه قوله الا اني ان ربك لبالمرصاد وما بينهما
 اعترض جيئ به لتقوية الجواب والمعنى اقسم بالحجج وبليال عشر هي اوائل ذي الحجج و
 بصلوة الشفع كالظهر مثلا وبصلوة النور كالغرب وبالليل اذ يمضي اى يجيئ النهار فيه
 فان الظلمة هي الاصل والنور طار عليها يسترها بضوءه لقوله ثم اية لهم الليل تسلط منه
 النهار فقال الله نعم هل فيما ذكر من الانقسام قسم مسكت لذي عقل مقبول عنده بمعنى
 اقسم بهذه الانقسام الفاعلة ليعذب الكافر عذابا دائما وان ربك لبالمرصاد **الْمُرْصَدُ**
كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۚ اِرْمَ دَاثَ الْعِمَادِ ۚ اَلَّتِي كَانَتْ يُخْسِلُوْنَ
مِنْهَا فِي الْبِلَادِ ۚ وَثَمُودَ الَّذِيْنَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۚ وَ
فِرْعَوْنَ ذِي الْاَوْتَادِ ۚ الَّذِيْنَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ۚ فَاكْثَرُوْا
فِيْهَا الْفُسَادَ ۚ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۚ اِنَّ رَبَّكَ
لَبَالْمُرْصَادِ ۚ اَلَمْ تَرَ مَضَارِعَ مَعْرُوفٍ حَزُوْمٍ يَلْمُ مِنَ الرُّوْبَةِ بِمَعْنَى الْعِلْمِ لَا هَذَا
الواقعة اشهرت وتواتر اخبارها فكانت راءها والاستفهام فيه للتعجب وكَيْفَ
منصوب المحل بفعل بعده على انه صفة للمصدر الذي تضمنه فعل بعده وذات لما
صدر الكلام لا منصوب بترما فيه من معنى الاستفهام والاستفهام له صدر الكلام
فلو نصب بترسيله صدر الكلام أو على الحالية من ربك قد مماثلا يستفهام
عن مرتبة التصديق وقيل رَبُّكَ بِعَادٍ حجة اقيمت مقام مفعولى تر وعاذ في قبيلة

وفي الأصل اسم رجل هو أبو القبيلة منصرف لكونه ثلاثيا ساكن الأوساط قبل عاد لعقب بن
عوض بن آدم بن سام بن نوح ثم قبل للأولين منهم عادن الأولى ولمن بعدهم عادن الآخر
وانما قيد الروية بكيفية فعله عز وجل لا بنفسه بان يقال المتمر ما فعله بك التحويل المحاذرة
إِرم عطف بيان أو بدل عن عاد على تقدير المضاف أي سبط ارم أو اهل ارم ان محمداً اسم
بلد منهم ومنهم صرفه للجموع والعلمية على الأول وعلى الثاني للعلمية والثانيث **وَأَسْمَاءُ**
الْعِمَادِ مضاف ومضاف اليه نعت ارم على الأول باعتبار القبيلة وعلى الثاني باعتبار
الثانيث والعماد جمع عمادة بمعنى ابنة مرتفعة أو مفردة بمعنى الاسطوانة التي **لَمْ يَخْلُقْ**
مِنْهَا فِي الْبِلَادِ صفة أخرى لها والضمير المحرور في مثلها عائد الى ارم لما مر وقوله
وَأُمُّوهُ عطف على عاد الذين جابوا الضحى بالواد نعت لثمود وجابوا من
الحبيث هو القطم والضحى اسم جنس مفردة مخففة وهي حجر كبير واللام في الواد عوض عن
المضاف اليه وقوله **وَفِرْعَوْنُ** ايضاً عطف عاد وفي **الْأَوْدَادِ** نعت له وصف بذلك
لتعديبه بالاد ناد الذين طغوا في البلاد محل الجبر على انه نعت للمذكورين وان
والرفع على الذم **وَأَكْثَرُ** واعطف على طفوا وفيها متعلق به **وَالْفَسَادُ** مفعوله
فَصَبَّ عَلَيْهِمُ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ مثل ما سبق وعطف عليه والسوط الحبل
وهذا مجاز عن ايقاع العذاب بهم على البليغ الوجوه اذا الصب يسير بالكثرة والسوط
بزيادة الا بلام أي عذبوا عذاباً مولداً ثاملاً **رَبُّكَ لَيَأْتِيَنَّكَ رِصَادٌ** مثل ان
الابرار لنفي نعيم متفاوت يسير والجملة تعليل لما قبله فاشعار بان كفار قومك ايها النبي
سيصيبهم مثل ما اصاب المذكورين من العذاب كما ينبي عن الغرض بعينوان الروبية هم
الاضافة الى ضمية عليه السلام والمعنى الم تعلم ايها الرسول فعلا حاصل على أي صفة
فعل او الم تعلم كيف فعل بك أي على أي حال فعل معذبا بشديد ام خفيفا بقوم عاد
يعنى بقبيلة ارم او اهل ارم التي كانت ذات القدر والطوال على تشبيههم بالاعمدية

وكان الطويل منهم اربعائة اذرع واثناعشر ذراعاً واثنا البناء الرفيع التي لم يخلق
 مثلها اي مثل ادم في قومهم في طول فامتهم او مثل البلدة في جميع بلاد الدنيا روى
 انه كان لعاد ابنان شديد وشداد فملكا وقهر اثم ماتا شديداً وخلص الامر لشدة افعال
 الدنيا فاستكبر وكفر بالله الذي لا شريك له فخوفه اتباع هود عليه السلام عن ربّه دعوة
 الى الايمان به واطاعته فقال ما يحصل لي بايمانه واطاعته ومن يطيع احد ايطيع طعماً
 على ازيد المرتبة وحصول الدولة وكل شيء لي حاصل فلا حاجة لي الى اطاعته فقالوا
 لا يغيرك ملك الدنيا فانه يزول ويغني وهو يعطيك بعبادتك اياه ما هو خير من
 الدنيا وما فيها وهو الجنة فوصفوها فقال لا حاجة لي الى هذه الجنة ايضاً لا في الدنيا
 ان ابني كذا في الدنيا فامر بان يحضر الصناعون للامكنة والعمارة من الاطراف
 وبان يبنى اللبن من الفضة والذهب اخرج الخزانة المدفونة في الارض فبنى القصور
 من الذهب الفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت في بعض صحاري عدن في
 ثمان مئة سنة طولها وعرضها اربعون فرسخاً وارتفاع جدرانها خمسمائة اذرع وفيها
 اصناف الاشجار انهار اللبن والخمر والغسل وسماها ادم باسم جده ولما شربها سار
 اليها باهل مملكته وقال يا بناء هود عليه السلام استمروا الهذا دعوتكم في الايمان
 به فلما كان على مسيرة يوم وليلته وعلى قول لما قدم هندها وقدمه في بابها جاء
 عزرائيل فقال الشداد من انت فقال انا ملك الموت جئت لنزع روحك فقال اهملني
 حتى انظر نجبتني فقال ملك الموت لبس لي الامر بالاهمال فبعث الله عليهم صيحة من
 السماء فهلكوا جميعاً وكان عمره تسعمائة سنة ثم اغيبت الجنة عن ابصار الناس روى
 انه قال عزرائيل عن الترحم على قبض روح فقال قد حصلتني الرقة بالرضيم
 الذي كان مع الام في السفينة هي مخبري في الجهاد امرت بنزع روح امك بالملك
 الذي بنى مصر لا نظير له في الدنيا كمال تمينه فلما سار اليه لرويته امرت بقبض

روحه فحسرت حسرة الملك فقال تعهد هذا الملك ذلك الرضيع الذي ماتنا منه فابلقته الى
 هذه المرتبة فكفر بربه روى ان قطعة السفينة التي كان الرضيع عليها جاءت بها الهواء
 على طر والجرى القصار ينقون الشهابية فلما راوه مع امه الميت اخذوه ودفنوا الميت
 واذهبوا الرضيع الى سيد القوم فتنبذاه ولما بلغ سبع سنة ظهر آثار الفطانة والفراسة
 على وجهه ذات يوم يستغل بالاطفال خارج القرية فاذا السلطان جاء مع العساكر
 فاذا راى الاطفال اياه فر وابلخوف وهذا الطفل قام فجئرا ورأى العساكر قتل
 منها وجلسه فيها الكحل فاراد ان يكحل فقال له الاخر لا تكحل حتى تتجرب في عين
 غيرك فزأى الرجل بشاله وبساره فلم يجد الا الطفل الذي يرى العساكر فاشما
 فرعاه فاكحل فظهر له خزائن الارض باثر هذا الكحل فبأى صائما واطهر كلفة الكحل
 فلما راوه كذا فزوا خافين وتركوا الكحل ثم فاذهبوا الطفل الى صاحبه اخبره بهذه
 الكيفية فقال صاحبه انطلق ليلا واخرج الخزانة فذهب اخرجها من الارض فجمعها
 حتى ملك الدنيا واطاعت الملوك اياه عن عبد الله بن قلابه انه خرج في طلب ابل له
 فوقه عليها فحمل ما قدر عليه مما ثمه وبلغ خبره معاوية فاستخضره فقص عليه فبعث الى
 كعب بن سالم فقال هي ادم ذات العماد وسيد خلها رجل من المسلمين في زمانك احمر اشقر
 قصير على حاجبه خال وعلى عصبه حال عجيز في طلب ابل له ثم التفت الى ابن قلابه فقال
 هذا والله ذلك الرجل والامر تراها النبي كيف فعل ربك بقوم ثمود الذين قطعوا الحجر
 بواد القرى اى كانوا يقطعون الجبال فيجعلون فيها بيوتا بنوا القار وسبعاته مدنية كلها
 من الحجارة والم تركهم فعل ربك بقوم فرعون ذى الاوتار وكان ينصب له بم سوار
 ويد يري المعذب رجلية اليها ويضرب عليها او ناده او يتركه حتى يموت روى ان
 فرعون كانت له امراته عازة بنو ميل وكان معه من اهل بيته مائة سنة وكانت امراته
 ماسطة بنت فرعون فينماهى ذات يوم فمسط راسي بيته فرعون اذ سقط المشط من

بدھا فقالت تعس من كفر بالله فقالت بنت فرعون وهل لك من الغمير إلى فقالت
 الهي واله ابيك واله السموت والارض واحد لا شريك له فقامت ودخلت على ابيها
 وهي تبكي فلما بيكيت قالت لما شطت امرأته خازنك تزعم ان الهك والهة واله السموت
 والارض واحد لا شريك له فارسل اليها ضالها عن ذلك فقالت صدقت فقال لها
 وميثاك اكفري باللهك واقري اني الهك قالت لا افعل فخذها بين اربعة او تأدب
 ارسل عليها الحيات والعقارب وقال لها اكفري بالله ولا عذبتك بهذا العذاب
 شهرين فقالت له لو عذبتني سبعين شهرا ما كفرت بالله وكان لها ابنان فحبا
 بابنهما الكبير فذبحها على فيها وقال لها اكفري بالله ولا ذبحت الصغرى على فمك
 وكانت ضيعة فقالت لو ذبحت من على وجه الارض على في ما كفرت بالله عز وجل
 فأتى بابنهما الصغرى فلما اخضعت على صدرها وارادوا ذبحها جزعت المرأة فاطلق
 الله لسان ابنتها فتكلمت وهي في الاربعين الذين تكلموا اطلقا فقالت يا امه لا تقري
 فان الله قد نجى بيتك بيتا في الجنة اصبري فانك تقضين الى رحمة الله وكرامة قد نجى
 فلم تلبث ان ماتت فاسكنها الله في الجنة وقال وبعث في طلب زوجها خريزيل فلم يدر
 جليته فقبل لفرعون انه قد روى في موضع كذا الى جبل كذا فبعث رجلين في طلبه فانهما
 اليه وهو يصلي ويلبى صفوف من الوحش خلفه يصلون فلما رايا ذلك اهرقا فقال
 خريزيل اللهم انك تعلم اني كنت ايمان مائة سنة ولم يظهر على احد فابما هذين الرجلين
 كتم على قاهده الى دينك واعطه من الدنيا سؤله وابما هذين الرجلين اظهر على فعل
 عقوبه في الدنيا واجعل مصيره في الآخرة الى النار فانصرف الرجلان الى فرعون
 فاما احدهما فاهتبر وأمن واما الاخر فاخبر فرعون بالعصاة على رؤوس الملأ
 فقال له فرعون وهل كان معك غيرك قال نعم فلان قد عابه فقال حق ما يقول
 هذا قال لا ماريتهما قال شيئا فاعطاه فرعون واحزله واما الاخر فمضى بصره فقل

وكان فرعون قد تزوج امرأة من اجمل نساء بني اسرائيل يقال لها اسيا بنت مزاحم فرائت
 ما صنم فرعون بالماشطة فغالت وكيف يستعني ان اصبر على ما ياتي فرعون وانا مسلمة
 وهو كما فر قبينا هي كذلك نوا من نفسها اذ دخل عليها فرعون فجلس فربيا منها ففان
 يعزعون انت شر الخلق واخبتهم عمدت الى الماشطة فقتلنها قال فلعل بك الجنون
 الذي بها قلت ما بجنون وان الهى والهنا والهاك والالهة السموت والارض واحد
 لا شريك له فمزق عليها وضربها وارسل الى ابويها فدعاها فقال لهما لا تزيان ان
 الجنون الذي كان بالماشطة اصابها قالت اعوذ بالله من ذلك انى اشهد ان ربي وربك
 ورب السموت والارض واحد لا شريك له فقال ابوها يا اسيا لست من خير نساء العالمين
 وزوجك اله العالمين قالت اعوذ بالله من ذلك ان كان ما تقول احقا فقول له ان يتزوج
 ثانيا تكون الشمس امامه القمر خلفه والنكواب حوله فقال لهما فرعون اخرجا عني فمها
 بين ارضه واتاد بعد بها فقهر الله لها بابا بالبهون عليها ما يصنع بها فرعون فاستد
 ذلك قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من القوم
 الظالمين فقبض الله روحها واسكنها الجنة الذين المذكورين عاد وثمود وفرعون
 نهارا والحد في البلاد او اعني الذين اوهم الذين اءفاكث وافيهما الفساد بالكفر
 والظلم فانزل عليهم ربك عذابا شديدا كذلك ينزل العذاب على كفار قومك ايها
 النبي لا شراكم فيما يوجبون الكفر والمعاصي ان ربك لبار صايد بنظر اعمال
 الصايد ليجازيهم على حسب ما اذا ما الانسان اذا ما ابتلىه ربه فاكرمه
 وتعمه فيقول ربي اكرم من ه واما لا اذا ما ابتلىه فقد رخصه
 وازله فيقول ربي اهانني ه كلا بل لا تكومون البينهم ه
 ولا تقصون على طعام المستكيني ه وتأكلون التراث اخلا
 لنا وتحبون المال حبا جمدا ه كلا اذا ذكركم الارض كما تار

وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَمْعِهِ
يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ۚ يَقُولُ يَلَيْتَنِي
فَدِمْتُ كَحْيُونٍ ۚ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ۚ
يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۚ أَرْجَعْنِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً
فَإِذْ خَلَىٰ فِي عِبَادٍ عِي ۚ وَأِذْ خَلَىٰ جَنَّتِي ۚ وَالْفَاءُ لِلتَّغْيِيرِ وَأَمَّا لِلتَّفْصِيلِ
وَالْإِنْسَانُ مُبْتَدَأُ وَإِذَا الْظُّرْفِيَّةُ مُتَضَمِّنٌ لِمَعْنَى الشَّرْطِ مُضَافٌ مَّا زِيدَ وَأَبْتَلَىٰ
مَاضٍ مَعْرُوفٍ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ وَهُوَ الْأَخْتِبَارُ وَكَأَنَّ مَفْعُولَهُ عَائِدٌ إِلَى الْإِنْسَانِ قَدْ مَرَّ عَلَى الْفَاعِلِ
لِلْإِهْتِمَامِ بِهِ لِشُرُوفِ الْإِتِّصَالِ عَلَى الْإِفْصَالِ وَرُبَّمَا فَاعِلُهُ وَالْجُمْلَةُ مُضَافٌ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ
هُوَ ظَرْفٌ لِيَقُولَ بَعْدَهُ وَهُوَ جَزَاءُ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ نَعْمَ فَكُسرَ مَهْ وَنَعْمَ تَفْخِيخَ
فَإِنَّ الْأَكْرَامَ وَالنَّعِيمَ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ وَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْتَرَفِي فِيهِمَا عَائِدٌ إِلَى الرَّبِّ
وَالْمَنْصُوبُ رَاجِعٌ إِلَى الْإِنْسَانِ فَيَقُولُ مُضَارِعٌ مَعْرُوفٌ فِي الضَّمِيرِ فَاعِلُهُ يَعُودُ إِلَى
الْإِنْسَانِ وَدُخُولُ الْفَاءِ لِمَا فِي أَمَّا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ كَمَا مَرَّ مَرَّةً وَرَبِّي مُضَافٌ وَ
مُضَافٌ إِلَيْهِ مُبْتَدَأُ أَوْ أَكْرَمَ مَاضٍ مَعْرُوفٌ لِلْمُسْتَرَفِيَّةِ فَاعِلُهُ عَائِدٌ إِلَى الْمُبْتَدَأِ أَوِ النَّوْنِ
فِيهِ لِلْوَقَايَةِ وَيَاءُ الْمُسْتَكْمَلِ مَحْذُوفٌ هُوَ مَفْعُولُهُ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأِ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مَفْعُولُهُ
لِيَقُولَ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَقَوْلُهُ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ
رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ مَثَلُهُ وَقَدْ رُبَّ التَّخْفِيفِ مِنَ الْقَدْرِ وَبِالتَّشْدِيدِ
مِنَ الْقَدْرِ وَهُمَا بِمَعْنَى التَّفْخِيخِ كَلَّا كَرَدَعٌ لِلْإِنْسَانِ عَنْ مَقَالَتِهِ وَكَبَلٌ لِلْإِتِّقَالِ مِنْ بَيَانِ
سُوءِ أَقْوَالِهِ إِلَى سُوءِ أَعْمَالِهِ وَلَا تُكْرِمُونَ بِالتَّاءِ فَعْلٌ مَعَ الْفَاعِلِ وَفِيهِ التَّنَادُ مِنَ الْغَنِيَّةِ
إِلَى الْخُطَابِ فِي فِرَاقِ الْبَالِيَاءِ فِي لَا التَّنَادُ وَالْجَمْعُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى الْإِنْسَانِ إِذَا الْمُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ
الْمُبْتَدِئُ مَفْعُولُهُ وَقَوْلُهُ وَلَا تُخْضَوْنَ فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَلِ وَالْجَمْعُ الْغَائِبُ
مِنَ الْغَائِضِ وَفِي فِرَاقِ الْبَالِيَاءِ وَالْجَمْعُ بِالْحَادِ وَبِاسْقَاطِ الْهَاءِ مِنَ الْخَصْرِ هُمَا بِمَعْنَى

وهذه الجملة معمولة ليقول والجملة بدل الاشتغال من يئذ كراوا سفيناف فم جوابا عن سؤال
 نسألكم كانه قبل ماذا يقول عند تذكركه ففعل يقول بليست قد مت لحيون اعمالا صالحا و
 يوم ميثل ظرف لقوله لا يعذب وهو مضارع مبنى للفاعل والمفعول وعهد اياه
 مضاف الى ضمير يجمع الى الله تعالى والكا فر مفعول مطلق للنوع وكحل فاعل او مفعول
 ما لم يسم فاعله وقوله ولا يؤفف وثاقه احد مثل ولا يعذب غدا به احد في
 الوجهين ويا حرف النداء فائم مقام ادعوا آية منادى مفرد معرفة وهما التنبيه
 عوضا لمضاف اليه النفس تحت لاية والمطمئنة صفة للنفس ارجعي الى ربك
 جواب للنداء وراضية قرينة حالان عن ضمير ارجعي والثاني حال عن ضمير راضية
 فادخل في عبادتي عطف على ارجعي وقوله وادخل على جنتي عطف عليه جنتي
 مفعول به او مفعول فيه لا دخل على الاختلاف المشهور والمعنى فاما الانسا فلا
 يغفل ولا يوهم تلك المجازاة وانما مطمح النظارة واصلها افكاره الدنيا ولذاتها وقوله
 ربي اكرمني وقت اختياره بالانعام ويقول ربي اهانني وقت ابتلاءه بتضييق الرزق
 عليه ولا يخطئ بياله ان ذلك للامتحان البصيرام لا مع انه ليس فيه من الاهانة شئ بل
 التضييق قد يودي الى الكرامة الدارين والنوسعة قد يقضي الى خسرها كلاهما لا ينبغي
 ان يقولوا كذا وكذا بل لكم اولهم احوال اشد شرا منه وادل على ما لكم من انما لكم
 على المال حيث يكرمكم الله تعالى بكثرة المال فلا تودون ما يلزمكم وما يلزمهم فيه
 من اكرام البتيم وتخفيض اهلهم على طعام المسكين بل ياكلون ميراث النساء اكل
 مخلوطا بين الحلال والحرام فاهم كانوا ابو رثون النساء وياكلون نعيمهم ونعيمون
 المال جاكثيرا ولا يثونون الزكوة شر دعهم الله عن اختيارهم بذلك الا فعال المذمومة
 فقال كلاهما لا ينبغي ان يختاروا هذه الافعال القبيحة فانهم يخشون عند القيامة
 ولا نفهم المحسرة كما قال اذ كنت اى اذا حركت الارض حركة او بعد حركة

حتى أنكسرو ذهب كل ما على وجهها من جبال وابنية قصور وفضارت هباء منثورا وظهرت
 ايات قدرته ثم واثار قهره مثل ما يظهر عند السلطان من اثار هيبة ومهابة واذا
 احفظ الملك صفا صفا وبعده صفاء وجاء الملك مصطفى بحيث يوشك ان يجمع لها سبعين
 الف مائة كل زمام سبعون الف ملك جبر وفيها اعنى يوم اذا كان كذا ابتداء كذا الانسان
 معا صيفيندم عليها ثم قال ثم واني له الذكرى اى بعيد بينى يقول الانسان يوم اذا كان
 كل البلى بينى قدمت لاجل جبالى هذه اوقات حيوتى فى الدنيا اعمالا صالحة انتقم بها اليوم
 فهو مثله لا يعذب احد مثل يعذبه ثم هذا الانسان اولا يعذب بل احد كعذاب هذا الكف
 ولا يجلس احد مثل حبسه ثم هذا الانسان اى لا يقدر احد من الخلق على هذا العذاب مثل
 قدرته ثم اولا يجلس احد كحبس هذا الكافر بالسلاسل والاغلال لان الامر يومئذ لله وحده
 ثم يقول الله ثم للمؤمن اكراما له يا ايها النفس المومنة المطمئنة الى الحق حبيبة لا تجالنج
 فى قلبك شك ما ارجى الى موعد ربك حال كونك راضية مرضية عند الله فادخل
 فى ذمرة عبادى الصالحين ادخل فى جننى معهم وفى الحديث اذا حضر المؤمن انت ملئكة
 الرحمة يجريه بفضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عندك الى روح الله وريحان ورب
 غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليتناول بعضها حتى ياتوا به ابواب
 السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التى جاءكم من الارض فياتون به ارواح المؤمنين
 فلهم اشد فرحاً به من احدكم تنبأ به يقدم عليه فيها لونه ماذا افعل فلان ماذا افعل فلان
 فيقولون دعوه فانه كان فى عم الدنيا فتقول قد مات اما اتاكم فيقولون قد ذهب به
 الى امة الهادية وان الكافر اذا حضر انه ملائكة العذاب يمسح فيقولون اخرجي طنة
 مسخرة طاعتك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كائن ربي حبيبة حتى ياتون به الى باب
 الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى ياتون به ارواح الكفار سورة البقرة
 مكينة وهى عشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم لا أقسم

بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَالْإِدِّ وَمَا وَلَدَهُ
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ يَقُولُ أَهْلَكَ مَا لَكَ كَبَدٌ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَدْرَأَ أَحَدٌ
لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ مِنْهُ وَالْوَاوُ لِلْحَالِ وَأَنْتَ مَبْدَأُ أَطَابِ اللَّغْوِ صَلَاحُ حِلٍّ
خَبْرُهُ وَالْحِلُّ الْحَلَالُ أَوْ الْحَالُ مِنَ الْحُلُولِ وَبِهَذَا الْبَلَدِ مُتَعَلِّقٌ حِلٌّ وَالْحِلُّ حَالٌ مِنْ هَذَا
الْبَلَدِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ حِلٌّ وَإِنَّمَا قَبِدَ الْقَسَمِ بِحُلُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَهْلِ
بِمَزِيدِ فَضْلِهِ لِلْأَشْعَارِ بَانَ شَرَفُ الْمَكَانِ بِشَرَفِ أَهْلِهِ وَقَبِلَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْقَسَمِ وَ
الْمَقْسَمِ عَلَيْهِ فَمِ الْوَاوُ لِلْاعْتِرَاضِ أَوْ رَدِّ النَّسَبَةِ رَسُولُ اللَّهِ بِالْوَعْدِ بَغْنَى عَلَى مَعْنَى وَأَنْتَ حِلٌّ بِهِ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ وَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ حَيْثُ أَحَلَّ لَكَ وَفَتْحُهَا وَمَا فَتَحْتَ أَحَدًا قَبْلَهُ وَمَا أَحَلَّ أَحَدًا
عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا نَشَأَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ هِيَ حَرَامٌ مَحْرُومٌ فِيهَا أَيْحَسِبُ أَنَّ الْقُنَالَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ لَمْ يَحِلَّ أَحَدٌ قَبْلِي وَنَ
يَحِلُّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَلَا يَقْطَعُ شَجَرًا وَلَا يَخْتَلِي خَلَاءًا وَقَوْلُ وَالْإِدِّ عَطْفٌ عَلَى هَذَا
الْبَلَدِ وَالنَّوْنُ فِيهِ عَوْضٌ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَالْوَاوُ لِلْعَطْفِ عَلَى الْأَصْحَاءِ وَمَا مَوْصُولُهُ أَوْ مَوْصُوفُهُ
بِمَعْنَى الَّذِي أَوْ بِمَعْنَى مَنْ اخْتَبِرَ عَلَيْهِ لَا رَادَّ مَعْنَى الْوَصْفِيَّةِ وَلَكِنَّ فِعْلًا وَفَاعِلًا الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ
الْعَائِدُ إِلَى الْوَالِدِ وَمَفْعُولُهُ هُوَ عَائِدٌ إِلَى مَا حَذَوْهُ وَالْحِلُّ حِلَّةٌ أَوْ صِفَةٌ لَهَا وَهُوَ مَعَهَا عَطْفٌ
عَلَى مَا سَبَقَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ الْجَوَابُ لِلْقَسَمِ الْأَلْفُ الْإِلَامُ فِيهِ لِلْجِنْسِ
وَالْكَبَدُ مِنَ الْكَبْدِ الرَّحْلِ إِذَا وَجِعَتْ كَبَدَةً ثُمَّ اسْتَمْعَلَتْ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ وَمِنْهُ
الْمَكَابِدُ أَوْ أَوَّلُ الْعَهْدِ وَالْمَعْهُودُ أَبَوَا الْأَشْدَيْنِ بِنِ كَلْدَةٍ بَعْرِينِ التَّزُولُ فِيهِ مَعْنَى الْكَبَدِ الشَّدَّةُ
وَالْقُوَّةُ أَيْحَسِبُ مُضَادٌّ مَعْرُوفٌ الْمُسْتَكْنُ فِيهِ فَاعِلٌ عَلَى الْأَوَّلِ إِلَى بَعْضِهِمُ الَّذِي كَانَ
يَكْبَدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الثَّانِي إِلَى الْإِنْسَانِ الْمَعْهُودِ وَالْهَمزة فِيهِ لِلتَّوْبِخِ وَالرَّجْوِ
إِنْ تُخَفِّفَ مِنَ الْمُثْقَلِ وَاسْمُ حَذَوْهُ لَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ خَبْرُهُ وَالْحِلَّةُ

بتاويل المفرد في موضع المفعولين ليحسب ولزم الوقف ههنا لانه لو وصل لصار قوله بعد صفة
 لاحد ففسد المعنى يقول مضارع معروف وفاعله ضمير يعود الى البعض او الى الانسان و
 اهلكك فعل مع الفاعل وما لا مفعوله ولعل انفتله واللبد هم لبدة وهو ما
 تلبداى اكثر واجتمع والجملة مقولة ليقول ان محسب ان لم يركه احد مرثدا فبما
 والمعنى اقسام البلد الاحرام خالك كونك حلالا بهذا البلد ايها النبي بان يحل ما لا يحل
 لاحد قبلك ولا بعدك اعنى الجمعا فنية او اقسام بكه وانت حال بها فى المستقبل تضم فيها
 ما تريد من القتل والاسر واقسم بوالد اسمعيل اى ابراهيم وبالذى ولده الوالد اعنى
 اسمعيل او اقسام بوالدك ايها النبي هو عبد الله بن عبد المطلب لعنة لما حزنه صلى الله
 عليه وسلم اجبى ابويه باحسانه حتى امناه وبالرسول جليل القدر والذى ولده الوالد و
 هو النبي صلى الله عليه وسلم لقد خلقنا احسن الانسان فى تعب مشقة وهو تسليته لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم مما كان يتعب من كذا فرسين يعنى ايها النبي لا يحزنك هذه المصائب فالا
 الانسان لا تنزل فى الشدة اشد سدا اها ظلمة الرحم ومضيقتها ومنتهى الموت وما بعد
 او معناها اقسام بهذه الاشياء المرغوبة لقد خلقنا ابا الاشد بن فى شدته وقوته وهو رجل
 قوى مغتر بقوته حتى ببسط اذ يما تحت قدميه فيقوم عليه ويقول من اذ التى عنه فله كذا
 فيجد بعشرة فينقطع قطعاً ولا ينزل قدماء وينفق ما لا كثيرا فى عداوة النبي صلعم فقال
 سبحانه ابطل بعضهم الذى كان يكابده صلعم او ابو الاشد بن انه لن يند ر عليه اخذ لهم
 من جانبك ايها الرسول والحال انه نعم قادر لكن وقت هذا الانتقام يوفى معهود و
 لما جاء ذلك الوقت يقول مختصرا انك ما لا كثيرا فلم ينفعنى ذلك بل لم يزدنى الا خسارا
 ويقول فى الدنيا متفائرا انفتحت ما لا كذا وكذا او سينكر عند رجوعه الى الله ابطل هذا
 القوى انه لم يره احد حين ينفق ماله فى عداوته عليه السلام ليساله عنه مع انه يعلم ان الله
 اعطاه قوة البصر اظهارا فى الصدود والنمير بين النجم والشمس ومن خلق ذلك فى الخير

فكيف لا يتدبر على ربه حاله ومجازاته وسوال عنه كما اشار اليه بقوله فقال ألم يجعل
 له عينين ۝ ولساناً وشفقتين ۝ وهديته التجددين ۝ فلا أفهم
 العقبة ۝ وما أدراك ما العقبة ۝ فك رقبة ۝ أو إطعام في
 يوم ذي مسغبة يتيماً ۝ أو مقرباً ۝ أو مسكيناً ۝ أم ترى ۝ ثم
 كان من الذين آمنوا وتواصوا بالبصير ۝ وتواصوا بالمرحمة ۝
 أولئك أحب الممنه ۝ والذين كفروا ياتيتهم أصحاب المنهم
 عليهم نار موصدة ۝ ألم يجعل فعلهم الفاعل الممزة فيه للاختار ولما
 دخلت على النفي تكون مفيدة للتقريب لان انكار لا يكون الا في
 مفعول وقوله لساناً عطف على عينين وقوله وشفقتين اي عطف عليه الواو
 للعطف وهنكاً فعل مع الفاعل وكه مفعوله والتجددين مفعول ثان لك البند
 المكان المرتفع والمراد ههنا الطريقين والشدتين اما مناسبة التدين له فظاهر و
 اما طريق الخير والشرف لا ارتفاع الخجل على الشر معنى وهدايتهم تنبؤ انوا لا تعدها
 احد في اخناس من تبتة اول افاضة القوى المحركة والمدركة التي ينظم بها المرء
 معاشه معادة كالقوة العقلية والحواس الباطنة والظاهرة والثاني نصب لدلائل الظاهر
 بين الحق والباطل والصلاح والفساد وهذا اعنى ههنا الثالث الهداية بارسال الرسل
 وانزال الكتب الرابع كشف السرائر على القلوب ارادة الاشياء كما هي بالوحى اوبالاهام
 وهذا القسم يختص بالانبياء والا ولباء والفاء للتفريع ولا نافية واقتحم ما مضى من
 من الافهام وهو الدخول والضمير فيه فاعل عائد الى الانسان والعقبة مفعول وهو
 الطريق في الجبل والمراد بها الاعمال بصعوبة سلوكها أعلم ان لا النافية لا تستعمل في الماضي
 الا مكررة وانما المكررة في الكلام الافهم لا نه لما فسر للافهام بثلاثة اشياء صار كانه
 احادة شريطة ان تغدبرة فلا فك رقبة ولا اطعم مسكيناً الا من آمن وقوله وما أدراك

مَا الْعُقْبَةُ أَيُّ مَا اقْتَام الْعُقْبَةُ مِثْلُهُ فَمَا تَقْدِمُ وَكَأَنَّ رَقَبَةً مضافاً ومضافاً
 إليه بيان لا قِيَام الْعُقْبَةُ أَوْ لِلْعُطْفِ لِلتَّخْيِيرِ إِنْ طَعَامٌ مُصَدَّرٌ فِي يَوْمٍ مُتَعَلِّقٍ بِهِ
 وَذِي مَسْتَعْبَةِ مضافاً مضافاً لليدغ لليوم والمُسْتَعْبَةُ مفعلة من سَعَبَ اجْأَمَ
 وَيَتِيماً مفعول لا طَعَامٌ وَذِي امْتَصْرَبَةٍ أَيُّ إِذَا اقْرَبَتْ لَيْتِي مَا وَقَوْلُهُ أَقَى
 مِسْكِيئًا ذَا امْتَرَبَةٍ مِثْلُ سَيْمَا ذَا مَقْرَبَةٍ وَعُطِفَ عَلَيْهِ الْمَرْبَةُ مِنْ تَرْبَاً اقْفَرُ
 وَفِي قِرَاءَةِ فَكٍ ماضٍ معروفٍ وكذا الطعم رَقَبَةً بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولَةِ وَالْجَمْلَةُ بَدَلٌ مِنْ
 اقْتَمَ فِي قَوْلِهِ مَا ادْرَاكَ أَنَّهُ اعْتَرَضَ بَيْنَ الْمَبْدَلِ مِنْهُ وَالدَّلِ وَالْعُقْبَةُ يَنْفَسُ أَخْبَرًا
 ثُمَّ عَطَفَ عَلَى اقْتَمَ وَعَلَى اطْعَمَ عِنْدَ الْبَعْضِ عَلَى الثَّانِي وَهُوَ هَذَا التَّرْتِيبُ الَّذِي كَرَى
 لِتَرْخِيهِ الْإِيمَانَ وَتَبَاعُدِهِ فِي الرِّبَةِ وَالْفَضِيلَةِ عَنِ الْعَتَقِ وَالصَّدَقَةِ لَا فِي الْوَقْتِ إِذَا
 لَا يَثْبُتُ عَلَى صَالِحٍ إِلَّا بِالْإِيمَانِ وَكَانَ تَامَةً وَمِنْ الَّذِينَ آمَنُوا مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَقَوْلُهُ
 وَكَوْأَصَوًا ماضٍ معروفٍ مِنَ التَّوَاصِي مِنَ الْوَصِيَّةِ وَالْبَارِئُ فِيهِ فَاعِلُهُ وَبِالضَّبْرِ
 مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَالْجَمْلَةُ عَطَفَ عَلَى امْنُوا وَقَوْلُهُ وَكَوْأَصَوًا بِالْمُرَحْمَةِ مِثْلُهُ وَعُطِفَ عَلَيْهِ
 أَوْلَئِكَ مَبْدَأٌ وَأَصْحَابُ مضافاً إِلَى الْمَيِّمَةِ أَيُّ الْيَمِينِ خَيْرُهُ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا مَبْدَأٌ وَهُمْ أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ أَيُّ الشَّامِلِ خَيْرُهُ عَلَيْهِمْ خَيْرٌ خَيْرٌ فَمِنْ
 لِلتَّخْفِضِ تَارَةً مُؤَصَّدَةً بِالْهَمْزَةِ أَوْ بِالْوَاوِ مَوْصُوفٌ صِفَةً مَبْدَأً وَالْمَوْصُودُ
 مِنَ الْإِبْصَادِ مَنْ احْدَثَ الْبَابُ وَصَدَّتْهُ إِذَا اغْلَقَتْهُ أَطْبَقَتْهُ وَالْمَعْنَى كَيْفَ
 يَعْتَقِدُ هَذَا الْقَوِيُّ عَدَمَ رُؤْيَانَا أَلَمْ يَجْعَلْ لَنَا عَيْنَيْنِ يَبْصُرُ بِهِمَا الْمُرَاتِبَاتِ وَأَمَّا جَعَلْنَا
 لَهُ لِسَانًا يَنْطِقُ بِهِ وَشَفَتَيْنِ يَضُمُّ وَيَرْفَعُ وَيَسْتَعِينُ بِهِمَا عَلَى النُّطْقِ وَغَيْرِهِ وَأَمَّا أَنْصَبْنَا
 الدَّلِيلَ الْفَارِقَةَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ أَيُّ ارشادنا ظاهرين طريق الحق والباطل بأرسال
 الرُّسُولِ وَبِأَنْزَالِ الْكِتَابِ وَطَرِيقِ التَّهْدِيَةِ يَشْرِبُ اللَّابِثُ بِمَا وَقْتُ الْوِلَادَةِ وَمِنْ خَلْقِ
 ذَلِكَ فِي الْغَيْبِ كَيْفَ لَا يَبْصُرُ نَفْسَهُ كَيْفَ لَا يَعْلَمُ مَا فِي الْقُلُوبِ وَكَيْفَ لَا يَجَازِيهِ عَلَى حَسَبِ

اعماله فلم يدخل في تلك العقبة اى فلم يشكر تلك الايادى والنعم بالاعمال الصالحة وما
اعلمك ايها النبي ما اقتحام العقبة يعنى انك لم تدر كنه صعوبتها هو فكيف فيها واطعم
اليتامى ذى قرابة او المساكين لا صفة بالتراب من الجهد او معناه فما دخل في تلك
العقبة وما اعلمك ايها الرسول ما العقبة اى ما فك رقبة او ما اطعم اليتامى ذى قرابة
او المساكين ذا مرتبة ثم ما كان من الذين امنوا ومن الذين اوصى بعضهم بعضا
بالصبر على الطاعة وتواصوا بالرحمة على الخلق يعنى ان الاتفاق على هذا النمط ضرر
نافع لان يهلك ماله الواسع في عداوة النبي صلعم الذى هو جيبه رسول الله او تلك
الموصوفون بهذه الصفات يطعون كذاهم بشماهم عليهم نار مطقة دائمة لا على غيرهم
سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهِيَ خَمْسٌ وَعَشْرُ آيَةٍ
وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّجْمُ إِذَا جَلَّهَا
وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهُمَا وَالْأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا
وَقَسَسَ وَمَا سَوَّاهَا فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ
مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا
إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا
فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ
فَسَوَّاهَا وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا وَالشَّمْسُ جَارُومٌ وَمُتَعَلِّقٌ بِأَقْسَمِ
وَاسْتَعِيلَ الشَّمْسُ لَوْحَ النَّبِيِّ صَلَّعَ وَقَوْلُهُ وَضُحَاهَا مضاف الى خمير يعود الى
الشمس عطف عليها عند سيبويه والتحليل وكذا فيما بعده وعند البعض هو قسم ثابت
مستقل والواو للقسم وقد حققنا ضعف هذا لذهبي في سورة النكور فيلنظر ثم والمراد
بالضحي نوره صلعم وقوله وَالْقَمَرُ عطف على الاصح وهو ايضا استعارة لوجه النبي
ولذا آمن الظروف الزمانية مضاف وتكلى ما مضى معروف من التلوى الشبه والمستمر

العائد إلى القمر فاعله **وهما** مفعوله راجع إلى الشمس الجملة مضاف إليها لاذ وهو ظرف
 لا قسم وفي إيراد القمر بعد الشمس تعبيد بقوله اذ انلها إشارة إلى ان وجهه عليه
 السلام كالشمس بل وفي في الضياء منها حقيقة لما روى ان حسنة عليه السلام ظهر
 مزين مجلي الأشياء الكيف حتى يرى الشيء الخارج عن الدار من الداخل فكانه صار
 مثل القمر في الحسن بالشمع او المراد بالقمر الامام المهدي عليه السلام وقوله **النهار**
اذا اجلها أي اذا جلى النهار الشمس مثل ما سبق وقيل المنصوب للظلمة او للذي
 او للارض وان لم يجز لها ذكر لفظا كقوله نعم ما ترك على ظهرها من اية والنهار استعارة
 لجسده صلى الله عليه وسلم وافترانها بما يلائم النهار المستعار منه اعنى بالجلالة **ترشح**
 وقوله **والليل اذا يغشىها** أي اذا اغشى الليل الشمس مثل ما تقدم والليل :
 استعارة لصدغه عليه السلام وذكر ما يلائم الليل المستعار منه اعنى الغشى ترشح
 قال الشاعر **صدغ الحبيب وحالي كلاهما كاللبي** : وقوله **والسماء مثل النهار**
والواو للعطف على الاصح **ومما** بمعنى من للموصول اخبر على من لارادة معنى الوصفية
 كما مر وسبني ماض معروفا فاعله الضمير العائد إلى ما **وهما** مفعوله عائد إلى السماء
 والجملة صلة لما وهو معها صفة لمحدد **وهو** عطف على ما سبق على الاصح وقوله **في**
الأرض وما طحاها مثله بعينه **والطوالبسط** وكذا قوله **وتفيس وما**
سواها وتكبير النفس للتكثير وقيل ما في الأفعال الثلاثة مصدرية ولا يلزم فساد
 النظم على هذا القول كما قال بعضهم لان قوله **فألهما** دخل تحت ما لانه عطف
 على قوله **سوها** فجوزها مضاف إلى ضمير يرجع إلى النفس مفعول ثان لا لهم **الفجور**
 مصدر وهو الكذب العصيان وقوله **وتقونها** مثله **وعطف** عليه **وتقديم** **الفجور**
 لمراعاة الفواصل وتقوى احله **وقيا** قلبت **او** **اتناء** خلافا للقياس والباء **واو** **افرقا**
 بين الأسم والصفة ولم يعكس لان الصفة ثقیل والباء خفيف **والاسم** خفيف **والواو** ثقیل

فاعطى الثقل الخفيف للتعاادل وقيل للتحقيق و **أَقْلَمَ** ماضٍ معروفٌ ومن موصولة
 او موصوفة و **رَكِي** ماضٍ معروفٌ المستتر فيه فاعله عائذ الى من وهما مفعوله
 راجع الى النفس والجملة صلة او صفة لمن وهو فاعل لا فله والجملة جواب للقسم وقوله
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا مثله في الوجه والمعاد وخاب من الخيبة وهو اليأس
 واصل دس دس فس فقلبت السين الثانية ياء فانقلبت الالف كفضي وتقصض و
 الندس بسبب الاختفاء بالشئ وقبل جواب القسم محذوف يدل عليه قوله ثم كذبت ثمود
 بعده واما قوله قد افلم فكلام تابع لقوله فاهمها فيجوزها وتقوها على سبيل الاستطراد
 و **كَذَّبَتْ** ماضٍ معروفٌ و **ثَمُودٌ** فاعله و **يَبْطِئُونَهَا** مضاف الى ضمير يعود الى
 قبيلة ثمود هجر و ربالها وهو للسببية متعلق بكذبت ومفعوله محذوف و الطغوى
 بالفتح الطغيان اصله طغيي ابدلت الياء واو افرقا بين الاسم والصفة والجملة على
 الاول استئناف و ارد لنفسه مضمون قوله تعالى وقد خاب من دسها وعلى الثاني
 اقيم موقع الجواب إذ ا من الظروف الزمانية مضاف وانتهت ماضٍ معروفٌ
 من الانبعاث اى الاسراع واشتق اسم تفضيل مضاف الى ها يرجع الى ثمود فاعله
 والجملة مضاف اليه لاذ وهو ظرف لكذبت او مطغوى فقال **لَهُمْ رَسُولٌ** الله
 منفرع على ما سبق والمراد برسول الله صالح عليه السلام و **نَاقَةٌ** الله مفعول
 به لفعل محذوف اضافها الى الله للتفضيل كما في بَيَّتَ الله وقوله و **سُقِيَهَا**
 مثله وعطف عليه والضمير المحجر والممتصل به عائذ الى الناقة والسقيا مصدر اى
 الشرب وانما عبر عن صالح عليه السلام بعنوان الرسالة ايد انا بوجوب طاعة وبيان انفاة
 عنهم وهو السرف اضافة الناقة الى الله والقاء للتعقيب **كَذَّبُوا** ماضٍ معروفٌ
 من التذكير بسند الى الضمير البارز العائد الى ثمود و **لَهُ** مفعوله راجع الى رسول الله
فَعَصَوْا وهما اى الناقة مثله وعطف عليه العنصر هو قطع اودعه على عقاب البعائم

والمراد به القتل واسناد الفعل اليهم وان كان العاقر واحد وهو قد ارب سائر خلقهم
به فقد مدم عطف على ما تقدم ومنه عليه والدم منه اهلاك وعليهم منسوخ
به قدمه للاهتمام به ورُبُّهُمْ فاعله يدل عليهم اي بسبب ذنبهم متعلق بهنوي
عطف على قوله قد مدم والضمير فيه عائد الى الرب وكها مفعوله عائد الى الدم
يدل عليه قوله قد مدم او يرجع الى قوم فهو و ابرادها دونهم لرعاية الفواصل
وقوله وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهُمْ بالواو او حال عن ربهم واستئناف في قراءة بالقاء عطف
على قوله قد مدم والضمير المحرور عائد الى الدم منه يدل عليه قوله قد مدم او الى
ثمود بخلاف المضاف والمعنى اقسم بالشمس اي بوجه النبي صلعم وبنورها المنبسط
في العالم وبالقمر اذا تبع القمرا باها اي بوجه عليه السلام يعني ان وجهه صلى الله عليه
سلم كالشمس حقيقه بل او في منها في الضياء فكانه صار مثل القمر بالنسبة في الحسن
بتعصيا وبته الموجهة لسعادة الدارين او اقسم بالقمر اي بالامام المهدي عليه السلام
اذا تبع النبي صلعم عند قرب القيامة فيظهر ملته البيضاء كاللبد الذي يستضي من
نور الشمس ينبعث بفر وبها فيضي ما بين السماء والارض وبالنهار اي بجسد الانوار
اذا زين هو اياها واذا جلى الظلمة او الدنيا او الارض وبالليل اي بصدع صلعم
اذا استرها هو وبالسما وبالقادر العظيم الذي بناها او وببناءها وبالارض و
بالقد ير المتعال الذي بسطها على الماء او وبسطها عليه وبكل نفس وبالحكيم الباهر
حكمته الذي سوى النفس في احسن صورة او وبشؤونها في احسن الشكل فاعلمها
طاعتها ومعصيتها اي افهم ان احدهما حسن والاخر قبيح او فاعلام الله تعالها
طاعتها ومعصيتها لقد فاز من انمى النفس بالعلم والعمل ولقد انس من اخفاها بالجهل
والفسق ولما اقسم بقر على خبيته وباسه فليل لا يكفينا الاقسام عليه بل لا بد ان بين
المتصف بذلك الوعد البقيع في الاذن منه السابقة فقال كذب بتقدم ثمود صالحا عليه

السلام بسبب طغيانها حين اسرع الشقي ثمود قذاري بن سالف فقال لهم رسول الله :
 احذروا ناقة الله ولا تفرصوا مشربها يعني لا تفرسوا مشربها اي ماء تشرب في مرتبها
 وكان لها يوم ولهم يوم والا لقد نزل العذاب فكذبوا صالحا في نزوله فقطعوا اورده
 الناقة على اعقابها اي قتلوها ليخلص لهم ماء شربها فاهلكهم رجم هلاك استئصال
 بسبب ظنهم فسوى رجم الدمدة عليهم اوفسوى بالاهلاك حتى مات صغارهم وكبارهم
 حال كونه ثم غير خائف من عاقبة هذه الدمدة اي فعل ذلك غير خائف من ان
 يلحقه شدة من احد كما يخاف من يعاقب من الملوك لانه فعل في ملكه وملكه لا يشل عما
 يفعل وهم يشلون او قبل لما غرروا الناقة اخافوا الله ثم من عاقبة هلاك النود كما
 يخاف سائر المعاقبين من الملوك فقال ثم ولا يخاف اي لا يخاف رجم من عاقبة هذه
 الدمدة لانه لا يشل عما يفعل وهم يشلون او معنى السورة افسهم بهذه الاشياء
 المحبوبة والمرغوبة ليدمد من الله عليكم يا اهل مكة لنكذب بكم رسول الله كما دمد
 على ثمود لانهم كذبوا صالحا عليه السلام روى ان عاد لما اهلكتم عمرت ثمود بلادها
 وخلصهم في ارض الحجر بين الحجاز والشام وعمرها اعمار اطولا فانخذلوا من الحبال
 بيوت خشية الا هدام قبل المات وكانوا في سعة العيش فغشوا عن الله وانصدوا في
 الارض وعبدوا الاوثان فبعث الله اليهم صالحا وكانوا قوماعربا وصالحهم من اوطم
 نسبا وافضلهم حسبا فدعاهم الى الله فلم يتبعه الا قليل منهم مستمعون فلما
 امر عليهم صالح بالدعاء والتبليغ واكثرهم النخذل والتخويف سالوه ان يرهم آية
 يكون مصداقا لما يقول فقال لهم صالح اي آية تريدون قالوا اخرج معنا غدا
 الى عيدنا وكان لهم عيد فخرجون اليه باصنامهم في يوم معلوم من السنة فذعروا
 الهك وندعوا الهنا فان استجب لك استجبت لنا استجبتا فقال لهم
 صالح نعم فخرجوا بها واثامهم الى عيدهم وخرج صالح معهم فذعروا واثامهم وسالوها

لا تشجأ بالصالح في شيء مما يدعوا به ثم قال جندب بن عمرو وهو يوشذ سيد ثمود يا
 بالح اخرج لنا ناقة عسراء عظيمة كالجبال من هذه العنزة يقال لها الكاشية فان
 قلت صدقناك فاصطاك فاخذ عليهم صالح مواشيهم ففعل صالح ركبتين ودعاربه
 فمضت العنزة فمض الشويع بولدها فخرجت منها ناقة كما وصفوها وهم ينظرون
 ثم بقيت فصيلة فامن به جندب بن عمرو ورهط من قومه ومنع الباقيين من الايمان
 واب بن عمرو والجنا صابجا او ثا ثم وراباب ابن صمير كان كلهم فلم يخرج الناقة
 لهم صالح قد جاءكم بنية من ربكم هذه ناقة الله لها شرب ولكم شرب يوم
 علوم فمكنت الناقة ومعها فصيلتها في ارض ثمود ترى الشجر تشرب الماء فاذا
 ن يومها وضعت اسها في بئر في الحجر يقال له بئر الناقة فما ترفع راسها حتى تشرب
 ماء فيها فلا تدع قطرة ثم ترفع راسها ثم تفرج بين الرجلين فيحلبون ما شاؤا
 في يمتلئوا انهم فيشربون ويدخرون ما شاؤا اليوم فهم من ذلك في وسعة
 دعة واذا كان يومهم لم يسئوف الماء مواشيهم وكانت الناقة تصبغ اذا كان الحر
 للوادي وهي ابرد وارطب فترب منها مواشيهم الى بطن الوادي وهي احرواظم
 شوبطن فترب اصاغهم الى ظهرة فشق ذلك عليهم فعتوا عن امرهم وحملهم ذلك على
 الناقة فاجتمعوا على عقورها وكان امراتان من ثمود احدهما يقال لها غيرة ام غنم و
 ث امراة ذواب بن عمرو وكانت عجوزا وذوات مال من ابل وتبر وغنم وامراة اخرى
 لها صبد وف بنت الحيا وكانت جميلة غنية ذات مواشى كثيرة وكانت من اشد الناس
 اوة لصالح وكانا يحببان عقور الناقة لاضرارها بمواشيها ففقرها واقسموا انهما
 بعد فصيلة الى جبل اسمه قارة فرخا ثلثا فقال صالح عليه السلام لهم اذكوا الفصيل
 ان يرفع عنكم العذاب فلم يقدروا عليه اذا انشفت العنزة بعد رغانه فدخلا
 بل لهم صالح فصب وجوهكم هذا مصفرة وبعدخذ محبرة واليوم الثالث مسودة شعر

يصحبكم العذاب فلما راوا العلامات طلبوا ان يقتلوه فاجاء الله الى ارض فلسطين فلما
 اصبحت القوم طيبوا اللبذن بطيبه فخلط للميت وكفنوا والقوا انفسهم بالارض ينظرون
 ابصارهم الى السماء مرة والى الارض مرة لا يدرون من اين ياتيهم العذاب فلما اشتد
 الضجى من اليوم الرابع اتهم صيحة شديدة من السماء فتقطعت قلوبهم في صدورهم
 فهلكوا جميعا وقد سخر الى الان معنى حسن وهو انه اذا راد بقصة على حبيبه تسليته صلح
 على ما يكون من قتل مسجدة الحسين عليه السلام بان ماضى بن صالح وناقته الله وبقيوم
 ثم كان في مقابلة صالح عليه السلام حين لم يتم احكام ملته عليه السلام وهذا بعد ماكمل ملته
 وظهر به صلعم ولم يكن في مقابلة صلعم ووعده لناصرى حسين ووعده لقائيه فاقسم نعم
 بحبيبه وخلفائه واسباطه مرثيا وعبر كل واحد بوصف نيا سب مشير الى ختم نبوته وكمال
 ولايته صلعم والولاية على قسمين ولاية الانبياء وولاية الاولياء فولاية الاولياء اعم واشمل
 واقدم ثم ولاية الانبياء ثم النبوة والفضل بالعكس فالنبي كالشمس والاولياء بولاية
 الانبياء كالقمر ونجلي النهار والليل يخبرها واولى الاولياء كالسما ومن بعده كمن فيها
 فقال والشمس صحبها اى اقسام بنفس محمد فانه بين الانبياء كالشمس بين نجي من السماء
 وملته البضاء والقمر اذا انشاها اى اقسام باي كبر فانه كاللبد الذي يعقب الشمس ملا فضل
 ويخلفها في اضاءة العالم وقويره فانه مستنير بوزداته صلعم ومستكمل بكمال النبوة
 وخلف بعده بلا فضل والنهار اذا احلها اى اقسام بعبر فانه كوسط النهار في تجلية ضوء
 الشمس فانه اشهر به ملته صلعم وظهر به دينه وفتح فتوحا لم تكن من احد قبله ولا بعده
 والليل اذا اغشها اى اقسام بعثان فان قلته كالليل المظلم للعالم المنهم لا نار الشمس ضوئها
 فان به ثم كماله ولاية الانبياء واخفى اثارها والسماء وما فيها اى اقسام تجلى وبناء الولاية
 فيه فانه كالسما محيط دائرة الولاية الاولياء وعال على سائر الاولياء والارض وما عليها
 اى اقسام بحسن فانه اول منظر اثار سماه الولاية كما ان الارض محل ظهور اثار الفلك من

المعادن والموايد وغيرها على انه في صفة الحلم والا تكسار بقدر لا يخفى ونفس ماسوها اى
اقسم بحسب راقامة الله تعالى واستقامته على السبل والمصائب فان قلته قتل نفس عظيم
لم يقع مثل راقمته في العالم لاحد قبل ولا بعده فالحق ما يجوزها وتقولها اى امر والله
الحسين مجزرة اى بيعة يزيد ليشقى عنها وتقولها اى ما كان عليه ليضرب عليه قد افلح من ركبها
اى اخلص وخلص من نصرة وقد خاب اى قد خسر من قتل وعاون او امر بقتل سورة
الليل مكيمة وهى احد وعشرون اية لیسمة الله الرحمن الرحيم والليل
اذا ايقنتى والنهار اذا اجللى هو ما خلقت الذکرة والاُنثى اِنْ سَمِيتُمْ
لَشَيْءٍ فَاَمَّا مَنْ اَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ
لِلْيُسْرَىٰ هُوَ مَا يُفْتَنُ عَنْهُ مَالُهُ اِذَا تَرَدَّى هَا اِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ هُوَ
وَلَا اِنَّا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ هُوَ فَاَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى لَا يَصْلَاهَا اِلَّا
الْاَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى وَسَيُجَنَّبُهَا الْاَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي
مَالَهُ يَكْرِهِي هُوَ مَا يَخْلُجِدْ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ هَا اِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ
الْاَعْلَى هُوَ وَسَوْفَ يُرِضُنِي هُوَ وَاللَّيْلُ اِذَا اَيْقَنِي وَالنَّهَارُ اِذَا اَجَلَّى
مرثله فيما سبق والواو للعطف على الاصح وما موصوفة او موصولة بمعنى من ووجه
اختياره دون من مرفيا تقدم وحلق الذکرة والاُنثى صفة او ضلطة
مرثله غير مرة سَمِيتُمْ اسما وكشيتى خبره والسعى مصدر بمعنى الجهد لاصاقه الجهد
الجهد ولهذا الخبر عند الجهد لان شئ جم شبيه كمرضى جم مريض والشت التفرق واللام
فيه للتاكيد والجمل اجواب للنفس فَاَمَّا مَنْ اَعْطَى مرثله غير مرة ونفس له
واتقنى من الاتقاء على عطف اعطى وقوله وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى اى بالملء الحسنى
ايضا عطف عليه فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى مرثله في سورة الاعلى والفاء فيه لجواب
امادون من وكان حقه ان يدخل على الموصول لانه الجزاء لكنهم كرهوا الاتصال

الفاء شرط كما بينا غير مرة والسبب فيه الاستقبال والجملة خبر لمن وقوله وأما من
 يخل واستغنى وكذب بالحسنى استنشاء للقسري مثل ما قدم بعينه
 وعطف عليه الواو للعطف مكانية ويجوز ان تكون للاستفهام الا تكرارى منصوبة
 بما بعدها وبمعنى مضارع مشعر من احتياى النعم وعنده متعلق به والضمير المنصل
 به عائد الى من وماله مضاف الى ضمير يرجع الى من فاعله ومفعوله على الاول محذوف
 وعلى الثانى قدم لضمه صد والكلام واذا امر وجهه غير مرة وتردى ماضى معروف
 من الردى الذى هو الهلاك او تردى فى القبر اذا سقط فيه والمستنفيه فاعله يعنى د
 الى من والجملة مضاف اليه لا ذ او هو ظرف ليعنى ان علينا للهدى مرثداً فيا بين
 والهدى مصدر يعنى الهداية والجملة استئناف مقرر لما قبله وقوله وان لنا للآخرة
 مثله عطف عليه قوله وآلاؤى عطف على الآخرة والمراد بها الدنيا اخرها مراعاة لكفا
 واهتماما بالآخرة والفاء للضمير وآنذرت فعل مع الفاعل وكم مفعوله الاول
 ونارا مفعوله الثانى وتكلم مضارع معروف بحذف واحدى التائبين من التلظى اى
 التلظى فاعله ضمير ارجع الى النار والجملة مفتحة لما لا يصلح مضارع معنى معروف وهما
 مفعول عائد الى النار والا للاستثناء والا شق فاعله الجملة نفت ثاب لها والذ
 اسم موصول وكذب ماضى معروف وكذا قوله وكوئى والضمير المستكن فيهما العائد
 الى الموصول فاعلهما ومفعولهما محذوف والجملة صلة للموصول وهو نفت للاستشقة هذا
 الاستثناء مفرغ والواو للعطف وسيجنب مضارع مجهول من التجنب اى التحجيد والسبب
 فيه الاستقبال وهما مفعول يرجع الى النار الا نفى مفعول مالم يسم فاعله اى ابو عبد الله
 الاشقى بمعنى الشقى وهو اوجمل او امية بن خلف لا نه لا يفتن بالصلى اشقى الاشقياء ولا
 بالجنة اتقى الاتقياء وان زعمت انه نكر النار فاراد نارا مخصوصة بالاشقى ما تضمنه قوله
 وسجنتها الا نفى لان النفى مجنب بعيد عن تلك النار المحصورة الا نفى منهم خاصة

وأما أو ردها الوزن لأن الحاشين لما كانا عظيمين من المشركين ومن المؤمنين فأريد
 أن يبالغ في صفتها فقل الألف واللام في جعل الألف مفعولاً بالصلو واللام في جعل الألف مفعولاً
 الذي اسم موصول لتلافتي ويؤتي مضارع معروف من الأبناء أي الإعطاء و
 فاعله ضمير متصل به يعود إلى الموصول وقاله مفعول ويتركى بدل من يؤتي داخل
 حكم الصلاة أو حال من ضمير والواو للعطف وما حرف مشبه بلائس لا حيد خبر مقدم له ف
 عند مضاف إلى ضمير يرجع إلى الله ثم ظرف الخبر من يعظم اسم من زائدة
 لتحسين الكلام وتجزئ مضارع مجهول نعت للجنة والجملة استئناف مقرر يكون إيناء
 للترك خالص الوجه الله ثم واللام ذكره انفاً وابتغاء مضاف مفعول مطلق لفعل
 محذوف والاستثناء متصل من أحد أو مفعول له لفعل محذوف بغيره ما سبق في ضمير
 المجرور في عنده عائداً إلى الألف والاستثناء منقطع وجبه مضاف إليه ومضاف إليه
 إلى ربه والضمير المجرور والمنصل به عائداً إلى الألف وهو أبو بكر رضي الله عنه
 للرب وقوله ولستوف يرضى جملة اسمية لأن اللام الداخلة على سوف لام ابتداء
 المؤكدة لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف لا القسم لأن لامة لا تدخل على المضارع إلا مع
 وزن التأكيد فتعين أن يكون لام ابتداء ولا مة لا تدخل على المبتدأ فلا بد من
 نقد بالمبتدأ أو سوف للاستقبال وبرضى فعل وفاعله ضمير يعود إلى الرب وإلى الألف في
 صلته محذوف لرعاية الفواصل وهذه الجملة خبرية والجملة عطف على ما سبق كذا ذكر
 صاحب الكشاف وذكر صاحب الكشاف هي لام القسم داخلة في المقسم عليه واستغنى
 عن وزن التأكيد لأنها لما تلحق لتعلم أن اللام لام القسم لا مة لا ابتداء وقد علم
 أنها ليس بالابتداء لدخولها على سوف لأن لامة لا تدخل على سوف وقبل هي المقسم فاعند
 التلازم بينهما وبين وزن التأكيد قد استثنى النخبة منها صورتين أحدهما أن يفصل
 بينهما وبين الفعل بحرف التسفيس كهذه الآية وكقوله والله ساعطيكم وهما والثانية

ان يفصل بينهما بمعمول الفعل كقوله تعالى الى الله تمسرون وقال ابو علي الفارسي
ليست هذه اللام هي التي في قولك ان زيد القائم بل هي التي في قولك لا قوم من ناب
سوف عن احدي نوني التاكيد فكانه قيل وليرضين ولايت نزلت في حق ابي بكر
الصديق رضي الله عنه حين اشترى بلالا في جماعة يؤذهم المشركون فاعفهم
ولذلك قالوا المراد بالاشفى ابو جهم او امية بن خلف وقد روى عطاء والصحاح
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عذب المشركون بلالا وبلال بقول احدهما
فترى النبي صلعم فقال يعني الله يخياك ثم قال لا بي بكر رضي الله عنه ان بلالا
يعذب في الله فترى مراده عليه الصلوة والسلام فانصرف الى منزله فاخذ
رطلا من ذهب مضى به الى امية بن خلف فقال له اشبعني بلالا قال نعم فاشترى
فاعتقه فقال المشركون ما اعتقه ابو بكر الا ليداي النعمة كانت عنده فترى
ما لاحد آه والمعنى اقسام بعد غصلى الله عليه وسلم هو كالليل في السواد اذ يغشى
وجهه عليه السلام وبالحمد المنور هو كالنهار في الضياء بل اوفى منه اذ ظهر هو في
صورته الاصلية وبالغادر العظيم الذي خلق الذكور والانثى مختلفين من ماء واحد
مسايعكم لاشنات مختلفة وهذه التفردات توجب تفرقات الطرق الموصلة الى الجزاء
فاما من اعطى ماله في سبيل الله واشترى نفرا من المؤمنين كانوا في ابدى الكافرين
بعد يؤهم على دينهم واعتق مشركه واتقى الكفر والشرك وصدق بالملة الحسنى اى
بملة عليه السلام او بالكلمة الحسنى وهو ابو بكر الصديق رضى الله عنه فسنوقفه بالمصلحة التي
تؤدي الى سبوره واحدا كدخول الجنة فنورداه خاص وعامة ولهذا اجمع ان يراد
بالافعال الماضية بمعناها حقيقة او بمعنى المضارع واما من عمل بماله عن سبيل الله ^{ستغنى}
بالمال عن ربه فلم يتقده واستغنى بشهوات الدنيا على نعيم العقبى وهي الاسلام وكذب
بملة الحسن فنهضهم ^{فنهض} للمصلحة المودية الى النار ولا ينفع عنه مال ذلك الشخص عند ابا

ما اذا اهلك وسقط في فترتهم او اي شئ ينفع عند ماله اذا اهلك وسقط في القبر اي
 لا ينفع فلا بد ان يسترشد ان علينا الدلالة واجبت علينا بل بموجب قضائنا المبني على الحكم
 الذي انبأ به حيث خلقنا الخلق ان يبين لهم طريق الهدى وما يودي الى طريق الضلال
 وقد فعلنا ذلك حيث بينا سال من سلك كلا الطريقين نرجيها ونرهبها وان اليها
 طريق الهدى لا الى غيرنا يقال هذا الطريق على البلدة الغلابة اي اليها فظهر ان
 الهداية ههنا هي الدلالة على ما يوصل المطلوب لا الدلالة الموصلة اليه قطعاً وان
 لنا للآخرة والدنيا فنعطي في الدارين ما نشاء لمن نشاء ونفعل فيها ما من الاعمال
 التي من جبلتها ما وعدنا من التيسير للبصري والتيسير للعصري او معناها ان ما في الدنيا
 والآخرة مملوك لنا لا غيرنا فلا يصح ان ترككم الا هتداء فجو فتكم ناراً تنالها بغير خطاها
 احد للخلود فيها الا شئ الذي كذب الرسول واعرض عن الايمان وسبعد عنها
 نفى الذي يولى ماله للفقراء اعني يتركه عند الله او حياً كونه زاكياً عند الله لا يريد به
 رياء او ما ثابت لاحد عند الله تعالى نعمة تجزي الآمن بمن بقى هذا العمل ابتغاء وحده
 الاعلى او ما ثابت لاحد عند الله تعالى اي عند ابي بكر الصديق نعمة تجزي فيفقد باعتنا
 بلل صغارنا اي لم يعمل ذلك عناية لاحد لكن لطلب رضاه الاعلى او لكن فعل ذلك
 ابتغاء لوجهه الاعلى لا المكافاة نعمة وهو نعم سوف يرضى عن ابي بكر الصديق سورة
 الضحى مكية وهي احدى عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم
 وَالضُّحَى
 وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى
 مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ
 وَمَا قَلَى
 ه
 وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى
 ه
 وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
 فَتَرْضَى
 ه
 أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى
 ه
 وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى
 ه
 وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى
 ه
 وَالضُّحَى
 وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى
 بِرُؤْسِهِ فَأَنْتَ

سبق وسبج من سجاء البحر سجوا اذا سكنت امواحدة اكالفت واللام فيها عوض عن المصنوع
وما وعدك بالشديد من التوديع والتخفيف من الودع وهما بمعنى واحد في الترك
ماض منفى معروف والضمير المنصوب المنصل به مفعوله والجملة جواب القسم وقوله وما
قل مثل ادعك ومفعوله محذوف رعاية السجع وهو من القلاء اي الا بفاض وقوله
وللاخرة مبتدأ واللام المفتوحة فيها للابتداء وخير اسم تفضيل خبره ولك
متعلق به ومن الاول اي متعلق به والاولى مفضل عليه المراد بها البداية او
الدنيا والجملة يحتمل ان تكون داخلة في المقسم عليه وان يكون كلاما مستأنفا فالواحد
استئناف لا عاطفة وقوله وكسوف يعطيك ربك مثل ولسوف يرضى و
مفعول ثان لم يعط محذوف والفاء للتفريع وترضى فعل مضارع مرفوع والمستتر
فيه فاعله انا والجملة مربوطة بما قبلها ومنزلة عليها الهمزة تجيد مضارع
معروف مخبر وم يلزم والاستفهام فيه كناية النفي وتقرير المنفى على ابلغ وجه المستغنى
فاعله يعود الى الرب وله مفعول الاول ويستكما مفعوله الثاني هذا اذا كان الوجه
بمعنى العلم واما اذا كان بمعنى المصادفة فحينئذ يحال من مفعول الميجد والفاء للتفريع
واوى ماض معروف من الايواء وهو ايتاء المكان والمستغنى فيه فاعله يعود الى الرب
ومفعوله محذوف استثناء بمفعول الميجد والجملة عطفت على ما يقتضيه كناية السابق
او على المضارع المنفى يلزم باعتبار المعنى وقوله وجدك عائلاً فاغنى
مثله في الوجه والمعاد والمعنى اضم بوجهها الذي هو كالنهار في الضياء ايام النبي
وبصدقك الذي هو كالليل في السواد والا متداد اذا انشتر ثم سكن ما تركك شريك
منذ اوحى اليك اول مرة وما ابغضك منذ احبك ايها الرسول وهذا انزل بعد ما بين
الله عنه الوحي خمس عشرة ليلة لترك الاستثناء فقال المشركون قد ودع ربك وقلاد
رد عليهم وتبشير له عليه السلام بالكراماته المحاصلة والمتزينة كما يشعر به ايراد اسم

الرب المبتلى عن التبليغ الى الكمال مع الاضافة الى ضميره عليه السلام واقسم بالاشياء
 المحبوبة والمرغوبة لنهاية امرك خير من بدائتك لا تزال منزلته وتضاعده فغنى وهو
 يعطيك ربك ايها النبي مقام الشفاعة للمؤمنين المذنبين فترضى به فقال صلى الله عليه
 وسلم اذ الارضى وواحد من امتي في النار ومعناه ما اعطاك لظهور بشيرتك وارغلب
 الظلام البشري في وقت من الاوقات فالغلبة لنور الحق في النهاية من ذلك وللآخرة
 خير لك من الدنيا اذ لا يكون لبشرتك هناك غلبة اصلا وغلبة نور الحق عليك دائما
 لسوف يعطيك ربك مقام الشفاعة التي يفيض منها النور على من امن بك واحاطت
 ظلمات المعاصي فترضى بذلك ظلمة البشرية عن اتباعك ثم اذكر نعم السابقة عليك و
 قسم عليها خيرية انتهائك لم يجز لك بينهما اى قد وجدك او اما وجدك بلا اب ام او
 كونك بينهما فقد اومك وضحك الى ابطالك وجدك او اما وجدك غافلا عن الشرائع
 المذكور او حال كونك غافلا عنها فقد اك وقيل ضل في صباء في بعض شباب مكة
 فردة ابو جهل الى عبد المطلب فمغناه ازال ضلالك عن جدك وجدك واما وجدك
 فغير او حال كونك سائلا فاغناك بما لا تحصى وعزاو بما لا فاء عليك من الغنائم فقول
 عليه السلام جعل رزقي تحت يميني **فَاَمَّا الْيَسِيْرُ فَلَا تَقْهَرْهُ وَاَمَّا السَّائِلُ**
فَلَا تَهْمَرْهُ وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ وَاَلْقَاءُ لِلتَّغْيِبِ اَمَّا حَرْفُ
 بفصل ما جعل في نفس المستكلم وفيه معنى الشرط ولذلك يجاب بالقاء لفظا وقد برر او
 اليستيم مفعول لفعل بعده اى **فَلَا تَقْهَرْهُ** وهو فعل محي معروف والمسترف فيه **عَلَا**
 والحجزة استثنائية واما قدم المفعول على الفعل مع انه لا تخصيص فيه لان العرب يستكرو
 اتصال القاء بحرف الشرط كما مر غير مرة وقوله **وَاَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَهْمَرْهُ** مثله
 لا تفاوت وقوله **وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** مثله بتفاوت بسبب والتحديث
 التكليم والاخبار والمعنى انك كنت ايها النبي بينا وضلا وحائلا فاولئك الله و

هداك واغناك فمهما يكن من شئ فلا تنس حقوق نعمة الله عليك في هذه الثلثة فحفظ
 على النبي فإذ لا نه أو سكت يتبع بقوى الضعفاء اليك وإن لم تؤبه فلا تحتقره و
 متى يكون معاملة النبي فإذ لا نه اغناك عائلا لتغني عباده فإن لم تغنه فلا تزجره
 ومهما يكن من شئ فبنيتم ربك أي الهداية كلمة وأخبر الناس لا نه هداك لهدى
 عباده وهو بالتحدث وأما قدم السائل على النعمة مع إن الكلام السابق يقتضى أن
 يكون بعدها وأوصل بالنبي للإشارة بأن بينهما عموم وخصوص من وجه حيث بين
 فيما سبق بالافتراق وفي التفصيل بالاجتماع وأما في الكلام السابق فبين النعم على الترتيب
 الذي أعطاه صلى الله عليه وسلم وهذا الوجه أحسن وقد قرئت به والسند في قراءة
 أهل مكة أن يكبروا ومن أخر هذه السورة إلى آخر كل سورة مجتم القرآن وعند بعضهم
 ابتداء التكبير من خاتمة الليل وسبب التكبير أن الوحى لما احتبس قال المشركون حجرة
 شيطانه وودعه فاعتم النبي صلعم لذلك فلما نزل والضحى كبر رسول الله صلعم فرجا
 بنزل الوحى سورة الم نشرح مكية وهى ثمانية آية بسم الله الرحمن
 الرحيم **أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنَّا وِزْرَكَ ۚ**
الَّذِى أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۚ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ
يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۚ وَإِلَىٰ رَبِّكَ
فَارْغَبْ ۚ أَلَمْ نَشْرَحْ مِثْلَ الْعَجَلِ ۚ ولكي متعلق به وصدرك مضان و
 مضاف إليه مفعوله وزيادة الجار والمجرور مع توسطه بين الفعل ومفعوله لا يذرك
 من أول الآيات بأن الشرح من منافع والمسارة إلى إدخال المسرة في قلبه عليه السلام
 وتشويقا إلى المخرج كما عرفت في علم المعاني والمراد بشرح الصدر بشرحه بالمعرفة والهم
 والعقل أدشن صدره عليه السلام قال الشيخ المحدث رحمه الله الشوق صلعم أريم
 مرات في الصبر عند حليلة وفي عمر عشرين سنة وفي المعراج وعند البعث قال الملا على

القارى و وقع الشق له صلعم مرارا فغند حليلة وهو ابن عشرين سنين ثم عند مناجاة
 جبرئيل له لئلا يجرأ ثم في المراج ليلة الاسراء عن النش ان رسول الله صلعم ايا جبرئيل
 وهو يلعب مع الغلمان فاخذاه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علة فقال هذا
 حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه واعاده في مكانه
 وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني طمأنه فقالوا ان محمد ^{ابنه} قد قتل فاستقبلوه وهو
 منتقم اللون قال النش فكنت ارى اثر المخطط رواه مسلم وعن مالك بن صعصعة
 ان نبي الله صلعم حدثهم عن ليلة اسرى به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر
 مضطجعا اذ انا انى ات فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة غرة الى شعرة
 فاستخرج قلبي ثم انبت بطست من ذهب ملوا بما نانا فغسل قلبي ثم حشني ثم اعبد
 في رواية ثم غسل في البطن بماء زمزم ثم ملئ ايماننا وحكمة الحديث واه الشيخناك
 والواول لعطف و **وَصَعْنَا** ماض معروف و البارز فيه فاعله **وَعَنَّا** متعلق به و
وَرَرْنَا مفعوله و الوباز المحل الثقيل والمراد به الاثم و تقديم الجار والمجرور
 على المفعول مع ان حقه التأخر عنه لما مر اننا من القصد الى تعجيل المسرة والنشوق
 الى المخرج و الجملة عطف على ما اشبه اليه من مدلول الجملة السابقة او على المضارع
 المنفى بلم باعتبار المعنى **الَّذِي** اسم موصول **أَفْضَنَ** ماض معروف من الافاض
 اى الكسر والمستشفية فاعله عائد الى الموصول و **ظَهَرَ** مفعوله و الجملة صلة
 لموصول وهو معها نعت للورز وقوله **وَرَفَعْنَا** **لَكَ** **خُرُوكَ** **لَكَ** مثل ما سبق و عطف
 عليه ان لم يذكره و مع **الْعُسْرِ** مضاف و مضاف اليه ظرف للمحد و هو خبر مقدم
 و **يُسْرًا** اسم المخرج و ان **مَعَ** **الْعُسْرِ** **يُسْرًا** مثله و تأكيد له و **الْفَاءُ** للتفريع
 اذ امن الظروف و الزمانية متضمنة للمعنى الشرط مضاف و **فَرَعَتْ** فعل مع الفاعل
 و الجملة مضاف الى اقيمت مقام الشرط و **أَنْصَبَ** امر حاضر معروف من انصب وهو

التعب المستكن فيه فاعله هو ناصبه اذون فرغت لان المضاف اليه لا يعمل في
 المضاد كما مر والجملة الانشائية اقيمت مقام المحذوف والواو للعطف والربط
 متعلق بقوله **فَارْعَبْ** قدم للتخصيص الجملة انشائية عطف على ما تقدم والمعنى
 قد شرخنا نفعك صدرك ايها النبي وقلبك بالمعرفة والفهم والعقل وغير ذلك
 او اما شققنا النفعك صدرك من ثغرة غيرة الى شجرة فاستخرج قلبك فغسل ثم
 ملا ايماننا وحكمة وحططنا عنك ايها الرسول او اما حططنا عنك اثمك الذي
 اثقل ظهرك بالنبوة اي غفرنا لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وفعنا لك ذكرك
 او اما رضنا اسمك بان تذكر معي في الاذان والخطبة وغيرهما ثم قال الله تعالى
 فسلينه لينيبه بالفقر والسدة او القتل والقتال فان مع السدة سهولة ورخاء
 وفي كلمة مع اشعار بغاية سرعة مجيئ اليسر كما في مفارن للعسر ثم اكد به فقال ان
 مع العسر يسرا اخبرنا تعالى كرر العسر بلفظ المعرفة وليسر بلفظ النكرة ومن عاد
 العرب اذا ذكر والسما مع فاشم اعادة وامثلة اداو الثاني هو الاول واذا ذكر
 نكرة ثم اعادة وامثلة اداو الاثنين واذا اعادة وامرقة فالثاني هو الاول كقولك
 اذا اكسبت درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا قلت اذا اكسبت درهما
 فانفق الدرهم فالثاني هو الاول فالعسر في الآية مكرر بلفظ التعريف فكان عسرا
 واحدا وليس مكررا بلفظ النكرة فكانا يسرين ولما نزلت هذه الآية قال رسول الله
 صلعم ابشروا قد جاءكم اليسر ان يطلب العسر يسرين وقد كان كذلك منصرفه صلعم
 نفر امر نبيه بالعبادة شكر هذه النعمة فقال فاذا فرغت ايها النبي من الجهاد فاعبدني
 في العبادة والى ربك لا اله الا ما سواه فارجم سورة التين مكية وهي ثمانية
 آية **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ وَالتِّينِ ۝ وَالزُّبُرِ ۝ وَطُورِ ۝**
سِينِينَ ۝ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي

أَحْسَنَ تَقْوِيَةٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ هَٰذَا بَلَدُ
 بَعْدَ الَّذِينَ هَٰذَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ هَٰذَا الَّذِينَ جَارَ
 وَجْهِهِمْ مَمْلُوءٌ مِزَاجُهُمْ هَٰذَا هُوَ فَافَكُهُمْ وَفَوَافِكُهُمْ هُوَ غَدَاةٌ لَطِيفٌ سِرِّمِ
 الْهَضْمِ وَدَاءُ كَثِيرٌ النِّفْعُ يَجْلُ الْبَلْغُ وَيَزِيلُ مَا فِي الْمَثَانَةِ مِنَ الرَّمْلِ وَبِسْمِ الْبَدَنِ
 وَبِنَفْسٍ هَدَى الْكَبْدَ وَالطَّهَالَ وَقَوْلُهُ وَالرَّيْثُونَ عَطَفَ عَلَيْهِ عَلَى الْأَصْحَرِ وَهُوَ أَيْضًا فَافَكُهُ
 وَلَهُ دَهْنٌ لَطِيفٌ كَثِيرٌ الْمَنَافِعُ وَشَجَرَتُهُ هِيَ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ الْمَشْهُودُ لَهَا فِي التَّنْزِيلِ وَ
 الْحَدِيثِ وَأَمَّا أَقْسَمُ بِهَا لَا نَفْهًا أَجْمَعُ الْفَوَائِدُ شَبِيهٌ بِفَوَاكِدِ الْجَنَّةِ قَالَ عِكْرَمَةُ هَاهُنَا جِلْدًا
 وَقَالَ قَنَادَةُ التَّيْنُ الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ مَشَقٌ وَالزَيْتُونُ جَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
 وَقَالَ الضَّحَّاكُ هُمَا مَسْجِدَانِ بِالشَّامِ وَالْوَأْوُ لِلْعَطْفِ وَطُورُ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي نَاجَى
 عَلَيْهِ مُوسَى بِهِ مِصْرًا إِلَى سَيْنِينَ عَطَفَ عَلَيْهِ أَيْضًا وَهُوَ عِلْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَقِيلَ
 سَيْنِينَ وَسَيْنَا بِمَعْنَى الْحَسَنِ أَوِ الْبَرَكَةِ وَيُجَوِّزُ فِيهِ الْأَعْرَابُ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ وَأَثْبَاتُ الْيَاءِ
 وَغَرَابُكُ النَّوْنُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثُ وَقَوْلُهُ وَهَٰذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ عَطَفَ عَلَيْهِ أَيْضًا
 وَالْأَمِينُ مِنَ الْأَمَانَةِ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي
 أَحْسَنِ تَقْوِيَةٍ جَوَابُ الْقِسْمِ وَالتَّقْوِيمُ التَّعْدِيلُ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَيُّ الْإِنْسَانِ
 عَطَفَ عَلَيْهِ أَيْضًا وَأَسْفَلَ سَافِلِينَ مَنصُوبٌ بِزَعْرِ الْخَافِضِ الْمُرَادُ بِهِ طَبَقَةٌ مِنْ
 طَبَقَاتِ النَّارِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي هِيَ أَسْفَلُ مِنَ النَّارِ وَجَمْعُهَا بِالْيَاءِ وَالنُّونُ لَتَنَزِيلِهَا
 مِثْلُ الْعُقْلَاءِ أَوِ الْمُرَادُ بِهِ أَرْخُلُ الْعُرْفَانِ السَّافِلُونَ هُمُ الضَّعِيفَاءُ أَوْ بَابُهُ صَفَاتُهَا
 مَحْذُوفٌ هُوَ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِرَدِّ نَافِخِ الْمُرَادُ بِهِ أَمَا طَبَقَةٌ مِنَ النَّارِ أَوِ الْكَفَّارُ وَعَصَاةُ
 الْمُؤْمِنِينَ أَوْ بِالنَّحَالَةِ عَنْ مَفْعُولٍ رَدِّ نَافِخِ الْمُرَادُ بِهِ أَرْخُلُ الْعُرْفِ فَقَطْ إِلَّا الَّذِينَ
 أَهْتَمُّوا اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ مِنْ ضَمِيرِ الْمَنصُوبِ رَدَدْنَاهُ عَلَى عَدَمِ ارَادَةِ قَوْلِهِ أَسْفَلَ سَافِلِينَ

بارز العروا لا فنعظم اذ ليس لقصد الى اخراج المؤمنين من الحكم بارز العرو
 والكان المستثنى منه من جنس المستثنى وقوله **وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** اعطى على من
 والقاء للجناء لفهم الوصول معنى الشرط ودخوله هناك في سورة الانشقا
 للإشارة بان دخوله **وَعَمِلُوا** صحيحان ولهم خبر قدم للتخصيص مبتداه **أَجْرُهُ** و
عَمِلُوا ممتنون مضاف مضاف اليه لغت للاجور الجملة خبر للوصول والقاء للفتنة
 وما استفهامية بمعنى اى شئ وقبل بمعنى من **وَيَكُنَّ** مضارع مرفوع والمستفهامية
 فاعله عائده الى ما قبل مفعوله الخطاب للرسول عليه السلام وقبل للانسان على
 طريق الالتفات للتشديد التوبيخ **بِالدِّينِ** متعلق به والجملة خبر لما اكس فعل
 من الافعال الناقصة والهمزة للاكتار ولما دخلت على النفي كان مفيد للنفي
 لان اكثار لاكتار يكون انما ناي **يَا حَكِيمَ الْحَكِيمِينَ** مضاف ومضاف اليه خبره
 والباء زائدة للتخصيص الكلام وتأكيد النفي **وَالْمَعْنَى** قسم بالثنين وبالزيتون
 او بالجبل الذى عليه مشق وبالجبل الذى عليه بيت المقدس او بمسجد بنى بالشاء
 وبالجبل الذى ناجى موسى عليه السلام ربه او بالجبل الحسن او المبارك وبهذا البلا
 آلا من او المامون بسبب من الرجل من كل اقد اذا دخله معنى مكة لقد خلقنا جميع
 الانسان او جنسه في احسن تقدير لشكله وصورته وتسوية اعضائه متصفا بالحكمة
 والعلم والقدرة والارادة وغير ذلك من الصفات السبحانية وانار لها وقد عبر
 بعض العلماء عن ذلك بقوله خلق آدم على صورته وفي رواية على صورة الرحمن
 بنى عليه تحقيق معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم كان عاقبة امره حين لم
 يشكر نعمة تلك الخلقة الحسنة القومية السوية ان رددناه الى اسفل سافلين طغية
 من النار او الى ارض العروا رددناه مكانا هو اسفل سافلين وهو جهنم لان فيها
 طبقات بعضها اسفل من بعض او مكانا هو اسفل الذين سفلوا من الكفار وعصاة

المؤمنين في طبقات النار معد لهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير محسوب
 اجر الذي غير مقطوع او رد دناه الى ارضل المرفق التي عفوهم وانقطعت اعمالهم
 فلا تكتب لهم حسنة لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير مقطوع مطاعهم
 وصبرهم على ابتلاء الله بالشقوة وعلى مقاساة الميثاق فأي شيء يكذبك بالجزء
 ايها النبي بعد ظهور هذه الدلائل او معناه ان خلق الانسان من نطفة وتكوينه بشرا
 سويا وغولبه من حال الى حال كما لا نقصانا من ما وضع الدلائل على قدرة الله تعالى
 على البعث والجزء فأي شيء يخطر لك ايها الانسان بعد هذه الدلائل الناطقة الى
 ان تكون كاذب بالسبب كذبتك اياه اليك الذي فعل ذلك من الخلق الرد باحكم
 المحكمين اي كان هو احكم المحكمين مستقارند مبر او من كان كذلك كان حكمه
 الا عادة والجزء اقدر ماوى مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرء بالنبين الى اخرها
 فليقل لي وانا على ذلك من الشاهد بن سورة العلق فكيف وهي تسع عشرة
 آية اكثر المفسرين على انها اول ما انزل به جبرئيل واول ما انزل خمس آيات من اولها
 الى قوله ما لم يعلم وذلك في خارجها رواه البخاري يسلم الله الرحمن الرحيم
 اقراء يا سم ربك الذي خلقه خلق الانسان من علقه اقراء وربك الاكرم ثم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
 كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى اقراء امر حاضر مرفوع المستثنى فيه فاعله ومفعوله محذوف الباء
 حارة للاصناف او للاستعانة واسم كآيات مضاف ومضاف اليه محذوف الباء وهو
 متعلق باقراء او بمقدور هو حال عن ضمير اقراء الذي خلقه خلق الانسان من علقه
 الا انسان من خلقه بدل الاشتغال من خلق او بيان له والعلق جمع علقوه
 النطفة البيرة من الدم الغليظة فاما خصص خلق الانسان بالذكر مع ان يتناول

ما قبله سائر المخلوقات لشرف وعظمته واليه التزليل وهو المأمور بالقلّة وإنما جرم العلق
ولم يقل من علقته بناءً على أن الألف واللام في الإنسان للاستغراق المفيد للمعجم
لإعادة الفواصل إقرعاً تأكيداً للآول وقوله **وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ** جملة مستأنفة
أوردت لدفع ما يظن من لسانه عليه السلام من العذر بقوله ما أنا بقاري يريد
الغرة شأن من يكذب بغيره وأنا أمي فقيل له **وَرَبُّكَ أَهْ** والواو للاستيناف وإحالة
عن ضمير آخر في الواو للحال **الَّذِي** في اسم موصول وعلم ماضٍ معروف من التعليم
والمستزف فاعله راجع إلى الموصول ومفعوله الآول والثاني محذوف وبالعلم
متعلق يعلم والجملة صلة للموصول وهو معها نعت للأكرم **وَعَلَّمَ الْإِنْسَانَ**
مَا لَمْ يَعْلَمْ بدل الاستئمال من علم وفي حذف المفعول آولا وإبرادة بعنوان علم
المعلومية ثانياً من الدلالة على كمال قدرته وكرمه ولا بد أن ما به تعلم عليه السلام
من العلوم ما لا يحيط به العقول وإنما اظهر نعم ما انعم على الإنسان من نعمة من أخس
المراتب إلى أعلاها تقرير الربوبية وتحقيق الأكرمية **كَلَّمَ** الردم عن المحذوف وأمعن
حقاً إن قد مر ذكره **وَالْإِنْسَانَ** اسمه المراد به أبو جمل لأن هذه الآيات الأخر
السورة نزلت في حقه وقيل المراد به جنس فجاءت هذه الآية ليست بمخصوصة في حقه
ليطغى مضارع معروف والضمير فيه فاعله عائد إلى الإنسان واللام فيه للتأكيد
وأن محففة من المثقلة واسم محذوف **رَأَى** بالألف بعد الهزة أو جحد فها
تحقيقاً فعل ماضٍ معروف من الروية بمعنى العلم والضمير فيه فاعله عائد إلى الإنسان
ولا مفعول آول راجع إليه أيضاً **أَسْتَفْتَى** مفعول ثانٍ له لأن رأى بمعنى العلم
ولذلك جاز أن يكون فاعله ومفعوله ضميرين راجعين إلى الواحد ولو كان بمعنى
ابصراً منع الجمع بين الضميرين وذهب جماعة إلى أنه بمعنى ابصر يعطى له حكم العلمية
والجملة خبر لأن هذه الجملة بناويل المفرد مفعول له ليطغى وهو خبران وهو بيان

للردوان حرف مشبه بالفعل في إلى ربك متعلق بمجذوف وهو خبر مقدم وفيه
 الثبات عن المظهر القائم مقام الغيبة الى الخطاب والرجحي اسمه هو مصدر بمعنى
 الرجوع ووجه تقديم الخبر مرغرية والمعنى اقرء ايها النبي ما اوحى اليك
 باسم ربك او حال كونك ملصقا ومستغنيا باسم ربك الذي خلق كل شئ خصوصا
 الانسان من مضغة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقارى فقرأ عليه جبريل عليه السلام خمس
 ايات من اول هذه السورة ولما كان خلق الانسان اول النعم الفائضة عليه صلى
 الله تعالى واقدم الدلائل الدالة على وجوده عز وجل وكمال قدرته وعلمه وحكمته
 وصفه انه نعم بذلك ولا يستشهد عليه السلام على عكسه تعالى له من القراءة ثم كدر
 الامر فقال اقرء القرآن ايها الرسول فقال صلى الله عليه وسلم انا امي فقيل وربك
 الاكرم او اقرء حال كون ربك الاكرم الذي علم ما علم بواسطة القلم يعنى علم جنس
 الانسان ما لم يعلمه قبل ذلك فكما علم القارى بواسطة الكتابة والقلم يعلمك
 بدوهم بكرمه ولو قال ابو جهل لو كان اكرم لم يكن احد فقيرا فيقال كلا زجرا
 عن اعتقاده بكون الفقر عن عدم اكرميته فان الاكرام في توفيق الطاعة امو
 لسعادة الدارين لا في كثرة المال فانه سيزول ويفنى والفقر يقضى غالبا الى
 الطاعة والايمان والاستغناء يودى الى الكفر والطغيان روى ان ابا جهل
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان من استغنى طغى فاجعل لنا جيلا مكة فضة وذهبا
 لعلنا نأخذ منها فنطغى فندم ديننا وننهب دينك فنزل عليه جبريل فقال ان شئت
 فعلنا ذلك ثم ان لم يؤمنوا فعلنا بهم ما فعلنا باصحاب المائدة فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الدعاء ابقاء عليهم واحقا ان الانسان ليطغى من اجل انه رآه نفسه مستغنيا من
 الله بالمال وان لم يكن عن الله بالغنى مجال الفراد ان الى ربك الرجوع لا الى ما سوا
 فجاء ربك على طغيانك ايها الانسان ارايت الذي ينهى عبدا اذا

صَلَّى هَآءَ آرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى هَآءَ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى هَآءَ آرَأَيْتَ
 إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى هَآءَ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى هَآءَ آرَأَيْتَ ضَلَّ مَا مِنْ
 معروف من الروية بمعنى المصرو الاستفهام فيه للتعجب بحيث يجيبان برى كل من
 بقاى من الروية وفيضى العجب البارز فيه فاعله الذى يبتلى عبداً اذ اصلى
 مفعوله وصل من الصلوة وهى حقيقة فى الدعاء لغة وفى الادكان المخصوصة شرعاً
 فهى السبق الى العبد حقيقة ومجاز عن الرحمة بالنسبة الى الله تسمية المسجدين باسم السبب
 لان الدعاء سببها وقبل ان حقيقته آخر يك الصلوة سميت الاركان المخصوصة
 بها لئلا يكتمها فيراهم سمي الدعاء صلوة لتنبه الداعي بالمصلحة فى نفسه ففى الدعاء
 استعارة وفى الادكان المخصوصة حقيقة او مجاز مرسل وفى قوله تعالى ان الله ملكك
 يصلون على النبى للرسول الجمع بين الحقيقة والمجاز بل المراد بالصلوة ههنا معنى مجاز
 اعم من المعنى الحقيقى والمجازى وهو اوصول النعم فلا يوصل واحد والاختلاف
 فى طرفه آرَأَيْتَ ماض معروف من الروية وهى ههنا قلبية بمعنى اخبرنى فان
 الروية لما كانت سبباً للاخبار عن المرئ اقيم الاستفهام عنها مقام الاستخبار عن
 متعلقها وهذا لا يستعملون الا فى الاستخبار عن حالة عجيبة للشئ ومفعوله الاول
 محذوف وهو ضمير عائد الى الموصول ومفعوله الثانى اقيمت الجملة الشرطية الثانية
 بعده مقامه لاستئصال الشرطية على الاستفهام فان المفعول الثانى لا رابت لا يكون
 الا جملة استفهامية او قسمية نحو ايت زيد ما تحسن واد ايت زيد الراية والله
 اعلم الشرطية اقيمت مقام المفعول لئلا يحذف الشرط وكان فعل الشرط من
 الافعال الناقصة اسماً ضمير يرجع الى التامى دل عليه معنى وعلى الهدى خبره وقول
 اَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى عطفاً على خبرى كان وجزاء الشرط محذوف دل عليه خبر الشرط الثانى
 اى الم يعلم او قبل الله عليه كان اجزأ الى المفعول لعل على خبره خبر الشرط محذوف

مرآة القرآن
 فى تفسير القرآن
 من قوله تعالى
 اَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى
 اى الم يعلم او قبل الله عليه كان اجزأ الى المفعول لعل على خبره خبر الشرط محذوف

غير الم يعلم وجله الم يعلم على هذا مستأنفة **أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى** فله
 ألا ان ضمير هذين الفعلين ارجع الى الناهي دون المنهى ألم يعلم مضارع معروف
 مخبر وم يعلم والضمير فيه فاعله عائذ الى الناهي والاستفهام فيه للتوبيخ والرجوع الى
 الله **يَرَى** متعلق به ومفعول يرى محذوف لرعاية الفاصلة والجملة الاستفهامية
 جزءا للشرط كقولك ان اكرمتك فعل نكر منى وان احسن اليك زيد فعل محسن اليه
 المشهور ان الجملة الاستفهامية لا تقع جوابا والمعنى ابصرت يا مخاطب يا جمل يعني
 النبي صلعم عن الصلوة اذ اصلى روى ان ابا جمل قال في ملا من طغاة قريش لن راي
 محمد يصلي لا طين عنقه فراه عليه السلام في الصلوة فجاءه ثم تكص على عقبه فقالوا
 مالك قال ان بيني وبينه لخذ قامن نار فزنت ولفظ العبد وتنكيره لتفخيمه عليه السلام
 واستعظام النهي وتأكيد التعجب منه واخبرني يا مخاطب ان كان ذلك الشخص صلى الناهي ثابتا
 على طريقة سديدة فيما ينهى من عبادة الله تعالى او كان امر بالمعروف والنهي عن المنكر
 يا امر به من عبادة الاصنام كما يعنفه او مكن بالحق معصيا عن الصواب كما نقول الم
 يعلم بان الله يظلم على احواله من هداة وضلالة فيجازيه على حسبه **او المعنى**
 اخبر ان كان المصطفى يعني النبي صلعم ثابتا على الهداية وطريق الحق او كان امر بالتقوى
 والمعروف فما تعجب منه يا مخاطب وانما افرد التكذيب والتولي بشرطيه مستقلة متروكة
 بالجواب مصدرية باستحسان مستأنفة لم يظهرهما في سلك الشرط الاول بطرفهما على
 كان لا يذ ان باستقلالهما بالوقوع في نفس الامر واستنباه الوعيد كما ينطق به
 الجواب ولثلاثتهم احتمال المعنيين فيهما كما في الشرطية الاولى واما القسم الاول
 اعني ارجاع ضمير كان الى الناهي فامر مستحيل قد ذكر في حيز الشرط للتوسيع وهو السر
 في نفي الشرطية الاولى عن الجواب والاحالة على جواب الثانية وقبل الخطاب
 ارايت الثاني باني جمل وفي الثالث بالنبي صلعم فانه كما يحاكم الذي حضره الخصمان

يخاطب بهذا امرته والاخر اخرى في مفعول الثاني هذين العلقين محذوف كانه قال نهر
اخرى يا ابا جهل ان كان صلواته هدى ودعاءه الى الله او امره بالتقوى انتهاه اخرى
ايها النبي ان كان الناهي مكذا ومعه ضابط الحق اما يجازى نهر اياه **كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ**
لَنَسْفَعًا يَالْتَأَصِيهِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ
سَدَّ عَنِ الزَّيْبَانِيَةِ كَلَّا لَا تَطْعُهُ وَاشْجُدْ وَاقْتَرِبْ كَلَّا و
لا يجهل عن غيبة عن عبادة الله او امره بعبادة الاصنام **لَئِنْ** اللام فيه لام الابتداء
المفيدة للتأكيد عند الجمهور وعند الكوفيين لام القسم لان لام الابتداء ليس عندهم
في الوجود ولم يَنْتَهِ مضارع معروف من الانتهاء وهو بمعنى انتهى عند فاعله الياء
من الاخرى و فاعله ضمير يرجع الى الناهي **لَنَسْفَعًا** مضارع معروف من السفع وهو
اخذ الشيء وحذبه بعنف و شدة موكدة باللام والنون الحنفية والمستمر فيه فاعله
ومفعوله محذوف وانما كتب في المحذور بالالف اعتبارا على حكم الوقف لان في حالة
الوقف يبدل نون التأكيد بالالف **يَالْتَأَصِيهِ** متعلق به وهي شعر مقدم الواو اللام
فيه عوض عن المضاف اليه و **نَاصِيَةٍ** بدل او عطف بيان لها و **كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ**
نعتان للناصية على الاسناد المجازي كما هو وانما جاز ابدال التكررة من المعرفة اعتبارا
لوصف البدل بصفة كانه صار في حكم المعرفة بسبب القاء التعقيب **لَبَدْعُ**
مضارع معروف حذفت الواو باللام الامر والمستكن فيه فاعله اجمع الى الانسان و
نَادِيَهُ اي غيبته مضارع ضمير يعود الى الناهي مضاف اليه لمحذوف اي اهل
ناديه محذوف المضاف و اقيم المضاف اليه مقامه او مجاز مرسل بتمهية الحال باسمه
سَدَّ عَنِ فعل مع الفاعل والسبب فيه للاستقبال الزبانية مفعول الزبانية
واحدة زبينة من الزين وهو الدفع اصلها زباني بياء النسبة فحققت عوض الناء
عن الياء والمراد بها ملائكة العذاب سمو ايها لانهم يدعون اهل النار اليها **كَلَّا**

ردع لابي جهل لا يقطع فعل مع الفاعل من الاطاعة والمحاملة النبي صلعم وكما مفعوله
 واحم للناسي والمجد الشنانية وفوله **وَاسْتَجِدْ عَظْفَ عَلَيْهِ كَذِ افوله** **وَاقْتَرِبْ**
 والمعنى لا ينبغي لهذا الناهي اي لابي جهل ان يثرد ويطغى اقسام بعزني وجلال المنز
 لم يثب هذا الناهي عن الثرد والطنيان ايها النبي لناخذنه بناصيته كاذب صاحبها
 علي الله نعم او ذى كذب خاطي بالحق او ذى خطاء ولندخلنه الى النار قال بر عسا
 لما اخي ابو جهل رسول الله صلعم انهم رسول الله صلعم فقال ابو جهل انهم رسول الله
 لا ملان عليك هذا الوادي ان شئت خيلا جرد او رجلا مورد ا قال الله عز وجل فليدع
 اهل مجلسه ليخلصوه لكنهم لا يمكنون عليه فانا سندفع الملائكة الزبانية الذين يدفعون
 الناس بشدة الى النار عن النبي صلعم لو دعا ناديه لاخذنه الزبانية عما نانا وليس
 الامر كما يقول ذلك الناهي فلا قطع ايها الرسول فيما ينهاك عنه من الصلوة و
 الهدى والامر بالتقوى اي اثبت على ما انت عليه واطب على سجودك وتقرب بذلك
 الى ربك عن النبي صلعم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء
 سورة القدر مكية وقيل مدنية وهي خمس ايات بسم الله الرحمن
 الرحيم **هُنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ هُوَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ**
الْقَدْرِ هُوَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ هُوَ تَنْزِيلُ الْمَلِكِ هُوَ
وَالرُّوحُ فِيهَا يَأْذِنُ رَقِصٌ مِنْ مَّجَلٍّ أَمْرُهُ سَلَامٌ هُوَ حَتَّى مَطْلَعِ
النَّجْمِ هُوَ أَنْزَلْنَاهُ اصله اننا اخذنا النون تخفيفا حرف مشبه بالفعل والضمير المنصل به
 اسمه و **أَنْزَلْنَاهُ** فعل مع الفاعل والضمير المنصوب المنصل به يرجع الى القرآن مفعول
 وانما جاء بضمير دون لفظ القرآن للاستغناء عن النصريح كما انه حاضر في جميع الاذهاد
وَفِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ متعلق به وانما سميت بها لان العمل الصالح فيها يكون خافدا
 لكونه مقبولا ولا نها ليله قدر الامور الاحكام يتدبر الله فيها امر السنة وعبادته

وبلاده الى السنة المقبلة وقوله وما أدرى بك ما ليلة القدر موجه
 فيها سبق ليلة القدر مبتدأ وخبر هو اسم تفضيل خبره ومن ألف شهر
 متعلق به ومفضل عليه والجملة بيان لها وتترى مضاف مع ^{لها} وفي إحدى النسخين
 والمملكة فاعله قوله والروح عطف عليه يعني بها جبريل وإنما ذكرها مع ان
 قوله المملكة يشملها تخصيصها ونسبها له وفيها أي الليل متعلق به وبأذن
 ربه أي متعلق به أو يجذوف وهو حال من المملكة ومن السببية جارية وكل مضافا
 الى أمر مجرور بمن وهي متعلقة بقوله تنزل ان كان الوقف على امر وان كان على السلام
 بعده فمن ابتدأه متعلقة به وجملة تنزل مستأنفة مبينة لفضائها وسلام خبر
 قدم للتخصيص على الأول وعلى الثاني أيضا لان الوقف على الخبر المقدم جائز باعتبار آخر
 رتبة مبتدأ وهي وحشي حرز جبر ومطلق بفتح اللام اسم ظرف أو مصدر ميمي
 فلا بد من تقدير الوقت أي وقت طلوع وبكسره على انه مصدر ميمي كالمرجعة على غير
 القياس اذ قياسه الفتح كما لا يخفى او اسم زمان كالشرق مضاف الى الفجر وخبر ورجحتي
 وهو متعلق بسلام بناء على ان الفصل بين المصدر ومعموله بالمبتدأ يجوز في الجملة
 على ان قوله سلام في موضع هي حقيقة فعلى هذا الاعتبار لا فصل بين المصدر و
 معموله أو متعلق بتنزل على انه غاية لحكم التنزل وجملة سلام هي اعتراض جيبها
 لاظهار شرف الليلة ويحتمل ان من متعلق بجذوف وهو خبر مقدم وسلام مبتدأ مؤخر
 والجملة مستأنفة وهي مبتدأة وحشي متعلق بجذوف وهو خبرها والمعنى انا انزلنا
 القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة قدر بالمضرة و
 الرحمة وما علمت ايها النبي أي شئ عجيب ليلة القدر ثم بيها فقال هو خير من الف شهر
 يعني العمل فيها ثمن العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر قبل أن يرى النبي صلعم اعمار
 إلا ثم كافا فاستغفر اعمار امته فخاف ان لا يبلغوا من العمل مثل بلغم خبهم في طول العمر

فاعطاه الله تعالى ليلة القدر وجعلها خيراً من ألف شهر لسائر الأهم عن ابن عباس
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني اسرائيل حمل السلاح على عاقبة في سبيل الله ففجّر
 ففجّر رسول الله لذلك ومنى ذلك لا منه وقال يا رب اجعلني امتي اقصر الأهم عماداً
 واثماً اعلمها فاعطاه الله ليلة القدر فقال ليلة القدر خير من ألف شهر التي حمل فيها
 الاسرا إلى السلاح في سبيل الله لك ولا مثلك الى يوم القيمة ومن عظمتها ان تنزل
 الملائكة وجبرئيل معهم او الرحمة او ارح الصالحين في هذه الليلة بامرهم احوال
 كونها متلبسين بامرهم من اجل كل امر قضاة الله تعالى تلك السنة الى قابل ولا
 يلقون فيها مومن الا سلموا عليه ما هي الا السلامة الى وقت طلوع الفجر لا يقدر الله
 فيها الا السلامة والخير الى وقت طلوعها وما هي الا السلام من كل امر آه او تنزل الملائكة
 فوجبا بادن امرهم من اجل كل امر قضاة نعم الى طلوع الفجر ولما قال تنزل الملائكة الله
 بالروح فيها بادن امرهم فقبل فما يكون في هذه الليلة فقال ثابت من كل امر سلاماً
 هي اي السلامة كانت الى طلوع الفجر وفي هذه السورة دليل على ان ليلة القدر تكون
 في رمضان لان انزاله ههنا ثبت في تلك الليلة وبالمقام الاخر في رمضان لقوله
 شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فعلم ان تلك الليلة تكون من الشهر المذكور واليه
 ذهب الجمهور من اهل العلم واختلف في تلك الليلة فأكثروا على انها في العشر الاواخر
 في اواخر رمضان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير ايلة القدر في الوتر من
 العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري وقال قوم هي ليلة سبعم وعشرين عن عامر
 عن ذرارة عن ابى بن ابي كعب كان يحلف على ليلة القدر انها ليلة سابع وعشرين من
 رمضان واليه اشار بقايتان بليلة القدر التي فيها تسعة اعراف ثلث مرات وقال
 بعضهم هي ليلة من ليالى السنة يعني لخلق رجل طلاق امرأته او عتق عبداً بليلة القدر
 لا يقيم ما لم يبعث سنة من حين حلف وي ذلك عن ابن مسعود وروى عن يزيد بن جابر

قال ثالث أبي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من نعيم الحول يصيب ليلة
 القدر فقال رحمه الله ان اذ ان لا ياكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان وانها
 في العشر الاواخر انها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثنى انها ليلة سبع وعشرين
 فقلت باي شيء تقول يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالاية التي اخبرنا رسول الله صلعم
 انها تطلع يومئذ لا شعاع لها واه مسلم ولعل السوفى اخفاءها لئلا يرض من يريد لها
 للثواب الكثير باحياء الليالي الكثيرة رجاء لموافقتها سورة البينة مدنية و
 قبل مكية وهي ثمانية ايات ه لبسم الله الرحمن الرحيم ه كم يكن
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْمُسِيْرِينَ مُتَّفَكِينَ حَتَّى
 تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ه رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً فِيهَا
 كُتِبَ قِيمَةٌ ه وَمَا تَقْرَأُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ
 مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَةُ ه وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
 لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ
 دِينُ الْقِيَمَةِ ه كم يكن فعل مضارع معروف من الافعال النافضة فجاء دم
 بلم ثم حركت النون لانتفاء الساكنين بالكسرة لانها الاصل في تحريك الساكن و
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْمُسِيْرِينَ اسم من للشبهة للنجس
 والا لزم ان يكون بعض المشرك غير كافرين وانما قال الذين كفروا وادوز الكفر و
 مع ان اخصر لان كفرهم حادث لا مستمر والا شرار في الاصل الشرك مطلقا وفي الشريعة
 شرك في ذاته تعالى اوفى الصفات المختصة به اوفى عبادته ومُتَّفَكِينَ جم منفك
 خبره وصلة محدوفة والا فتحات الانفصال بعد الاتهام كما لعظم اذا انفك من
 مفصلة ومعنى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ اى انهم البينة غاية للجملة المتقدمة والانفصال
 وناى منصوب بان لانها مقدرة بعدي وانما قال بالمضارع دون الماضي باعتبار حال

الحكمة باعتبار حال الحكاية والثاني في البينة للمبالغة عبر عنه عليه السلام لا يذ أن بناية
ظهور امره **رَسُولٌ عَلَى** وزن فاعول للمبالغة بدل او عطف بيان بنفسه للبينة او مجاز
المضاف اى كتاب رسول ويستوى فيه التذكير والثانيث الواحد والجمع كقوله تعالى
انا رسول من رب العالمين او مبداً مختصم يكون **مِنَ اللَّهِ** متعلق بمضمر هو نعت له و
خبره يتلو على هذا التقدير والجملة بدل او عطف بيان للبينة **وَيَنْتَلُو** مضارع مجرد
من الثلاث اى القراءة والمستكن فيه فاعله يعود الى الرسول و**صَحُفًا** مفعول لمصدر
نعت لها وفيها خبر مقدم مبتداه **كُتِبَ** وهي جمع كتاب اودى مرفوعة على الفاعلية
بالظرف و**قِيَمَةٍ** نعت لكتبة هذه الجملة نعت ثان لصحفاً واحداً من ضميرها في محلة
وجله يتلو حال من الضمير متعلق بالحار والعائد الى الرسول او نعت ثان له وقوله **وَمَا**
تَقْرَأُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ جملة معطوفة على الفعل المحذوف **فَالسَّابِقَ** العبارة
وانما قال وما تقرأ الذين اوتوا الكتاب ون وما تقرأ قوام انه اخضر لان في صفر
بايناء الكتاب المبني عن كمال تمكنهم من مطالعته والاحاطة بما فيه من الاحكام والخبار
التي من جملتها نصوص النبي عليه السلام دلالة على غاية تشنيع اهل الكتاب خاصة لان ما
اليهم من الانكسار لم يكن لاشبهاء في الامر بل كان بعد وضوح الحق وتبيين الحال
وانقطاع الاعذار وهو السرفى افراد اهل الكتاب بعد الجمع بينهم وبين المشركين
ولا فهم لما تقرأ قوام علمهم كان غيرهم بذلك اولى الا للاستثناء ومن جارة
متعلقة بتفرق ويجعل محجور ومضاف الى ما وهو موصول وجاء **تَهُمُ الْبَيِّنَةُ**
صلة وهذا الاستثناء مغرغ من اعم الاوقات وقوله **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا**
اللَّهَ مثل ما سبق والجملة عطف على ما تقرأ او حال عن الذين واللام في ليعبدوا لام
كى وبعد ها ان مقدرة ولذا حذفت النون **وَمُخْلِصِينَ** حال عن ضمير ليعبدوا و **وَأُولَئِكَ**
متعلق بمخلصين الضمير منه يرجع الى الله والذين مفعول **لِحَقِّكَ** جمع حنيفة وهو المائل

عن كل دين الى دين الحق حال منداخذ او مترادفة وقوله **وَقِيَمُوا الصَّلَاةَ**
عطف على يعبد وقوله **وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ** اي عطف عليه الزكاة من زكاة الزرع
اذ انما فانها تريد بركة من المال او من الزكاة بمعنى الطهارة فانها تطهر المال من
الخبث والنفس من البخل وقوله **وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ** عطف على ما سبق والمعنى
لم يكن الدين كغيره وابنية محمد من اليهود والنصارى ومشركي العرب منفصلين
في زمن من الا زمان الماضية عما كانوا عليه من الوعد بانباء الحق والايمان بالرسول
المبعوث في آخر الزمان اما اهل الكتيب فلم يبينهم لغة في كتبهم واما المشركون
فلما علم عن سلفهم عن ابراهيم اي لم يكونوا منفصلين للوحد المذكور بل كانوا
جميعهم عليه عازمين على المجازة ويقولون اللهم افخر علينا وانصرنا بالنبى المبعوث
حتى انتهت الحجة الواضحة اعني رسولا او كتابه الذي ثبت من جانب الله والحال انه
يظهر عليهم او الرسول الذي جاء من جانب الله يظهر عليهم او رسول ثابت من جانب
الله لا من غير لا يتلوه اطليس مطهرة من الباطل الحق فيها مكتوبات مستقيمة ناطقة
بالحق والعدل او حال كونها ثابتة فيها مكتوبات مستقيمة فحين شاهدوا النبى
الموعود في كتابهم تعرفوا او ما تعرفوا في وقت من الاوقات الا من بعد ما جاءهم
الحجة الواضحة الدالة على ان رسول الله صلعم هو الموعود في كتابهم ذلك لاجل ذلك
ما امروا في التوراة والانجيل او والحال انهم ما امروا والشئ الا لان يعبدوا الله
حال كونهم مخلصين لله الدين من غير شرك ونفاق وحال كونهم ما تدين عز العقائد
الباطلة ولان يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك اي ما ذكر من عبادة الله بالاخلاص
واقامة الصلوة وابتداء الزكاة دين الطائفة المستقيمة وهذا النبى موبد وموكل
لذلك فلما كفر والبعد هذه الدلالات الواضحة استخفوا ان مجاز واجزاء وفاقا
كما قال **إِنَّ الَّذِي يَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْمُسْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**

خَلِيدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ إِنَّ مَوْجِبَ غَيْرِ مَرَّةٍ وَالَّذِينَ
 مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْمُشْرِكِينَ اسْمُهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَيْرٌ مِنْ خَالِدِينَ فِيهَا
 مقدرة عن ضمير خبران والخلود في الأصل الثبات المديد دام أو لم يدم لكن المراد
 ههنا الدوام كما ينطق به الآيات والأحاديث فان قلنا لا بد ان مركبة من اجزاء متناهية
 لكيفية معرضة للاستحالات المقتضية للانفكاك والافحلال فكيف ينعقد دواها
 في الحجب بحال واحدة قلت اجاب نعم عنه بقوله كلما نفخت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
 ليد وفوا العذاب ويمكن ان تعالى يعيدها بحيث لا يعرضها الاستحالة بان يجعل اجزائها
 مثلا متقاومة في الكيفية متساوية في القوة لا يقوى شيئا منها على احالة الاخر
 متنافية متلازمة بالذات لا ينفك بعضها عن بعض كما نشاهد في بعض المعاوان
 وفيها متعلق بخالدين أُولَئِكَ مَبْدَأُ مَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْبَعْدِ لِلاشْعَارِ بِغَايَةِ
 بَعْدِ مَتَلَتِهِمْ فِي الشَّرِّ وَهُمْ مَبْدَأُ ثَانٍ وَشَرُّ الْبَرِيَّةِ بِأَبْدَالِ الْهَمْزَةِ بَاءً أَوْ
 ادْعَامِ الْبَاءِ فِي الْبَاءِ مِنَ الْبَرِّ وَهُوَ الْخَلْقُ أَوْ مِنَ الْبَرِّ وَهُوَ الزَّابُ وَفِي قِرَاءَةِ تَجْمِيعِ
 الْهَمْزَةِ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ خَيْرٌ مَبْدَأُ ثَانٍ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ خَيْرٌ مَبْدَأُ الْآدِلِ وَالْجُمْلَةُ
 مُسْتَنْفَذَةٌ أَوْ خَيْرٌ ثَانٍ لَانِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَ
 عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ يَثْبُتُونَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَالُ كَوْفِهِمْ مَقْدَرِينَ الْخُلُودِ فِيهَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى
 أُولَئِكَ الْبَعْدَاءُ الْمَذْكُورُونَ هُمُ اسْمُ الْخُلُقِ أَوْ اسْمُ الزَّابِ ثَمَّ بَيْنَ مَحَاسِنِ أحوالِ الْمَوْتِ
 بَعْدَ بَيَانِ سَوْءِ حَالِ الْكَافِرِينَ لَمَّا قَالَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ هُ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّ هُ إِنَّ الْغَايَةَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ هُ مِثْلُ جَزَاءِهِمْ مَبْدَأُ الْغَايَةِ

المجرور يرجع الى الموصول وعبد ربه ظرف للجزاء وحجت عبد
 اى اقامة وادامة مضاف ومضاف اليه خبر للبند أو الجملة خبر ثان لان أو مستأنفة
 تجزئ مضارع معروف ومن حارة وتحتها مجرور بمن وهو متعلق بجزئ و
 ألا نهضهم فاعله اسناد الجريان اليها مجاز كما مر والجملة نعت للجنات وخلق
 حال مقدرة عن الضمير في جزاءهم لانه معنى المفعول للجزاء وفيها متعلق به و
 أبداً مفعول مطلق له معنى رضى الله عنهم خبر ثالث لان أو الجملة مستأنفة
 والضمير يعود الى الموصول وقوله ورضوا عنه مثله وعطف عليه ذلك مبتدأ
 واللام حرف جر ومن موصولة وخشي فعل وفاعله ضمير عائد الى الموصول وركب
 مضاف الى ضمير يرجع الى من مفعوله والجملة صلة لمن وهو مجرور باللام وهو متعلق بمقدور
 هو خبر للبند أو المعنى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم احسن المخلوقين
 التراب جزاءهم عندهم جنات اقامة تجزئ من تحت هذه الجنات ماء غير آسن ولبن
 لم يتغير طعمه ونحوه لذيل للشاربين وعسل مصفى فى الانهار حال كونهم مقدرون الخلود
 فيها خلوداً رضى الله عنهم بسبب اعمالهم الصالحة ورضوا عنه ثم وتقدس او لما قال
 تعزى البرية فقبل ما اجرهم فقال جزاءهم اه ولما قبل جزاءهم اه فقبل هل جوز ووراء
 ذلك فقال تعزى الله عنه اه ذلك الرضاء كائن لمن خاف ربه سورة الزلزال
 مدنيه وقيل مكينة وهى ثمان آيات بسم الله الرحمن الرحيم
 إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
 وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا وَإِنَّ رُكْبَتَ
 الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ تَتصدَّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لَّا يُرَوُّا عَنْهَا لَهُمْ
 فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
 شَرًّا يَرَهُ إِذَا مَرَجْتُمْ غَيْرَ مَرَّةٍ وَزُلْزِلَتِ مَاضٍ مَجْهُولٍ مِنَ الزَّلْزَالِ أَيْ الْغَرَابِ

وَالْأَرْضُ مفعول مالم بسم فاعله وفي لَزَا كَلَهَا مفعول مطلق للنوع والضمير المحذوف
 عائد الى الارض وهذا المصدر مبني للمفعول على ما هو المناسب لتقدم زلزلة الجملة
 مضاف اليه لاذ وهو ظرف لتحدث بعده قد مد للاهتمام به او لتحدث محذوف
 والواو للعطف وَاخْرَجَتْ ماض معروف من الاخراج والْأَرْضُ فاعله و
 اسناد الاخراج اليها محاذ عطف واظهار الارض موضع الاضرار للايماء الى
 تبدل الارض غير الارض في هذا الوقت وَاَنْشَأَهَا مفعوله والانشاء جمع ثقل
 والمراد به الاموات والاموال والجملة عطف على زلزلة وقوله وَقَالَ الْإِنْسَانُ
 ايضاً عطف عليه وما استفهامية مبتدأة وكها خبرها وهذه الجملة الاسمية
 مقولة لقول وَيَوْمَئِذٍ مضاف مضاف ولية بدل من اذ على الاول التوبيخ
 فيه عوض عن المضاف اليه تقديره يوم اذ كان كذا ثم حذف واعرب المضاف
 باعرابه وعلى الثاني لا يكون بدله عند في يكون ظرفاً للفعل الاتي قد مد للشوق
 الى الموحى وهو مع جملة عليدة ومُخْدَتٌ مضارع معروف من المخذية المستند
 فاعله عائد الى الارض أَخْبَارَهَا مضاف الى ضمير يرجع الى الارض مفعول
 ثان له والاول محذوف او منصوب بترجم المحاض وِيَأْنُ رَبُّكَ آوْحَى
 لها على الاول متعلق بفعل قبله وعلى الثاني بدل من اخبارها واللام في لها على
 الوجهين بمعنى الى وَيَوْمَئِذٍ ظرف ليصدر بعده قد مد لما مر ويَصْدُرُ
 مضارع معروف من الصد وراى الخروج والناس فاعله اَشْنَأْنَا حَلَمَ
 الناس وَلِيَبْرُوْا مضارع مجهول منصوب بان المقدرة لانها مقدرة بعد لام
 كي والمستتر فيه مفعول مالم بسم فاعله اجمع الى الخلق المحذوف او الى الناس
 باعتبار المعنى وَأَعْمَأْ لَهُمْ مضاف الى ضمير يعود الى الخلق المحذوف او الى
 الناس مفعوله الثاني والجملة متعلق بصدراو بالاشنات والفاء للتعقيب ومن

في قوله تعالى وَيَوْمَئِذٍ مَخْذُوتٌ مِّنْ أَعْيُنِهِمْ يَوْمَئِذٍ يَكُونُ لَكُم مِّنْ أَعْيُنٍ مُّصَوِّغَةٌ لِّمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

من الاسماء المجازة للشرط ويعمل مضارع معروف مجزوم به وفاعله ضمير مائد
 الى من ومنقال ذكر في مفعوله والمنقال الوزن والذرة الغلة الصغيرة وخيرا
 مفعوله الثاني او تميز او بدل من منقال ذرة او عطف بيان ويترأى مضارع معروف
 من رتبة البصر يحذف الالف المبدلة عن الياء لمن الشرطية وفاعله ضمير عائد
 الى من وكما مفعوله وهذه الجملة جزاء للشرط والجملة تفصيل للبر او قوله ومن
 يعمل منقال ذكر في شرا اثره مثله عينه والمعنى اذا حركت الارض
 خربكمما الشديد المناسب لعظمها لقيام الساعة واخرجت الارض ما في جوفها
 من الاموات والخزائن وقال الانسان اي الكفار ما كان لهذه الارض انكارا
 لتلك الحالة ونجما مما يرى من الهول والذهشة واما المومنون فخطبوني
 الاستعظام ثم يقولون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون يعني يوم اذ
 كان كذا اتخذت الارض الخلق باخبارها اما بلسان الحال حيث تدل دلالة
 ظاهرة على ما لا يجدر الزاها واخراج انما لها واما بلسان المقال حيث ينطقها
 الله تعالى فتخبرها بما عمل عليها من خير وشر بسبب الجاء وبك اليها روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انها تشهد على كل احد بما عمل على ظهرها اذ ازلزلت اه بوصف يخرج
 الناس عن قبورهم الى ما كن تلك الاعمال حال كونهم متفرقين متفرقين تلك الاماكن
 لان بروا اعمالهم في تلك الاماكن فليسعوا اخبار الارض قبل ان يروها في الصحف
 والموازين لتلاينكرونها فيخرجون الى الصحف والموازين فمن يعمل وزنا غلة
 صغيرة خيرا او من حيث الخيرا واعني خيرا ابره ومن يعمل زنا غلة صغيرة شرا
 او من حيث الشرا واعني شرا ابره روى عن بن عباس انه قال ليس مومن ولا كافر
 عمل خيرا او شرا الا اراه الله ثم يوم القيمة فاما المومن فيرى حسنة وسبأه
 واما الكافر فيرى حسنة ويهذب بسبأه سورة العاديت فكية وقيل

وادخل في الحديث من البرية قال في تراجم اصول الدين صلوات الله عليه وسلم في تراجم اخباره قال ما اخرجنا قلوبنا من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انها تشهد على كل احد بما عمل على ظهرها اذ ازلزلت اه بوصف يخرج الناس عن قبورهم الى ما كن تلك الاعمال حال كونهم متفرقين متفرقين تلك الاماكن لان بروا اعمالهم في تلك الاماكن فليسعوا اخبار الارض قبل ان يروها في الصحف والموازين لتلاينكرونها فيخرجون الى الصحف والموازين فمن يعمل وزنا غلة صغيرة خيرا او من حيث الخيرا واعني خيرا ابره ومن يعمل زنا غلة صغيرة شرا او من حيث الشرا واعني شرا ابره روى عن بن عباس انه قال ليس مومن ولا كافر عمل خيرا او شرا الا اراه الله ثم يوم القيمة فاما المومن فيرى حسنة وسبأه واما الكافر فيرى حسنة ويهذب بسبأه سورة العاديت فكية وقيل

مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ أَحَدَى عَشْرَةَ آيَةً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيثُ
 ضَمِيمَةٌ فَالْمُورِيثُ قَدْ حَاةَ فَالْمُعِيرَاتُ ضَمِيمَةٌ فَاتْرُنَ بِهِ نَقْعَاهُ قَوْسَطُنَ
 بِهِ جَمْعَاهُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ۝
 وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ
 مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ ۝ وَالْعَادِيثُ مَثَلٌ
 وَالنَّازِعَةُ هِيَ مِنَ الْعَدَاءِ وَالْعَدُوُّ هُوَ الْمَشَى بِسُرْعَةٍ وَضَمِيمًا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفَعْلٍ
 مَحْذُوفٍ وَالْجَمْلُ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْعَادِيثِ أَوِ لِلْعَادِيثِ فَانْفَادِلُ بِالْإِلتِزَامِ عَلَى انْفِصَالٍ
 كَانَهُ قَبْلَ وَالضَّائِحَاتُ ضَمِيمًا أَوْ حَالٌ عَنْ ضَمِيرِهَا عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ رُبْعِيٌّ الْفَاعِلُ عَلَى ضَائِحَاتٍ
 وَالضَمِيرُ صَوْتُ انْفَاسِ الْجَمْلِ عِنْدَ عَدْوِهَا فَالْمُورِيثُ عَطْفٌ عَلَى الْعَادِيثِ وَالْأَبْرَارُ
 اخْرَاجَ النَّارِ مِنَ الْحَجَرِ قَدْ حَاةَ مَثَلٌ ضَمِيمًا فِي الْوَجْهِ الثَّلَاثَةُ وَهُوَ الْكُسْرُ الْقَائِمُ
 مِنَ الْإِغَارَةِ وَهُوَ سُرْعَةُ السَّيْرِ مَثَلٌ مَاسِقٌ وَعَطْفٌ عَلَيْهِ وَضَمِيمًا مَضُوبٌ بِزَعِ الْخَافِضِ
 أَيْ فِي وَقْتِ الصَّبْرِ وَاللَّامِ فِي كُلِّ مَاسِقٍ لِلْعَهْدِ الذَّهْنِي وَالْإِشَارَةُ بِجَمْلِ الْغَرَاةِ الَّتِي
 نَعْدُ وَنَحْوُ الْعَدْوِ وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّرَ إِلَى النَّاسِ مِنْ بَنِي كَنْزَانَ سُرْعَةَ وَاسْتَعْمَلَ
 عَلَيْهَا الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرِو الْإِنْصَارِيَّ وَكَانَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَيْرَهَا شَمْرًا فَقَالَ الْمُنْفِقُونَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا فَانْزَلَتْ السُّورَةُ أَخْبَارُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِسَلَامَتِهَا وَبِإِشَارَةِ لَهُ بِإِغَارَتِهَا عَلَى الْقَوْمِ وَلِذَا أَقْسَمَ بِجَمْلِ الْغَرَاةِ وَالْفَنَاءِ
 لِلتَّعْقِيبِ أَتْرُنَ فَعَلَ مَاضٍ مَعْرُوفٍ مِنْ الْإِثَارَةِ أَيْ الْجَبَانِ وَالْبَارِزَةِ فِيهِ فَاعْلَمْ
 بِرَجْمِ إِلَى الْخَيْلِ الْمَعْهُودِ بِهِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَالضَّمِيرُ فِيهِ بِرَجْمِ إِلَى الْوَفْقِ يَدُلُّ عَلَيْهِ ضَمِيمًا
 وَفَقًّا أَيْ غَيْرًا مَفْعُولُهُ الْجَمْلُ عَطْفٌ عَلَى الْفَعْلِ الَّذِي وَضَعَهُ اسْمُ الْفَاعِلِ مَوْضِعًا
 أَيْ وَالْأَيَّ عَدُونَ فَادْرِيْنَ فَاعْلَمْ بِمَا تَرْنُ قَوْسَطُنَ مَثَلٌ فَاتْرُنَ بِهِ ۝ أَمَّا
 مَثَلُ بِيَسْطَنَ أَوْ بِحَذُوفٍ هُوَ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ وَالضَّمِيرُ فِيهِ عَلَى الْأَوَّلِ بِرَجْمِ إِلَى

الوقت وعلى الثاني الى النعم وجميعاً مفعول فيه ان الانسان ليرى ككودى
 كفور جواب للقسم والمراد بالانسان بعض افرادة وقوله ولانه على ذلك
 لشهيد مثل ما سبق وعطف عليه قوله ولانه محبة الخبير لشدة يد بعض مثل ما سبق
 وعطف عليه المراد بالخبر المال كما في قوله نعم ان ترك خيرا او الضمير المنصوب كلا الجزئين
 يرجع الى الانسان ويحتمل ان يعود الى الرب في الخبر مصدر بمعنى البر اقل اعلم
 الهمة للانكار والزجر والتوبيخ والفاء للعطف على مقدر يقضيها المقام ولا يعلم مضارع
 منفى معروف والضمير فيه فاعله عائد الى الانسان باعتبار اللفظ ومفعوله هو قائم مقام
 المفعولين محذوف يدل عليه قوله الا اني ان ربهم اه والهمة للانكار والزجر والتوبيخ
 اذ ابعث ما في القبور ظرف لفعل قبله والبعثة البعث وما معنى من و
 ابراد هادون من يكونهم خالين عن رتبة العقلاء وقوله وحصل ما في
 الصدور وعطف على بعث ما في القبور ان مذكورة ورتبهم اسم جمع الضمير
 نظر المعنى الانسان وانما قال ضمير العقلاء بعد ما عبر قبل ذلك بما نبأ على تفاوتهم
 بعد الاحياء التالي ورتبهم متعلق بخبر بعد مقدمه للاهتمام به ويومئذ ظرف
 خبر بعد مقدمه للاهتمام به وتخيير خبران واللام فيه للتأكيد والمعنى انهم يخيل
 الفزاة التي عدون والحال انها تضيق ضيقا وبالخيل الضابحات ضيحا او حال كونها ضابحات
 وبخيل التي يخرج من النار من مجوافها والحال انها تكسر الاحجار كسرا وبخيل الكاسرات
 احجارا كسرا او حال كونها كاسرات وبالنفس عن على العدو في وقت الضيق ما غارت
 اهلها فحينئذ بذلك الوقت غارت فاستوسطن بذلك الوقت في جمع من جموع الاعداء او
 فاستوسطن حال كونهن متلبسات بالنعم في جمع من جموع الاعداء ان بعض الانسان
 ينعم به خصوصا لشدة يد الكفران وعلى كودى لشهيد والله اجل حبل المال بخيل
 محسك ولعل حصة قبل الوصف البعير بعد وصفه بالكنود لا ياء الى ان من جملة الامور

الداعية السنافين الى النفاق حبل الال لا نهم بما يظهر ون من الايمان بصمود
 اموالهم وياخذون من الغنائم نصيبا او معناه ان الله على كفرانه لشاهد وانه يحرم
 البر لغوى وهو محى عبادة الله للضعيف انهم الا انسان ان الكنوزية والشهود وشدة
 الحب او رغبة يمكن انكاره عند الله افلا يعلم اذا بعث من ثبت في القبور من الموفى
 وبين ما في القلوب من الخبز والشروا الجبل والسموات ان ربحم الذى رباهم بظواهرهم
 وبواطنهم لخبر سيأوم اذ يظهر الشدائد فيجازيهم على حسب اعمالهم اى افلا يعلم الا اننا
 انا نجازيه وقت ما ذكر سورة القارعة مكية وهى احدى عشرة آية
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ
 مَا الْقَارِعَةُ ۝ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُونِ ۝ وَتَكُونُ الْجِبَالُ
 كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ۝ الْقَارِعَةُ ۝ مَبْدُوءُ الْفَرْقِ الضَّرْبِ الشَّدِيدِ بِحَيْثُ يَحْصُلُ مِنْهُ
 صوت شديد والمراد بها القيمة التى مبدؤها النفخة الاولى ومنتهى فصل القضاء بين
 الخلائق سميت بها لانها تفرق القلوب والاذا ان يقنون الافراع والاهوال وما استغفرت
 خبر مقدم والْقَارِعَةُ ۝ مَبْدُوءُ الْبَالِ عَكْسُ لَمَّا مِنْ اَنْ مَدَارَ فَاذَةُ الْهَوَالِ وَالْفَخَامَةُ هُوَ كَلِمَةُ
 مَالَا الْقَارِعَةُ اى شئ عجيب في الفخامة وهذه الجملة خبر لمبتدأ الاول والعائد الى المبتدأ
 اللام ضميرها وكان حقا ما هي وانما خبر فخما وتاكيد للهوى وقوله وَمَا أَدْرَاكَ مَا
 الْقَارِعَةُ ۝ عطف على ما سبق وقد مر وجهه في سورة الانفطار ولما كان هذا مشعر غز
 الوعد الكريم باعلامها انجز ذلك بقوله يَقَوْمٌ ۝ وهو ظرف مضاف ناصبه مقدور على ما قبله
 اى تفرق وقيل محذوف اى سيايتكم القارعة يوم يكون اه وقبل منصوب باضمار اذ ذكر كان
 قيل بعد تفخيم القارعة وتثوية طلبة السلام اذ كر يوم يكون الناس اه ومحل الرفق على انه
 خبر مبتدأ محذوف ومركبة الفخامة الى الفعل وان كان مضارعا كما هو اى الكوفيين
 اى هي يوم يكون اه وَيَكُونُ ۝ من الافعال الناقصة والناس اسم الكافر وخبر واسم

بمعنى مثل مضاف فعلى الاول متعلق بمقدرو هو خبر يكون وعلى الثاني فيحمل النص على انه
 خبر يكون والجملة مضاف اليه ليوم والفراسخ مثلث موصوف وصفة مجرور
 بالكاف او مضاف اليه والفراسخ طائر يطير حول النار المبعوث من البشاي
 المتفرق شبههم بالفراسخ في الكثرة والانتشار والضعف والزلزال وقوله تكون
 الجبال كالعهن المنفوش اي كالصوف المذوف مثل ما سبق وعطف عليه
 وكلا الامرين اي كون الناس كالفراسخ المتفرق وكون الجبال كالصوف المذوف من
 انذار القيمة وبعد الفناء الاخيرة عند حشر الخلق بيد الله عز وجل الارض غير الارض وغير
 هيئاتها وسير الجبال عن مقامها بعبارة هائلة لتشاهد قدرته ثم اهل الحشر كما ينطق
 به قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار ترى
 مسلم حديث سئل صلعم ابن بوشد قال على العواطف والمعنى ظاهر غنى عن التفسير البيان
 فَاَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ وَاَمَّا مَنْ خَفَّتْ
 مَوَازِينُهُ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ نَارُ حَامِيَةٍ وَالنَّارُ
 للتفتيت أَمَا للتفصيل ومن موصول وثقلت ماض معروف من الثقل موازن
 مضار الى ضمير يرجع الى من فاعله افراد باعتبار لفظه والموازن جمع موزون وهو
 العمل الذي له وزن او حجم ميزان قال ابن عباس رضي الله عنه انه ميزان له لسان كفتان
 لا يوزن فيها الاعمال قالوا توضع فيه صحائف الاعمال فنظر اليه الخلائق اظها سرا
 للمعدلة وقطعا للمعدلة والجملة صلة لمن وهو مبتدأ والفاء في فهو جواب لاما
 هو مبتدأ وفي جارة وعيشة راضية موصوف وصفة مجرور وفي وهو متعلق
 بمقدرو هو خبر وهذه الجملة خبر لمبتدأ الاول واسناد الراضية الى العيشة مجاز عطف
 على الاختلاف المشهور كما اوضحناه فيما سبق وقوله وَاَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ
 فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ مثل ما سبق وعطف عليه الهاوية اسم طبقة من النار سميت بها

غاية سمعها وتهد مقعها وقبل اصلها راسها وتجد في المضاعف وفي هذا ما هو
 اسم فاعل من الهوى وهو السقوط في الحضر والقعر وقبل من هوت امه اذا وقع في امر
 شديد وقوله وما ادر اياك ماهية مرثلة غير مرة والهاء في ماهية للسكنة و
 الضمير يعود الى ما وية ونار مبتدأة وحامية خبرها والجملة بيان لما هي المعنى
 تحشر الخلائق باختلاف اعمالهم فاما من ثقلت موازينه بان رجحت حسنة على سيئاته فهو
 حاشى في عيشة مرضية او ذات رضى واما من خفت موازينه بان لم يكن له حسنة يعتد بها
 او رجحت سيئاته على حسنة فمأواه الهاوية التي هي طبقة من النار عبر عن الماوى بالام
 لان اهلها باءون كما يادى الولد الى امه او فام راسها وية اى فاهم يسقطون في فخر
 جحهم على رؤسهم او فهو واقع في امر شديد وما علمك ايها النبي وان بلغ علمك ما بلغ
 اى شئ عجب الهاوية هي نار شديدة الحرارة سورة التكاثر مكية وقيل مدنية
 وهي ثمانية اية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَا نَعْلَمُ التَّكَاثُرَ حَتَّى
 زُرْنَا الْمَقَابِرَ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ه ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ه
 كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ه لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ه ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ
 الْيَقِينِ ه ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ ه اهلها ماض معروف من الالهة
 اى الشغل ماخوذ من طى اذا غفل وكثر مفعول والتكاثر فاعله وتقديم المفعول على
 الفاعل للاهتمام به حتى حرف جرد بعد ما ان مقدرة وزر ثم فعل مع الفاعل من
 الزيارة المقابر جمع مقبرة مفعول به والجملة بناويل المفرد مجرور مجنى وهو متعلق
 بفعل قبله وكلاهما وزد وسوف تعلمون تعليل للرد ثم كالا سوف
 تعلمون عطف عليه تكرير للتأكيد وثم ليجرد التدرج في الارتفاع لا للتريث الاول
 عند النزول والثاني عند النشور كالا مر ذكره وتكريره للانذار والتخويف ولتو
 حرر الشرط وتعلمون فعل الشرط وعلم اليقين مفعول مطلق له النوع والجملة

شرط وجواب محذوف للثبوت وكثر ون مضارع موكد باللام والنون الثقيلة مبني
للفاعل والمفعول من الروية و فاعله او مفعول مالم يسم فاعله ضمير المخاطبين المحجج
مفعوله والمجزة جواب ضم محذوف ولا يجوز ان تكون جواب لو لتحقق وقوعه وجوابه لا
ان يكون غير محقق ثم كثر وثمهاى الحجيم مثله وعطف عليه كرهه معطوفاً بضم تغلب طافى
التهديد وزيادة في الثبوت لان الاول بالقلب فيم مقام الابصار والثاني بالعين
وعَيْنَ اليقين مضاف ومضاف عليه مفعول مطلق له معنى لان الرهبة والعيون بمعنى
واحد ثم كَسَلْتُمْ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ عطفاً على ما سبق والمعنى شغلكم
ايها المخاطبون عن الله تعالى وطاعته التأخر في كثرة الناس حتى ان زعمهم المقابر
وعدتهم من في المقابر من موتاكم وقلتم هذا قبر فلان وهذا قبر فلان روى
ان بنى عبد مناف بنى سهم فاعزوا وتعادوا وتكاثروا بالسادنة والاشراف فقال
كل من الغريقين نحن اكثر منكم سيدا واعز عزرا واعظم نفرا فكثر بنو عبد مناف
فقال بنو سهم ان بعضنا قد قتل في الجاهلية فنتعد دمع الاموات فكثر بنو سهم فزاد
او معناه غفلكم ايها الناس تكاثروا الاموال والاوداد مضيعين اعماركم في طلب الدنيا
ومحذوفين انفسكم من السعي لاخركم حتى ادركم الموت على تلك الحال كلاى لا ينبغي
لكم ايها الناس ان تشغلوا ايجد او تغفلوا عن الآخرة لانكم سوف تعلمون سوء عاقبتكم
بما كنتم عليه ثم كلاى سوف تعلمون انكم سوف تعلمون عند التزع سوء عاقبتكم بما
كنتم عليه ثم قال نعم كلاى لا ينبغي لكم ايها الناس ان تشغلوا بالدنيا وتغفلوا عن الآخرة
موت بعد اخرى لانكم سوف تعلمون عند التزع او عند الحشر مال ذلك كلاى لا ينبغي
لكم ان تتخادوا الدنيا وتزكوا العقبى لانكم لو تعلمون ما بين ايديكم علم الامم الباقين
اى كعلمكم ما تنسيفونوه لانكم الدنيا ولا تشغلتم بالآخرة اقسام يميز في وجلاى
لنرون الحجيم ايها المخاطبون ان اشتغلتم وغفلتم عن طاعة الله شغلتم ونهاى وثم

هي عين اليقين ثم لنتبين يوم اذ كان كذا عن النعيم ايها المخاطبون سورة العصر
 مكية وهي ثلث آيات ه يسر الله الرحمن الرحيم ه والعصر ايات
 الانسان لئن خسر ه الا الذين آمنوا وعملوا الصالحين وتوكلوا بالحق
 وتوكلوا بالصبر ه والعصر نسمة ان الانسان لئن خسر جواب ه الا الذين
 آمنوا استثناء متصل من الانسان والالف الامم في الجنس والاستغراق وقوله وعملوا
 الصالحين عطف على امنوا والواو للعطف وتوكلوا ما من معروف من التواصي هو
 الا بصاء وبالحق متعلق به والجملة عطف على ماسبق وقوله وتوكلوا بالحق و
 توكلوا بالصبر مثله في الوجه عطف عليه الصبر لا مساك عن المعاصي وتخصيص
 هذا التواصي بالذكر ممد اندراج تحت التواصي بالحق لا براز كمال الاعناء والاهتمام
 به والمعنى انهم يصلقون العصر بعصرك ايها النبي او بالدهر الذي منه عمر
 الانسان الذي هو راس المال في تحصيل الاغفادات والاحمال ان حبس الانسان
 او جيم انزاده لئن نقص راس المال ينضب العمر الذي يمكنه في تحصيل القرب من الله
 ورضوانه الا الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين
 ربهم واولئ بعضهم بعضا بالامر الثابت الذي لا سبيل الى انقاده ولا زوال في الدارين
 لحاس اناده وهو انجز كل من الايمان بالله عز وجل وانما كنهه وسله في كل عقد
 عمل وتوكلوا بالامساك عن المعاصي التي تشاقي اليها النفس فحكم الجيلة الشوق على
 الطاعات التي ليشق عليها اداؤها اذ على ما يبيلو الله ثم فانهم يرجعون المعادن المعينة
 للعبادة الابدية سورة الهمة مكية وهي تسع آيات ه فيهم الله الرحمن
 الرحيم ه ويل لكل همزة المر ه الذي جهمه مالا وعدده
 يحسب ان ماله اخذه ه كلا لئن لم ينتهين في الخطية ه وما تعدوا
 ما الخطية ه نار الله الموقدة التي تظلم على الاقي ه

إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ وَيَلْكَرُمُثْلُهُ فِي سَوَاءِ الْمَطْفَعِ
 وَلِكُلِّ هُمْزَةٍ خَبْرٌ وَلَمْزَةٌ نَفَتْ هَمْزَةً وَالْهَمْزُ فِي الْأَصْلِ لِكُسْرِ اللَّزِ الطَّعْنِ شَمَاءُ
 فِي كَسْرِ عَرَضِ النَّاسِ وَالطَّعْنُ فِيهِمْ بَانَ يَعْصِمُوا غَيْبُهُ مَوَاجِهُهُ وَالنَّاءُ فِيهِمَا لِلْمَبَازِغَةِ وَنَاءُ
 ضَلَّةٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَادَةِ مُسْتَمَرَّةٍ وَكَذَلِكَ اللَّعْنَةُ وَالضَّمَكَةُ
 الَّذِي جُمِعَ مَا لَا فِي مَحَلِّ الْحِجْرَةِ لَا يَبْدُلُ مِنْ كُلِّ هَمْزَةٍ أَوْ النَّصْبِ الرَّفْعِ عَلَى الذَّمِّ قَوْلُهُ
 وَعَدَّ دَكَّةً أَيْ الْمَالِ مِثْلَ جَمْعِ مَا لَا وَعُطِفَ عَلَيْهِ بِحَسَبِ مُضَارِعٍ مَعْرُوفٍ فَاعِلُهُ ضَمِيحٌ
 مُسْتَمَرٌّ فِيهِ عَائِدٌ إِلَى الْمَوْصُولِ وَإِنْ مَرَّ ذِكْرُهُ وَمَا لَهُ مُضَافٌ إِلَى ضَمِيحٍ يَرْجِعُ إِلَى الْمَوْصُولِ
 اسْمُهُ وَالْأَفْهَارُ فِي مَوْضِعِ الْأَضْمَارِ لَزِيَادَةِ التَّقَرُّبِ أَخْطَلَكُمَا ضَمِيحٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْأَخْلَافِ
 مِنَ الْخُلُودِ وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَمَرُّ فِيهِ إِلَى الْمَالِ فَاعِلُهُ دَكَّةٌ مَفْعُولُهُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ خَبْرَانِ وَهِيَ
 تَبَاوُلُ الْمَفْرَدِ مَفْعُولٌ لِلْحَسَبِ وَالْجُمْلَةُ بِحَالٍ عَنْ ضَمِيحٍ جَمْعٍ أَوْ عَدَدٍ عَلَى اخْتِلَافِ الرَّائِيَيْنِ كَلَامٌ
 رَدٌّ عَنْ حِسَابِهِ وَلَيْسَ يُنْبَذُ مَضَارِعٌ مَجْهُولٌ مُوَكَّدٌ بِاللَّامِ وَالنُّونِ الثَّقِيلَةِ مِنَ النَّبْذِ
 أَيْ الطَّرْحِ وَالْمُسْتَمَرُّ فِيهِ مَفْعُولٌ مَا لَمْ يَسِمِ فَاعِلُهُ عَائِدٌ إِلَى الْهَمْزَةِ وَفِي الْحُطْمَةِ مُنْزَعٌ
 بِهِ وَالْجُمْلَةُ جَوَابُ فُسْطَمٍ مَحْذُوفٍ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ الْقَسْمِيَّةُ مُبَيِّنَةٌ لَعَلَّةِ الرَّدِّ وَالْحُطْمُ الْكُسْرُ
 الْمُرَادُ هَهُنَا النَّارُ لَا مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَحْطُمَ وَتَكْسِرَ كُلَّ طَلْفِي فِيهَا وَقَوْلُهُ مَا أَذْرَاكَ
 مَا الْحُطْمَةُ مَرْمُوزٌ غَيْرُ مَرْمُوزٍ وَكَأَنَّ اللَّهَ مُضَافٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ بَيَانٌ لِلْحُطْمَةِ وَخَبْرٌ مُبَيَّنٌ
 مَحْذُوفٌ وَالْجُمْلَةُ بَيَانٌ لَهَا وَالْمَوْقَدَةُ مِنَ الْإِقْيَادِ أَيْ الْإِتِهَابِ نَفَتْ لِلنَّارِ النَّبْذِ
 اسْمُ مَوْصُولٍ وَتَطْلِعُ مُضَارِعٌ مَعْرُوفَةٌ مِنَ الْإِطْلَاعِ وَهِيَ وَالْبَلُوغُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَوْ
 بِمَعْنَى الْجَمْعِ يُقَالُ أَطْلَعُ عَلَيْهِمْ أَيْ جَاءَهُمْ وَفَاعِلُهُ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ إِلَى الْمَوْصُولِ عَلَى
 الْأَقْدَانِ فِي مُتَعَلِّقٍ بِهِ وَهِيَ جَمْعُ الْفَوَادِ وَهِيَ الْقُلُوبُ وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ لِلْمَوْصُولِ وَهِيَ مَعَهَا
 نَفَتْ ثَانٍ لِلنَّارِ إِنْ حُرِفَ مُشَبَّهٌ بِالْفِعْلِ وَهِيَ اسْمُهُ يَرْجِعُ إِلَى النَّارِ عَلَيْهِمْ مُتَعَلِّقٌ بِهَا
 مَفْعُولٌ أَيْ مُوَصَّدَةٌ بِالْهَمْزَةِ أَوْ بِالْوَاوِ وَهِيَ خَبْرُهُ وَتَقْدِيرُ الْحَارِ وَالْجَمْرُ

للاهتمام به وفي عملي بفتحين او بضمين جم عود وقبل جم عماد وهي الاسطوانة
 متعلق بموصلة او بقدر وهو حال عن ضمير عليهم اوصفة لموصلة او خبر مبتدأ مضمر والجم
 عطف على الجملة السابقة بجد والعاطف وهم في ذلك نزل بعد والمعنى عذاب
 شديد لا يحيط به الطبقة من النار كائن لكل مغتاب على الناس في خلفهم طعان فحاش في
 وجوههم اعني للذي جم مالا وعدد المال او اذ م الذي او هو الذي جم مالا وعددة
 والحال انه يظن لغير طبعه ان ماله جعله خالد الا يموت وهذه نزلت في اخنس بن شريق
 فانه كان مغتابا وكان له اربعة آلاف دينار وقبل نزلت في امية بن خلف وقبل في زيد
 بن المغيرة واختصاص السب لا يستدعي خصوص الوعيد بهم بل كل من اتصف بوصفهم
 الغيبي فله عذاب مثل عذابهم ثم قال ثم كلا اي لا ينبغي ان يحسب اخنس بن شريق ذلك
 الحسبان الباطل لاني اقسم بغزقي وجلالي ليطرح ذلك الشخص في النار التي شانها
 ان تحطم وتكسر كل ما يلقي فيها كما ان شانها كسر اعراض الناس وجمع المال او ما اعلمك
 ايها النبي اي شئ عجيب الحكمة نار الله او هي نار الله التي تلهبها والتي يبلم المها و
 وجعها الى القلوب او تدخل في اجوافهم حتى تصل الى صدورهم وتجثي على قلوبهم
 ولا شئ في بدن الانسان الطيف من العواد واشد تالماباد في اذى يمس فكيف اذا
 طلعت عليها نار جهنم واستولت عليه ونخصب الاقدرة لانها محل العقائد الباطلة ان
 النار عليهم مطبقة في اسطوانة مطولة وهذا كتابة عن الخلود فيها او حال كونهم
 موثقين في اعمدة ممددة يعني ارجلهم وايديهم مشددة تان في الحديد كالسند
 الطويل او انها عليهم مطبقة كائنة في عمد ممددة اي تغلق عليهم ابواب النار الممددة
 عليها اعمد استيثاق في استيثاق او انها عليهم مطبقة لا يخرج منها نفس احدهم
 ولا يصل اليهم نفس يارد من خارج ومع ذلك هم موثقون في عمد ممددة سورة
 الفيل مكية وهي خمس ايات **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ**

فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِي بُحَيْرِهِمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ
طَيْرَ الْأَبَابِيلِ تَرَى هُمُ يَسْجُدُونَ لِلْإِلهِ الْأَعْلَى فَمَا أَكُولُهُمْ
أَلَمْ تَرَ مَضَاهِمَ مَعْرُوفٍ مِنَ الرُّودِ بِمَعْنَى الْعَلَمِ فَخَفَتْ أَلْفًا لِمُسَدِّدِهِ مِنَ الْيَاءِ بِلَمٍّ وَالْعَمْرَةَ
فِيهِ لَانْكَارِ النَّفْيِ الْمَقِيدِ لِلتَّقْرِيرِ وَالْخَطَابِ لِلنَّبِيِّ صَلَافًا وَهُوَ أَنْ لَمْ يَشْهَدْ تِلْكَ الْوَاقِعَةَ لَكِنْ
شَهِدَ أَثَارَهَا وَسَمِعَ بِالنَّوَاتِرِ أَخْبَارَهَا فَكَانَ رَأَاهَا وَكَيْفَ مَضَى الْحُلَّ بِفَعْلٍ بَعْدَهُ
عَلَى أَنْ صَفَحَ الَّذِي تَضَمَّنَ فَعْلًا أَوْ عَلَى الْحَالِيَةِ مِنْ رَبِّكَ بَعْدَهُ قَدْ مَثَلًا يَسْقُطُ لَا سَفْهَامَ
عَنْ مَرْنَةِ النُّصْرَةِ لَا مَنْصُوبٍ بِزَلَامٍ وَقَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَجْمَعِينَ
مَقَامَ مَفْعُولٍ تَرَوْنَهُمْ أَوْ عَمَلُوا الرُّودَ بِكَيْفِيَّةٍ فَعَلَّ عَزَّ وَجَلَّ لِنَفْسِهِ بِأَنْ يَقَالَ لَمْ يَرَوْهُمْ فَعَلَّ
رَبُّكَ لَتَهْوِي لِحَادِثُهُ وَلَا يَدَّ أَنْ يَوْقُوعَهَا عَلَى كَيْفِيَّةٍ هَاتِلَةٍ وَهَيْئَةٍ عَجَبِيَّةٍ أَلَمْ تَرَ عَلَى كَمِ
قُدْرَةِ اللَّهِ وَكَمَالِ عِلْمِهِ وَحُكْمِهِ وَعِزَّةِ بَيْتِهِ وَشَرَفِ مَسْئُولِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ كَمَالِ مَرَاتِبِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا رَوَى أَنَّ الْقِصَّةَ وَقَعَتْ فِي السَّنَةِ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَافًا وَنَفْصِيلًا
أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ صَبَاحٍ الْأَشْرَمَ مَلِكَ الْيَمَنِ مِنْ قَبْلِ الْخِجَافِ الَّذِي كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ رَأَى أَنَّ يَتَوَجَّهَ النَّاسُ إِلَى مَكَّةَ فِي مَوْسَمِ الْحَجِّ وَعَلِمَ أَنَّ مَقْصِدَهُمْ زِيَارَةُ هَذَا الْبَيْتِ
الْمُقَدَّسِ فَخَرَّكَ عَنِ غَمُوتِهِ فَأَرَادَ أَنْ يَمُرَّ بِبَيْتِهِمَا مَقَابِلًا لِذَلِكَ وَيَصْرِفَ وَجْهَهُ إِلَى الْحِجَابِ
فَبَنَى بَصْنَاءً كَثِيبَةً مَرَصَعَةً وَمَزِينَةً حِطَابُهَا وَأَقَامَ رُجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ لِحُذْمَةِ هَذَا
الْبَيْتِ فَنَحَرَ بِهَا بِالْقُدْرَةِ احْتِفَارًا بِهِ وَفَرَّوْهُ هَذَا الْخَبْرُ يَشْتَهَرُ فِي الْأَفَاقِ وَالْأَمْصَارِ يَنْتَشِرُ
فِي الْأَطْرَافِ وَالْأَقْطَارِ فَتَشْفَرَتْ طُلُبَاءُ النَّاسِ مِنْ طَوَافِهِ فَلَمَّا تَنَبَّأَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هَذِهِ
الْوَاقِعَةِ تَغْيِيرَ وَجْهِهِ وَحَلْفَ لَيْعِهِ مِنَ الْكُفَّةِ خَرَجَ مَعَ جَيْشِهِ وَمَعَ فِيلٍ لَهُ اسْمُهُ مَحْمُودٌ وَ
كَانَ قُوًّا عَظِيمًا وَلَهُ اثْنَا عَشَرَ فِيلًا غَيْرَهُ وَقَبِيلُ ثَمَانِيَّةٍ وَقَبِيلُ أَلْفٍ فَانْجَوَى إِلَى مَكَّةَ
فَانْغَارَ مَوَاشِي ذُرَيْينَ وَقَدَمَ فِيلًا يُسَمَّى بِحِمْدٍ فَكَانَ كَلِمًا وَجْهَهُ إِلَى الْحَرَمِ ثَبَتَ
وَقَامَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَإِذَا وَجْهَهُ إِلَى الْيَمَنِ أَوَّلَ الْغَيْمَةِ مِنَ الْجِبَاهَاتِ هَمُولًا أَسْرَعَ

وساعة فرش تقوم فوق الجبال تنظر فاذا ارسل الله عليهم طيل اسود وقيل خضر فيما
 ما كان الكه **يَجْعَلُ** مضارع معروف مخبر ومعلوم والمستتر فيه فاعله الهزمة لانكار
 النفي وقصرها المنفى على ابلغ الوجه كيد **هُمْ** مضاف مضاف اليه مفعوله الاول والضمير
 حائد الى اصحاب الفيل **فِي تَضْلِيلٍ** متعلق بمقدّم وهو مفعوله الثاني والاول للعطف
 و **أَرْسَلَ** ماض معروف وفاعله الضمير العائد الى ربك وعليه **مُتَعَلِّقٌ بِهِ** قد
 على المفعول للتخصيص **طَيْرًا** هو اسم جمع مفعوله و **أَبَابِيلَ** نعت لطير او بدل عنه
 او عطف بيان وهو جمع لا واحد له كعباديد وفيل واحدة ابول او ابالة بكسر الهزة وتشديد
 الباء وهما بمعنى الازدحام الكثرة شملت هذه الجماعة من الطير لآزدها لها ونضاهها
 والجملة عطف على ما يقتضيه لانكار السابق وتوحي مضارع معروف والمستتر فيه فاعله
 يعود الى طير وتانيته باعتبار معناه **وَهُمْ** مفعوله و **يَحْجَرَانِ** متعلق به وهى جمع
 حجر كجمالة جمع جبل ومن **يَجْعَلِي** معرب سنك كل بيان لها والجملة حال من ابابيل
فَجَعَلَهُمْ متفرع على ما سبق **كَعَصَفٍ** **مَا كَوَّلَ** مفعول ثان لجعل والعضوف
 زرع قد اكل حبة بقي تنبه والمعنى الم تعلم ايها النبي بالاخبار المتواترة فعلا صلا
 على اى صفة فعل **بَكَ** باصحاب الفيل او الم تعلم كيف فعل ربك اى على اى حال فعل
 معذ باشد يد اام خفيها الم يجعل اى قد جعل ربك كيد اصحاب الفيل وهو بناء الكنيسة
 وصرف وجوه الحجاج اليه وجرهم بخدم الكعبة ثابنا في تضليل وتضييع وقد ارسل
 الله تم عليهم طير اهى طوائف وجماعات الخمال انها ترسمهم بحجارة هي طين منجى
 منقوش باسمائهم واكبر من العدسة واصغر من الحمصة روى ان كل طير كان
 عند ثلثة احجار حجر ان فى رحليه حجر فى المنقار فارسل فمر على رءوسهم حجارة
 موافقة لاسمائهم المنقوشة فيها وتخرج من الادبار قمرا وفى كل طريق فهلكوا او
 الخمال انهم يدمعون كما قال الله تم فجعلهم اى فجعل ربك اياهم كورق زرع

لا حية فيه فلما رأى ابرهنة هذه الواقعة العجيبة الهائلة هزمو وفروا طارطيطهم فوق
 حتى بلغ عند النجاشي ففزع عليه هذه القصة فقال النجاشي من كهيئة الطير مكينة
 منجبا لا هلاك الجماعة الكنيانة بعدة يسيرة فنظر ابرهنة فوق السماء فرأى طائرا
 يطير فوقه فقال يا ملاك هو هذا فلما رآها وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه فحشى
 النجاشي من عند ابرهنة سورة القرنين مكية وهي اربع ايات لبسم
 الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ لَا تِلْكَ قُرْیٰنٌ هٰذَا الْفِیْهِمْ رَحْلَةُ الشِّتَاءِ الصَّیْفِ
 فَلْيَقْبِذُوْا رَبَّ هٰذَا الْبَیْتِ الَّذِیْ اٰطَعْتَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَّ اَمَامٍ
 مِنْ خَوْفٍ لَا یَلِیْفُ الْبَاءُ عَلٰی اَنَّهُ مَصْدَرُ الْفِیْ یُوْلَفُ وَفِیْ قِرَاةٍ لَا لَفَ يَهْرُكُ الْبَاءُ
 عَلٰی وَزَنٍ خِلَافٍ مَصْدَرُ الْفِیْ یُوْلَفُ اَوْ كَلَامًا مَصْدَرُ الْفِیْ یُوْلَفُ مَعْلُوقٌ بِقَوْلِهِ الْعَبْدُ
 بَعْدَ اَقْدَامٍ لِلتَّخْصِیصِ اَوْ يَجُوزُ اَوْ بِالْعَصْفِ قَبْلَهُ وَهَذَا لَا يَغْيِرُ كَالْتَضَمِّ فِي الشَّرْحِ
 هَذِهِ السُّورَتَانِ فِي مَعْجَمِ اِلَى سُورَةٍ وَاحِدَةٍ بِإِفْصَالٍ قُرْئَانٍ مَضَافٍ إِلَيْهَا يَلْتَمِ
 وَدَهَا وَلَا دُفْرَيْنِ كَمَا نَهَى سَمَوَاتُهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَهُوَ الْكَسْبُ لَكُمْ كَسَابِينَ بِنَايَا نَحْمُ التَّضَمُّ
 لَتَعْظِيمِ الْفَرْقِ بِمَدَلِّ الْأَشْمَالِ مِنَ الْبَلَاءِ قُرْئَانٍ وَلَا خِلَافَ لِلْفَرَاءِ فِيهِ الْبَاءُ فِيهِ سَا
 فِئْرَ ثَابِتٍ فِي خُطِّ الْمَصْحُوفِ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى مَرِيدِ احْتِطَاطِ الْفَرَاءِ فِي نَقْلِ الْقِرَاةِ وَأَشَاعَتِ
 لَلْأَثَرِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَكَانَ هَذَا الْأَوَّلِيُّ بِالْخِلَافِ رَحْلَةُ الشِّتَاءِ مَضَافٌ
 إِلَيْهِ مَقُولٌ فِيهِ لَا يَلَاذُ قَوْلُهُ وَالصَّيْفِ عَطْفٌ عَلَى الشِّتَاءِ وَأُطْلِقَ الْأَبْلَاقُ الْأَوَّلُ
 عَنِ الْمَفْعُولِ لِلتَّخْصِصِ وَلَا كِفَايَةَ عَنْ ذِكْرِهِ فِي الْبَدَلِ وَالرَّحْلَةُ وَالْأَوَّلُ خَالٍ أَلَا تَقَالُ بَقَا
 أَيْ تَحِلُّ الْقَوْمُ مِنَ الْبَكَانِ أَيْ انْتَفَلُوا عَنْهُ وَأَمَّا أَفْرَدَ الرَّحْلَةَ مَعَ أَهْلِهَا مُتَعَدِّدَةً لَا نَهَا
 الْمَصْدَرُ وَهُوَ لَا يَشِي وَلَا يَجْمَعُ وَالْفَاءُ فِيهِ تَقَعُ عَنْ شَرْطِ مَحْذُوفٍ عَلَى الْأَوَّلِ وَحَلَّ
 الثَّانِي وَالثَّلَاثُ لِلتَّضَمِّ وَلِيَجْعَلَ وَأَمَّا مَضَارِعُ مَرْدُوفٍ حَذْفُ الْتَوْنِ بِالْأَمْرِ وَالْمَرْوَبِ
 مَضَافٌ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ مَفْعُولُ الَّذِي مَوْذُونٌ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَطَعَهُمْ مِنْ

على كل حال في القرآن الكريم

جوع صله الموصول هو معها آفة الرب الشكيرة فيه للتعظيم ومن السببية وقوله
وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ مِثْلٍ مَا تَقْدِمُ وعطف عليه **وَالْمَعْنَى** ان نعم الله تعالى لا تعد
 ولا تحصى فان لم يعبد القربين اياه لساثر نعمائه فلم يعبدوه تعالى لاجل ابلانهم في
 رحلة الشتاء والصيف فقط وكان القربين بعض لا ولا يفتخرون كنانة رحلتان برحلتهم
 في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيخبرون وكانوا في رحلتهم آمنين لا هم
 اهل حرم الله وولاة بيته العزيز فلا يترحم عليهم لحد او معناه اعجبوا ايها المخاطبون
 لثابت قلوب قريش مع قلوب اهل الدنيا على اكمل ما ينبغي سبلا لاجل ابلانهم مع اهل
 اليمن والشام في رحلة الشتاء والصيف تركهم عبادة رب هذا البيت الذي اطعمهم
 طعاما لطيفا لا ما ياكلونه من الجيف والعظام بسبب شدّة الجوع وامنهم من خوف عظيم
 وهو خوف اصحاب البعل فلم يعبدوه او فعلنا ما فعلنا لاجل ابلان قريش او فعلنا ما
 اى اصحاب البعل كعصفه ما كول لا يلف قريش يعني ان ذلك لا تلاف لهذه الايلات
 سورة الماعون مكية وهي سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم
أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالذِّينِ هَذَا الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ
وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ هَذَا قَوْلُ الْمُصْلِينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ
صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ الَّذِينَ هُمْ يُرَءُونَ وَيَنْفَعُونَ الْمَاعُونِ هَذَا
أَرَأَيْتَ فَعَلَ مَا ضَرَعُونَ والبارز فيه فاعله من الروية بمعنى المعرفة والاستفهام
 فيه للتشويق السامع الى معرفة من سبق له الكلام والخطاب لمؤلف الله وقيل صل
 حائل **الَّذِي يَكْذِبُ بِالذِّينِ** مفعوله **الْفَاءُ** للجزاء ذلك مبتدأ **الَّذِي** في
 اسم موصول ويكذب معناه مرون من الذي **الْمُسْكِينِ** اي الذين المستك
 فيه فاعله يعود الى الموصول **وَالْيَتِيمِ** مفعوله **وَالْمُصْلِينَ** مفعول وهو معناه
 خبر للمبتدأ **وَالْمُصْلِينَ** خبر شرط مضاف بقوله **وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ**

عطف على ما سبق **قَوْلُ الْمَصْلِيِّ** مثل ويل للمطففين والثاء للجزاء وشرطه
 محذوف الذين اسم موصول وهم مبتدأ وعن صلواتهم متعلق باسم
 فاعل اعنى ساهون من السهو وهو خيبة والجملة صلة للموصول وهو معناه
 للمصلين الذين هم مبرأون صفة ثانية له وبراءون من المراءة مفاعلة
 من الروية وقوله **وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ** عطف على براءون والماعون هو الماء
 والطاعة والزكوة قال ابو عبيدة الماعون في الجاهلية كل ذي منفعة وعطية وفي
 الاسلام الطاعة ويقال اصل الماعون معونة والالف عوض عن الثاء والمعنى هل
 عرفت ايها النبي الذي يكذب بالجزاء او بالاسلام من هو ان لم تتردد وارتد ان تفر
 فذلك هو الذي يدفع اليهم يعنف عن حقه وينجبه ولا يرغب عن طعام المسكين و
 اذا كان ما ذكر من عدم المبالاة باليتيم المسكين من دلائل التكذيب بالدين موجبا
 الذم والتوبيخ فتشدة عذابه لا تحقير وطيفة من النار ثابت للذين هم بين خلون انفسهم
 في جملة المصلين صورية وهم مينا وزون وغفلون عن صلواتهم لا يريدون بها فرب
 الى ربهم الذين هم يراون الصلوة اذا رآوا الناس صلوا البيضا وعليه اذا لم ير والمصلون
 ويمنعون الماء والطاعة والزكوة او كل ذي منفعة وعطية او المعونة وعن انس المحسن
 قال الحمد لله الذي قال عن صلواتهم ولم يقل في صلواتهم لان معنى انهم ساهون عن
 سهوتهم وقلة التفات اليها وذلك فعل المتفقين ومعنى في ان السهو يعتبر بهم
 فيها بوسوسة الشيطان او حديث نفس لا يخلو عنه مسلم سورة الكوثر مكنتها
 هي ثلث ايات **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْكَاعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْكَوْثَرُ إِنْكَاعْطَيْنَاكَ
 مثل انا انزلناه الكوثر مفعول لك اعطينا وهو فاعل من الكثرة للمبالغة والمراد
 به ههنا في الجنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأها فقال انزلنا الكوثر انه ههنا في الجنة

وعد فيه بابي فيه خبر كثير وعن من عباس انه فسر الكوثر بالخير الكثير فقال له سعيد بن جبير
 فان ناسا يقولون هو خير في الجنة فقال لهم الخير الكثير والثاء لشر تنب ما بعد ما على
 ما قبلها وصل امر حاضر معروف والمستكن فيه فاعله ولو ياك متعلق به والجنة
 الشائبة وقوله واخر من النعم وهو ذبح الابل مثل ما سبق وعطى عليه ان مذكور
 غير مرة وسمايتك من شئ فلان فلانا اذا مضاف الى ضمير اسم هو للفصل
 مفيد للتخصيص لعل له من الاعراب والاكثر خبران وعند البعض هو مقيد
 الا بخريرة والجنة خبران والمعنى انا اعطيتك ايها النبي هذا في الجنة مسمى بكونه
 احلى من العسل اشد بياضا من اللبن ابر من الثلج والين من الزبد لا يظما من شرب
 منه ابدا احافنا من زبرجد واوانيه من فضة عد ونجوم السماء او معناه انا اعطيتك
 ايها النبي خيرا كثيرا من اشرف النبوة فضل امتك على الامم الماضية فيبقى ذكرك الى يوم
 القيمة قدم على الصلوة لربك الذي افاض عليك هذه النعمة الجليلة واذبح الابل
 التي هي خيара موال العرب باسمه تعالى وقصد في ان ميفضك كائنا من كان هو الا بخر
 الذي لا عقب له حيث لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكره واما انت فبقي ذريتك من المؤمنين
 فهم اولادك وذكرك مرفوع على المنابر على لسان كل عالم ودام حسن صيتك واتار
 فضلك الى يوم القيمة ولك في الآخرة ما لا يندرج تحت البيان قبل نزلت هذه السورة
 في العاص بن وائل السهمي ذلك لانه راي النبي صلعم هجر من المسجد فهو يدخل
 فالتقيا عند بابي سهم ونحو ثاوانا من صناديد قريش كانوا ابا السمين في المسجد
 فلما دخل العاص قالوا له من الذي كنت تحدث معه قال ذلك الا بخر يعني النبي
 صلعم وقد توفي ابن رسول الله صلعم سورة الكفرون مكية وهي من الآيات
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ
 وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ لِمَا عَبَدْتُمْ وَكُنتُمْ

عَايِدُونَ مَا عَبَدُوكُمْ وَيُنْكِرُونَ لِي دِينِي كُلُّ أَمْرٍ حَاضِرٍ مَعْرُوفٍ بِأَحْزَنِ
 النداء قائم مقام ادعوا أو آي مفعول مفعول موصوفه كما للنبي عن المضارفة اليه
 والنكفر ون نفى لاى وهو مع صفة قائم مقام مفعول به لا دعوا إنما قال يا ايها
 الكفرون دون يا ايها الذين كفروا واليدل على ان كفروا مستمر لا حادث لا أكفروا
 فعل مع الفاعل ولا لنفى المستقبل لان دخوله على المضارع فى معنى الاستقبال غالباً
 كما ان دخول ما على المضارع فى معنى الحال وما موصولة وتعبك ون صلته وهو
 بمعنى الاستقبال لانه مقارن بلا اعبد فيكون مثله وعائد الموصول محذوف والجمله
 صلته لما وهو معها مفعول لفعل قبله وهذه الجمله جواب للنداء والجمله مفعولة لقل أو لا
 للعطف ولا لنفى الجنس لدخوله على المعرفة سيطر على وجوب نكره ولا وهذا كذا
 وأنتم مبني أو عايدون خبره وما أعبد مفعول لعابدون والعائد محذوف
 وقوله ولا أنا عايد ما عابد ثم مثل ما سبق وعطف عليه قوله ولا أنتم
 عايدون ما أعبد ابعد مثل ما سبق وعطف عليه قبل ما الاربع مصدرية في الاصل
 الاربع في محل النصيب على المصدرية لانها تجعل الفعل بمعنى المصدر وقيل الاوليان
 بمعنى الذى والاخرى مصدر ربان وأما لم يقل ما عبادت لموافق ما عبادتم لانهم
 كانوا موسومين قبل النبوة بعبادة الاصنام وهو عليه السلام لم يكن موسوماً بعبادة
 الله لكم خير قدم للتخصيص مبني أه ديتكم والجمله تقرير لقوله ولا اعبدوا
 وقوله ولا أنا عايد ما عبادتم وكى بفتح الياء او بسكونها مثلكم ديتكم مثل ديتكم
 اصوله بفتح الياء اكتفاء بالكسرة الجمله عطف على ما سبق وتقرير لقوله تعالى ولا
 انتم عابدون ما عابد وهذه السورة نزلت لما قال عصاة قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ديتنا ونشهد دينك فعبادتنا فاستناده وضد الهك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان
 الهكم الله غيبي فقالوا فاستسلم بعض الهتنا بضد قالك فعباد الهك فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى المسجد الحرام وفيه الملا من قريش مضام على رؤوسهم فطرها عليهم فامسوا و
 المعنى قل ايها النبي للكافرين يا ايها الكفرون لا افعل في المستقبل ما تطلبون
 مني من عبادة الهنكم ولا انتم فاعلمون في المستقبل ما اطلب منكم من عبادة اله
 وما كنت قط عابدا فيما سلف ما عبدتم ايا ولا فكيف رجى مني في الاسلام وما عبدتم
 في وقت من الاوقات ما انا على عبادة وقيل هاتان الجملتان لغني العبادة حالهما
 ان الاولين لنفيها استقبالا وقيل قوله تعالى ولا انا عابد ما عبدتم تاكيد لقوله تعالى
 لا اعبدا ما تعبدون وقوله تعالى ولا انتم عابدون ما عبدنا تاكيد لمثله المذكور
 انما اختار ما في ما عبد على من لان المراد هو الوصف كانه قيل ولا انتم عابدون ايها
 الكفار ما عبد من المعبود العظيم الشأن الذي لا يبادر قد وعظمت او للمطابقة
 لقوله وما تعبدون وما عبدتم او معناه لا اعبد في المستقبل مثل عبادة تكم في
 الحال ولا انتم عابدون في المستقبل مثل عبادة في الحال ولا انا عابد في الحال مثل
 عبادتكم فيما مضى ولا انتم عابدون في الحال مثل عبادة فيهما ان دينكم الذي
 هو الاشرار مقصور على الحصول لكم لا يتجاوز الى الحصول لي ايضا كما انظرون
 فيه فلا تغفلوا باما دينكم فان ذلك منكم لا اله الا ان ديني الذي هو التوحيد
 مقصور على الحصول لي لا يتجاوز الى الحصول لكم ايضا لا ينكم علقوه بالحال
 الذي هو عبادة الهنكم او استلام ابادا وهو عين الاشرار ويجوز ان تكون
 هذا التمرير لقوله تعالى ولا انا عابد ما عبدتم اي ولي ديني لا دينكم وقيل المعنى الذي
 مبعوث اليكم لا دعوكم الى الحق والبر الذي انا عليه لم تتبوا مني ولم تتبعوني قد عرفت
 ولا تدعونني الى الشرك وهذا لا ينافي مع الحق باليد السيف سورة النضر
 من يدينه تلك اياته يسود الله الذين الذين اذ اجاء نصر
 الله والنصرة ورايت الناس يذبحون في دين الله اقوا اجاء

قَسَمَ بِمُحَمَّدٍ رَبِّكَ وَاسْتَعْفَرَ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا إِذَا أَمْرٌ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ وَ
 جَاءَ فَعَلَ الشَّرْطَ وَكُفِّرَ اللَّهُ فَاعِلُهُ وَقَوْلُهُ وَالْفَتْحُ عَطْفٌ عَلَيْهِ وَالْأَمْرُ فِيهِ عَوْضٌ عَنْ
 الْمُضَافِ إِلَيْهِ أَيْ فَمِنْ مَكَّةَ وَأَوَّاءٌ لِلْعَطْفِ وَرَأَيْتُ فَعَلَ مَعَ الْفَاعِلِ وَالنَّاسُ مَفْعُولُ
 وَابْتِجَاهُ جَالٍ عَنِ النَّاسِ هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ رَأَيْتُ بِمَعْنَى ابْصَرْتُ وَأَمَّا عَلَى تَقْدِيرِ أَنْهَ
 عَلِمْتُ فَالْجَمْلَةُ وَقَعَتْ فِي مَحَلِّ الْمَفْعُولِ الثَّانِي قَسَمَ بِمُحَمَّدٍ رَبِّكَ جَزَاءً لِلشَّرْطِ وَ
 أَمَّا قَوْلُ رَبِّكَ تَنْبِيْهُمَا عَلَى الْمَوْجِبِ لِلتَّنْبِيْهِ هِيَ الرُّبُوبِيَّةُ فَإِنْ تَرْتَبَ الْحُكْمُ عَلَى الْوَصْفِ
 يَشْعُرُ بِعِلِّيَّتِهِ وَقَوْلُهُ وَاسْتَعْفَرَ لَهُ عَطْفٌ عَلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا جَمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ تَعْلِيلٌ
 لِلْكَلَامِ السَّابِقِ وَالْمَعْنَى إِذَا جَاءَ بَضْرَاءُ اللَّهِ لَا وَلِيَّاءُ وَفَتْحُ مَكَّةَ وَابْصَرْتُ النَّاسَ أَيُّهَا
 النَّبِيُّ حَالُ كَوْنِهِمْ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ الْأِسْلَامِ جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةً أَوْ عَلِمْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ
 فِي دِينِهِ نَعَمْ فَجَعَلَ مُتَلَبِّسًا بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سَبَّحَ أَنْ كَانَ كَثِيرَ قَبُولِ التَّوْبَةِ عَنْهُمْ رَحِيمًا بِهِمْ وَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْثُرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ اسْتَعْفَرَ اللَّهُ وَاتَّوْبَ إِلَيْهِ وَيُرْوَى أَنَّ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا سَمِعَ هَذِهِ السُّورَةَ يَبْكِي وَقَالَ الْكَمَالُ دَمِيلُ الزَّوَالِ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنْهَ دَعَا فَالْمَدْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا بَنِيَّاءُ أَنْهَ نَعِيْتُ لِي نَفْسِي فَبَكَتْ فَقَالَ لَا تَبْكِي فَإِنَّكَ
 أَوَّلُ أَهْلِ نَحْوِ قَابِ قَالَ قَتَادَةُ وَمُقَاتِلُ عَاشَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ نَزُولِ هَذِهِ
 السُّورَةِ سَنَتَيْنِ وَكَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَوَفَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ
 سَنَةِ عَشْرِ سُوْرَةِ اللَّهَبِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسُ آيَاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 تَبَّتْ يُكَا أَيْ هَبْ وَتَبَّتْ هُمَا غَنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيَصْرَى
 نَارًا إِذَا تَ هَبْ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَايِ فِي جَيْدٍ كَاهِلٍ مِّنْ
 مَّسَدٍ هُمَا تَبَّتْ مَاضٍ مَعْرُوفٌ مِنَ التَّبَاتِ أَيْ الْهَلَاكِ وَتَابِتَتْهُ بِاعْتِبَارِ فَاعِلِ
 يَكُ مِضَافٌ لِصَلِيدٍ أَنْ حَذَفَتْ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ وَهُوَ مَوْثُ سَمَاعِي وَأَيْ مِضَا
 إِلَيْهِ مِضَافٌ لِغَيْرِهِ إِلَى كَهَيْتِ الْهَاءِ وَبِاسْتِغْنَائِهِمَا عَنْهُ وَكَذَلِكَ أَيْ جَابِدُهُ وَاللَّهَبُ

الاشتغال ابو طه كنية عبد العزى بن عبد المطلب الاشراق وجمعه انما ذكر كنيته
 للنفر بعض يكونه جهميا ولا شتمه به و قوله تبك مثل نبت والضمير فيه يعود الى ابي طه
 وهذا ان الجملتان خبريتان الاول اخبار عن هلاك يديه والثاني عن هلاك نفسه
 وانما اسند الفعل الاول الى يديه لما روى انه لما نزل قوله نعم وانذر عشيرتاك
 الاقربين سعد رسول الله صلعم معارج الصفا وجمع اقاربه فاندزهم يوم السبت
 فقال ابو طه تبارك اهلنا ادعوتنا واخذ بيد به حجر اليرميه صلى الله عليه واله وسلم
 به وقيل الاول اخبار عن هلاك عمله لان الاعمال تزدل غالبا بالايدى والثاني
 اخبار عن هلاك نفسه وقيل كلاهما دعاء عليه وانما قال بالدعاء عليه مع ان فيه
 انكساره فمربو افق كلامه تعريجا وروى العرب الا فلم اقسم في كلامه سبحانه ولتطابق
 قول ابي طه حيث قال تبارك بالدعاء عليه صلعم وقيل الاول دعاء عليه والمراد به
 هلاك نفسه كقوله تعالى ذلك بما قدمت ايديكم وقوله وتب حلة اعتراضية حيث
 بعد تمام الكلام لتكنه هي اظهار الرغبة في حصول ما طلبه حتى قيل انه قد حصل
 فاخبر عن حصوله كقول الشاعر
 خبري ربه شئني عدى بن حاتم جزاء الكلاب
 العاويان وقد فعل ويؤيده قراءة ابن مسعود وقد تب ما اغثنى عنه ماله
 مرثله في سورة البيل ومن يقول ان الجملتين اسما بشان كلاهما دعاء عليه فنده
 قوله ما اغثنى بمعنى ما اغثنى جثي به للمشاكله والاول للعطف وما مصدرية وكسب
 فعل وناغله ضمير يعود الى ابي طه الجملتان دليل المقدر عطف على ماله او موصولة و
 موصوفة في العائد محمد وفي نسخة اي ابو طه كان امفعول فيه له ذات كنية
 نفتها والاوجب الوصل فيه لان قوله وامر آتته عطف على ضمير يسلي وهي ام جميل
 بنت جر بلخت ابى سفيان وكانت تحمل الشوك فتنتشره بالليل في طريق النبي عليه
 السلام وكان صلعم يطاه كما ينط الحريه وحمالة الخطيب النصب حال من امراته

او على تقدير اعني وفي قراءة بالرفع على انها صفة لامرأة على ان هذه الاضافة
معنوية مفيدة للتعريف بالتاويل المذكور في سورة الفاتحة او بدل عنها ويجوز
ان تكون خبر الامرأة مبتدأ وان تكون خبر المبتدأ المحذوف والجملة عطف على صيغ
قال قتادة كانت تمشي بالتميم وتغفل الحديث فتلقى العداوة بين الناس وتوقد
نارا كما توقد النار بالخطيئة قال فلان يخطب على فلان اذا كان يهزي به في وجهه كما
اي في عنقه خيرا فدم للتخصيص ولذا هو مفعول كجبل امير او مير؟ مستعمل
متعلق بقيل مفعول وهو صفة للجبل والجملة بحال من طهر حاله وقيل حال من امره لعل
ان في جيلها خبر لامرأة وحمل من مسد فاعل للظنون وحالة الخطيئة والمسد
ما ينقل من الحال من لفظ اخر والمعنى هلاك اعماله الظاهرة والباطنة هلاك
نفسه بالعد من بعد وقعة يهد بسهم ليال فاحتمل اهل غداة العداوة ويو كانت قريش
تتبعها كما طاعون فبقي ثلثة ايام حين انزل ثم استاجروا بعض اليهود ان فاحتلوه
ودفعوه فكان الامر كما اخبره القرآن واهلكت يد النبي ليلتين اخذنا حجر البرص
صلى الله عليه وسلم وهلك نفسه ومعناه هلاك نفسه وقد هلك اي كانه قد حصل ما
روى انه كان يقول ان كان ما يقول ابن اخي جفا فانا افندي منه نفسي بمالي و
ولدي فاستخلص منه فقال نعم ما اغنى اي لم يبق من هذه الجحني ماله وكسبه والذئ
كسبه شيئا من العذاب حين حل به القباب وما حصل ما غناه ولا يفي عنه ماله وما كسبه
او اي شئ اغنى او يعني عنه ماله وما كسبه اي لم يبق من هذه الجحني ماله وكسبه والذئ
اشتعال وهي نار جهنم وامرأة حال كونها حاملة الخطيئة عند القيامة لما كانت تشتعل
في طهر من النبي عليه السلام واعني حاله الخطيئة وامرأة التي هي حاله الخطيئة واعني
حالة الخطيئة تشتعل في طهر من النبي عليه السلام والحال التي تروى في عنقه
رسن من لبق اي تكون معذب بامثل ما فعلنا ومعناه وامرأة او هي حاله الخطيئة

عند القيامة فتنتشر في طريقها كما كانت تنتشر في طريق النبي عليه السلام والحوال انما
 يكون في عنقها لا في غيرها رس من ليف وهذا اكباية عن الطوق فجوزت في الاولى
 والاخرة جزاء وفاقا روى انما كل به مشغل الشوك فتنظرهما على طريق فيبيناهي
 ذات ليلة فتمها وتربط في عنقها رس من ليف فاخفت ومات او امر ان يقتل
 حمالة الحطب لتنتشر في طريق النبي عليه تعالى كانا حمالة حطب جهم ثابت في عنقها رس من
 من ليف عند القيامة سورة الاخلاص مكية وهي اربع ايات بسم الله
 الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ هُ اللهُ الصَّمَدُ كُيْلِدُ وَكَمْ
 يُوْلَدُ وَكَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ قُلْ مَرْجِعُهُ هُوَ خَمِلُ الشَّانِ لا مَحَلَّ
 من الاعراب عند البعض وفيل مرفوع على المبتدأ او الله اَحَدٌ هُ حَمْزٌ منصوب
 على انه مقول قُل مفسرة للضمير على الاول وعلى الثاني خبره ولا حاجة الى الربط لانها
 عين الشان الذي عير عنه بالضمير السرفي تصدير الجملة به التنبيه من اول الامر على
 فخامة مضمونها وجلالة خبرها مع ما فيه من زيادة تحقيق وتقرير فان الضمير لا يفهم
 منه من اول الامر الا شان مبهم له خطر جليل فيبقى الذهن مترقباً لما امامه مما يفيد
 ويزيل اجماله فيتبين عند ودوده له فضل يمكن واحد اصله وحذ فابدلت الواو همزة
 خلافا للقياس او هو جواب لما سئل عنه اى الذى سألتم عنه هو الله اذ روى ان
 جاء ناس من اعيان اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اعلناؤ من بك فان الله
 انزل نفسه في التوراة فاجابهم ناس من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
 بورثه فانزل الله نفسه في السورة في هو مبتدأ بـ لا خلاص والله خبره واحد خبر ثان
 لها وخبر مبتدأ اَحَدٌ وفل ويدل عنه اَلله الصَّمَدُ مبتدأ وخبر والصمد فعل بمعنى فاعل
 من صمد اليها اذا قصد وتكرر لفظ الله للاشعار بان من لم ينصف بالحدية والصمدية
 لم يستحق الاوهية وتقرينه الجملة عن العاطفة كما كانت في الاول ولم يلد في مضارع مرفوع

محزون ومبلم من الولادة وفاعله ضمير يعود إلى الله وقوله **وَلَمْ يُؤْكَلْ عَطْفٌ عَلَيْهِ** أو
 للعطف **لَمْ يَكُنْ** فعل من الأفعال الناقصة **وَلَمْ** متعلق باسم بعده **اعني كُفُوا**
 بمعنى مماثلا بضم الفاء وبالواو المبدلة من الهزة نحو مؤجل وفي قراءة بسكون الفاء
 أو بضمها وبالهمزة وهو خبر مقدم وإنما قدم الحجاز والمجرور مع أن حقه التأخير
 تقديره بما لا أهم لأن المقصود نفي المماثلة عن ذاته تعالى فلو تأخر الطرف لفات
 المقصود واستحسن سببونه تقديره الطرف إذا كان خبر يعلم من أول أنه خبر
 لا فضله لأن التأخير مستحق للفضلات ويجوز أن يكون الطرف اعني له كلا من
 المستكن في كفو لأنه بمعنى مأكلا أو خبر للفعل الناقص وكفو حال من أحد بعده
 وقد به لكونه نكرة **وَأَحَدٌ** اسم وتأخيره لمراعاة السجع الجملة عطف على الجملة
 السابقة والمعنى قل أيها النبي الشأن هذا وهو أن الله واحد أو الذي سأل
 عنه أيها اليهود هو الله واحد أو هو واحد أو اعني واحد لا شريك له والذليل
 على أنه واحد من جهة العقل أنه لا بد للضوء من صانع والصابغ الواحد ما أن
 يكون في تدبير العالم وتخليقه كافيا ولا فائتكان كافيا كان الآخر معطلا غير محتاج
 إليه فذلك ناقص الناقص لا يكون الهاو أن لم يكن كافيا فلا بد أن يحتاج إلى
 الآخر فيكون ناقصا أيضا ولأن أحدهما ما أن يقدر على أن يستر شئيا من أفعاله
 عن الآخر أو لا يقدر فإن قدر لزم كون المستور عنه جاهلا وأن لم يقدر لزم كونه
 عاجزا وهو أماراة الحدوث لما فيه شائبة من الاحتياج وهو قد يم إذا لو لم يكن قد بما
 لكان حاد نال عدم الواسطة بينهما في افتقر إلى محدث وكذا للثاني والثالث هلم
 جبراف يودي إلى التسلسل وهو محال فالقول بوجود الأهلين محال ولأنه لو وجب
 الأهلان فإن لم يقدر واحد منها على إيجاد العالم وتخليقه وتدبيره كان كل واحد
 منهما عاجزا والعاجز لا يكون الهاو أن قدر أحدهما دون الآخر فالآخر لا يكون الها

وان قدر اجمعها فاما ان يوجد ابا تعاوان فيكون كل واحد منهما محتاجا الى اعانة
الاخر فيكون كل واحد منهما عاجزا وان قدر كل واحد منهما على ايجاده بالاستقلال
فاذا اوجدوا احدهما فاما ان يبقى الثاني قادرا عليه هو محال لان ايجاد الموجود محال
وان لم يبق فيكون الاول منزها قدرته الثاني فيكون عاجزا ومفهوما فيتحقق تصرفه
فلا يكون الها هو المقصود في الكوائج على الدوام فان قيل الواحد اذا اوجد
مقدور ان نفسه فقد زالت قدرته ايضا فيعلم على هذا الدليل ان يكون هذا الواحد
قد جعل نفسه عاجزا قلنا الواحد اذا اوجد مقدور ان نفسه فقد نفذت قدرته
ومن نفذت قدرته لا يكون عاجزا واما الشريك فيما نفذت قدرته بسببه قدرة
الاخر فكان ذلك تغييرا هذا لم يصد عنه دلالة لا يجانس الشيء حتى يكون له من
جنسه صاحبة فيتولد بدل عليه قوله نعم ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة ولم يولد
لان كل مولود محدث لا بد ان يكون له وجود اذ لو لم يكن قدما لكان حادثا مسبوقا بالعدم
ويكون مفتقر الى محدث اخر وكذا اخر ثم اخر فيؤدي الى التسلسل وهو باطل
وليس مجسم لانه اسم للركب التركيب اشارة الى حدوث والامكان لان كل مركب ممكن
لاحتياجه الى الاجزاء وكل ممكن حادث ومن ههنا يظهر انه نعم قادر على سميع
بصير مراد مبتكلم الى غير ذلك من صفات الكمال اذ لو لم يكن موصوفا بها لكان موصوفا
باصدادها وهي نقائص وذا من امارات الحدوث فيستحيل اتصاف القديم بها
ولم يكن احد مماثلا له ولم يكن احد مماثلا حال كونه ثابتا له ولم يكن احد ثابته له
حال كونه مماثلا واعلم ان الله سبحانه ابطال بهذه السورة هذا اذهب باطله ولما كان
فاصلة في قوله قل هو الله احد ابطال مذهب الثنوية والنصارى والصائبين وقوله
الله الصمد ابطال مذهب من اثبت خالفا سوى الله لانه لو وجد خالق اخر لما كان
الحق مضمودا اليه في طلب جميع الحاجات وقوله لم يلد ولم يولد ابطال مذهب اليهود

في الغريوة انصاري في الميسر والمشركين في ان الملائكة نجات الله وقوله ولم يكن
 له كفوا احد اطل مذهب المشركين حيث جعلوا الاصنام اكفاء له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 قال الله نعم كذني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذب به
 اياي فتقوله من بعيد في كابدني وليس اول الخلق باهون على من اعادته واما شتمه
 اياي فتقوله اخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الدول ولد ولم يكن له كفوا احد
 رواه البخاري سورة الفلق مكية اومن هي خمس يا بسم الله الرحمن الرحيم
 قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر
 النفتل في العفد من شر حاسد إذا حسد من شر حاسد إذا حسد من شر حاسد إذا حسد
 أعوذ مضارع معروف من العوذ أي اللجوء يقال عدت استعدت أي الجهات البرية
 برب الفلق متعلق به والفلق في الأصل الفرق فعل بمعنى مفعول وهو جمع جميع
 الممكنات فانه تعالى متق وانزال ظلمة العدم بنور الابدان عن الممكنات ويخص عرفا
 بالصورة لا ينفق عن الليل وتعلق العباد باسم الرب المضاف الى الفلق المنبثق عن النور
 عقبها الظلمة والسعة بعد الضيق للاشعار بان من قدر ان يزيل ظلمة الليل من هذا
 العالم قدر ان يزيل عن العائد ما يجازيه ومن جازية متعلقة بأعوذ وشره ورو مضاعف
 الى ما وهو موصولة او موصوفة وتخلق فعل وفاعله الضمير فيه يرجع الى الرب العالم
 عز وجل او مصدرية في الخلق بمعنى المخلوق وحجزة أعوذ في محل النصيحة متولة
 قل وقوله من شر غاسق إذا وقب مثل ما تقدم بتفاوت يسير وعطف عليه
 واسناد الوقوب بمعنى الدخول الى الغاسق وناصبه اشرو الغاسق في الأصل في
 الأصل من غسقت العين اذا امتلأت معاو قيل هو السيلان وغسق الليل الضباب
 ظلام المراد منه عند الأكثر ظلام الليل وقيل الغاسق هو القمر اذا امتلأ به قوبه
 دخوله في الخسوف واسوداده لما روى عن عائشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيدى فاشارة الى القمر فقال تعوذى بالله من شرهن اذ ان الغاسق اذا ذكبت قبل ان يبعث
 عن القمر بالغاسق لان مجرمه مظلم وانما يستنير بضوء الشمس وقوبه الحاق في اخر
 الشهر والمجتمون يعدونه غسما ولذلك لا يشتغل السحرة بالسحر المورث للتعزلة
 في ذلك الوقت قيل وهو المناسب لسبب النزول وقيل الغاسق الزياوم وهو بها
 سقوطها لانها اذا سقطت كثرت الامراض والطواعين وقيل هو كل شر يعزى
 الانسان وقوبه هجومه وقوله **وَمِنْ شَرِّ السَّحَابِ فِي الْعُقَدِ** مثله عطف
 عليه ايضاً والتعاقبات جمع نفث وهو الفجر مم زيق والعقد جمع عقد وتخصيصه
 بالذكري لما روي عن بن عباس وحاشية رضى الله عنهم انه كان غلام من اليهود
 يجندم النبي صلى الله عليه وسلم وكان عنده اسنان من مشطه عليه السلام فاعطاها
 اليهود فنهروا عليه السلام فيها وقوله لبدي بن الاعصم اليهودى وبانته وهن
 التافئات في العقد فدفنها في بئر اريس فرض النبي عليه السلام فنزل جبرئيل عليه
 السلام بالمعوذتين واخبر بموضع السحرة ومن سحرة وبم سحرة فارسل عليه السلام عليا
 كرم الله وجهه والزبير وعمار رضى الله عنهما فخرجوا ماء البئر فكانت نفاعته الحناء
 ثم رفعوا راوونذ البير وهي السحرة التي توضع في اسفل البير فخرجوا من عندها
 الاسنان ومعها وثقل عقد فيها إحدى عشرة عقدة واحدة بالابرة فجاءوا بها
 النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقرأ المعوذتين عليهما فكان كلما قرأ آية انحلت ووجد عليه السلام
 خفة حتى انحلت الاخير فاعند تمام السورتين فقام عليه السلام كأنما الشط من عقلا
 فقالوا يا رسول الله افلا نقتل المجيد فقال عليه السلام اما انا فقد عافاني الله
 عز وجل واكره ان اشر على الناس ثم اقاتل عائشة رضى الله عنها ما غضب النبي عليه
 السلام غضبا ينتم لنفسه قط الا ان يكون شبا هو الله ثم في غضبه لله وينتم وقوله
وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِلَيْهِ اِحْسَدُ مثل ما سبق وعطف عليه ايضاً والمعنى قل ايها

النبي الحجة الى رب الصبر من شر ما خلقه ربنا ومن شر مخلوق واعوذ برب من شر ظلام الليل
 اذا دخلت على كل شيء وانتشرت ومن شر النساء والنفوس والجماعات السواحر اللاتي
 يعقدن عقدا في خبوط وينفخن فيها مع دقي ومن شر حاسد اذا ظهر حسده وانما ذكر
 من شر عاسق ومن شر النفث ومن شر حاسد مع انه ليشغل قوله من شر ما خلق لشدة
 شرها وانما عرف بعض المستأذ منه ونكر بعضه لان كل نفاذ شريرة فلذا اعرفت
 النفاثات ونكر عاسق لان كل عاسق لا يكون فيه الشر انما يكون في بعض دون بعض
 كذلك كل حسد لا يضر و رب حسد يكون محمودا كالحسد في الخيرات سوة الناس
 مكينة وقيل مدنية وهي ست آيات بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ
 بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ
 الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ قُلْ أَعُوذُ
 بِرَبِّ النَّاسِ مرثدا ملك الناس عطف بيان او بدل منه او نفتله وكذا إله
 الناس من شَرِّ الْوَسْوَاسِ متعلق باعوذ والوسواس اسم بمعنى الوسوسة
 كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فبالكسر المراد به الموسوس وانما اضيف اليه
 لا الى الموسوس للبالغه نحو زيد عدل الخَنَّاس صفة للوسواس الذي في فعل
 الجركانه صفة ثانية او النصب على الذم او الرفع عليه وعلى هذين الوجهين الوقف
 على الخناس احسن ويوسوس مضارع معروف المستتر فيه فاعله عائد الى الموسوس
 وفي صُدُورِ النَّاسِ متعلق به ومن الْجِنَّةِ متعلق به ايضا وبيان للموصول
 او للوسواس وقبل بيان للناس ان ارد به الناس فخذت الباء اكفاء بالكسر كما
 اكفى في يسر في سورة الفجر فان نسبنا حق الله تعالى بعم الاشر والجنوني قوله
 الناس عطف على الجنة او على الخناس وانما اضيف ههنا الرب الى النام في السورة
 المتقدمة الى الفلق لان ههنا الاستعاذه من الاشرار التي تعرض للنفوس البشرية و

لخصها فجعل المضاف اليه الناس خاصة والاستعارة ثم من الاضرار البذنية وهي ظم
الانسان وغيرها فصيل المضاف اليه عامما في سورة الفلق فكانه قيل اعوذ من شر الاضرار
والشرور والنفسانية المختصة بالناس بالذي يرب الناس ويملك امورهم ويستحق عبادتهم
وتكبر المضاف اليه لمزيد الكشف والتقرير والاختصاص والمعنى قل ايها النبي
استعذ بخالق الناس اعني مالكهم والهمهم او الذي هو مالكهم والهمهم من شر الموسوس
الخناس الذي عاده ان يتاخر اذا تكبر الانسان ربه الذي يوسوس في قلوبهم من
الجنة والناس او اعني الذي هو الذي يوسوس في قلوبهم هو الجنة والناس او
معناه الجاء بربهم ومالكهم والهمهم من شر الموسوس الذي هو الجنة والناس او من
شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور جنس الناس الذي هو الجنة والناس
او من شر الوسواس الخناس والناس هذا اخر ما سمعت به فريحتي وفطنت جريحتي
ختمته بعونه في شهر رمضان المبارك سنة ثلث وتسعين بعد الف وأثنان من هجرة سيدنا
وشفي عنا محمد رسول الثقلين وقد وقع الشروع فيه باحوال يصير بها الذهن قليلا والتمنه
باوقات يكون القلب بها عيلا فالرجوع من الناظر بان يصلح وافيما وقع الزلزلة والخطا
ولا يلبس في عن الدعاء فانه يجازيهم خير الجزاء اللهم اجعل خالصا لوجهك الكريم وانعم
به سائر الطالبين بافضاله العيم واحشرنا في زمرة العاملين العاملين اجعلنا المكمين



ببقاءك يا رب العالمين فقط

تَسْمِي



تقرظت يا ليف از طبع عالم نبيل فاضل جليل تجتمع كمالات جميع حالات محمد
ومولانا وبالفضل اولنا مولوى سيد الحسن صاحب الحسنى التختبني بوجهك
ادام الله على وسر الطالبين اللهم امين يا رب العالمين بحسب اسم الله الرحمن الرحيم
لا احصى ثناء عليك يا من نزل الكتاب الذي لا يمت عجايبه ولا يفتخر غزابه واصلى عليك يا من

جاء به معجز اللبغا والادباء باساليه تركيبه وعلى صحبه وعترته الذين ادر كوا
حظوظهم بلبه لبابه وبعد فيقول البائس الفقير الى الغنى المغنى محمد الحسن الموددى
الحسينى الحسنى ان الاخر المحسود فى النظراء الاغر المحمود فى الكبراء العريف بالعلوم ^{ميت}
الماهر بالفنون العربية الغواص فى بحار التفسير لغاثر بر موزا لمدارك والكبير الفطن
الطيب الحبيب النسب التحلى بعلوم الدين المولوى محمد قطب الدين لما صنف التفسير
على الحجة الاخير من القرن باساليه جديد فلم يقرع لها الاذان ويقر بها الاعيان و
يستلذ بها الاذهان حل فيه التركيب اعرج فيه الاعازيب فاوهم المطالب بربط عجيب
وناط المارب بسهم غريب عمر ضده على وقرء منه لذي فوجد تحريبا بان يتلقاه بالقبول
العلماء المهرة الفحول ويطير به الى الاقطار الدبور والقبول وان زعم انف الجحول
وغاظه الغفول وسمينه بمراة القران لناظر القران فانه نسجه لما ينقى وان كان
الخير للكل كفى وعن الزلات وقى وان كان يسير الكثير وفى فان من زاوله وتداول
قنده على الكل يتناول فطوبى لمعاشر الطلاب ولشيوخ لعشائر الاحباب لله دد
المصنف حيث اصاب فيما ذلل الصعاب منه القشور عن اللباب رفع النقاب عن
وجوه خزائن الاعراب بلغ الله الى ذروة الرشد واورج الكمال ورقاه الى اقصى مراتب
القدرة والعز والاحلال اللهم تغلبه منه كما تغلبت الكتب عن السلف العظام وانقم به كما نقم

تقریظ از ماهر نجات علوم دین و واقف رموز خرم متین حاجی حسین
شریفین زائر روضه سول الشعلین مع لوی حاجی محمد امانت الله لیس

صدیقی امر و پوی سلمه الدی علی

حمد جناب باری عز اسمه که بنی نوع انسان را بمشغول امانت ساخت و کتاب منزل را آینه
اصلاح معاش و معاد خواستگاران به دین نبی قادر بیکه کلام قدیم را بلباس حروف
حوادث سنوگر داند و خبی خالیکه ندگان خاک را بفهم کلم طیب تبّه از سبحان ملاط
گذرانند و صلوة بحضور لایع النور حضرت رسالت مرتبت که فائز کتاب نبوت بنام نامیش
میشد و دیباچه صحیفه محبوبیت بنور انحضرت مزین و تبرال و اظهار اصحاب اخباری
که هر یک نوع سفینه امن و تخم سما به دین اند و بن مشن از سعی و جهادشان از قاف نفا
منتشر گردید و کتاب سبب از جمیع داده امانان الی یومنا از تخریف مبراد صاف ناما رسد
اما بعد الحمد والصلوة بر مرایا قلوب صافیه طلب علم منعکاش که نور آفتاب نبوت الی الان
به چمنان بر تو اندازد امن مرحومه است اگر چه آسبی از سابق و سابق از لاحق افضل است
و اول از آخر اکمل لیکن فضیلت من حیث البحر ثبت منحصر بر زمانی و موقوف بر فردی نیست
کما قال به سید البشر مثل امنی کمثل المطر الحدیث و اگر فزون ثلاثه را استثنی سازیم انحصار
نقدیم بالشرف علی وجه الکلیت با حدی بکیم الا بحسب انقضاء و تنج اراء علماء و سلف صلحاء
انما اصل آیه دین معانی و رموز قرآن مجید و حدیث شریف را چنان به بسط و تفصیل بر سر زبان
آورده اند که حاجت به تردد و پارس ماندگان نماند و لهذا تقلیدشان عین تحقیق باشد و لیکن
تا بهم به عموم لغزای الهی و بشاره کلام باری کتاب فصلت آیات قرانا عریباً فوعیلاً
درین زمان که انار ظلمات و بدعات عرصه جهان را فرا گرفته است و انوار علوم و هدایات بقلین
آورده بعضی را از اخبار امت به تفهیم معانی و ادراک اسرار نهانی کتاب مجید شرف پسازد که
سابقان بدان ره نبرده اند و مصداقش اینکه درین زمان فرحی نو امان تفسیر راه انوار

از تصنیف شریف عمده المفسرین و زبدة الموفقین مولوی محمد قطب الدین قریشی صدیقی امریکو
در طبعی عمن المطالع امریه علیه الطباع پوشیده مطبوع جهانیاں شدہ باعنی تحسین مصنف
گردیدہ سبحان اللہ ہی سعادت کی کہ کسی درجہ ان خود از اسلاف تفوق جو بدو محب کرستی کہ
در عنقوان شباب مدوح السنہ گرجا دبی تکلف ابکہ موجب اغنیاء اقراں گشتہ و این
را فم ائم و ادوہ محمد امانت اللہ خطاب و لا تکلمو الشہادۃ بمن نظر و اشته انہار
مبکنہ کہ چون تفسیر موصوف نظر حضرت علامہ زمان ذی الشرف و الاثمان تفسیر بدیشہ خوش بیا
بکہ نماز عرصہ سخن را می آنکہ صیت کمال الشغل علی من الملک اللوم از منہ تا حجاز اخذ و شرح
حالاتش گوش سامعان را از سماع مذاخ اسلام مستغنی ساخته صغیر و کبیر را از دیدار پر الاکرام
مسرور خباب مولوی شاہ عبدالحق رئیس کانپور گذشتہ مقبول فرمودند و مصنف باوقار اکرینند
حدیث خود باین عبارت ستودند کہ ان الولد العزیز الشہید محمد قطب الدین المفسر صاحب
مراة القرآن قوی علی الخسب کافیت استناد کہ جا بکہ شاعری غل خوش نقادان بر محکم
امتحان تمام عبارتیقتد این در معنی بی بہادری بافتہ پس کبیت بعد ازین کہ حرف
نومین بر زبان آرد و این غیر متنا بغلط برہنہ نرفتنہ بلکہ لہا خون جگر خورده است و
شبہاد و وجہ راغ بد باغ رسانیدہ تا این از بار معالی بر انحصان کامرانی موعظ ساز مشاہد
و شہادہ پسندان شدہ انجمن کہ بقید کتابت آمد او ای شہادت ست و من یکک تمہا قیادہ

اِنَّ قُلُوبَنَا وَرَبِّهَا لَمِنْكُمْ اَنْتَ كَرِيمٌ عَلِيمٌ

قطعات تاریخ طبع ریختہ قلم بلاغت فہم حاجی مولوی محمد امانت اللہ متخلص بہ نام و ام صبح

محمد خان را کہ فضل المبین بنا	آب حمت ریختن بر اہل جہان	باز آمد چون از نشان رفتہ بود
آب درجہ مراد عالمان	طبع تفسیر شنبی آنکہ نیست	نام او مراہ فراں در زمان
باغبان خیر افرحت فرد	طالبان علم را سیر جہان	چون مصنف با آمانت نظر
گفت تا بخشش گنج گفتم سبحان	استادم بر در فیض ازل	در سرم آمدند از دہ سبحان

سجده و سر کہ اگر سکاں انجمن صدیقی اللہ تعالیٰ العزیز و اللہ الامیر

بناں خواندہ گان غیر متنا بغلط برہنہ نرفتنہ بلکہ لہا خون جگر خورده است و

معراج تاریخ از پنجا شصت منکشف سر کتاب البدر الزان

چون اجون فضل رب عافیز	طبع شد نفیض حشری از بزمین	لفظ لغزش مطلع معنی شده
منعکس چون عکس انسان صین	زان سیر آیة دزان شهر	اسم پاکش از غری تا فردین
باخذ کرده آمانت این خطا	معراج گوی نقش و بین	سالم طبعش گفت دل امر کرد
	بمنی نزل از فغان بی از عین	

ایضا و له

تفسیر قرآن فی عجب زینت طبع سی	هی جسکی نقش و رنگ سی از رنگ مانی بی تحمل
هی خبر قطب الدین سی جاری به تبر نا اید	شکر کرد اس خیرین جا نو اسی جید المتعل
آئی ند امانت سی بون تاریخ سی اک خبر سی	اکند امانت سی که بی مران قرآن نودال

ایضا و له

هی سعادت کاجو سالان روبرو	چو بیکی تفسیر قرآن روبرو	واه کیا بطبع دل نفسی سی
مشرقی بین مسلمان روبرو	حل کرد عقده چو لاجل منوی سی	کاشف اسرار فزقان و برود
قطبین لی خود به تصحیح تمام	طبع کی مرآت قرآن روبرو	پیر آمانت سی که با جسد خلوص
کعبه و اک تاریخ آسان روبرو	معراج تاریخ کی صورت بونی	فیض باری سی غایبان روبرو

جمل سی ل کو خالو پیر شهرو و کبکلو اسرار قرآن روبرو

تاریخ طبع نیش طبع والا ی ناظم ممالک علوم عربیه عالم معالم فنون ادبی معین
الفضائل مخزن الفواضل مولوی محمد عبد البهادی سلمه الله الباری

لقد تم طبع الکتاب الغریب	لقد صنف فی زمان فوریب	نفکرت تاریخ قبل لی
	الا ان هذا کتاب عجیب	

تاریخ طبع از رای و قایق زای ناشر علوم دینی تا شر اصول تشریحی مخدومنا

صحيح	غلط	حرف	حرف	صحيح	غلط	حرف	حرف
احوال	ادال	٣	٣٨	حصل	جهل	١٤	١٤
صلته	صلته	١٢	٣٩	فيه	قيه	٥	١٦
صلته	صلته	٤	٤٠	والجمله	والجمله	١٤	٤٠
انبات	لنبات	٣	٤٥	لتزيدكم	لتزيدكم	١	١٩
يومئذ شان	شان	٤	٤٦	خبر	خبر	١٤	٤٠
لنفقنا	لنفقنا	٣	٤٧	الشر	الشر	١٩	٤٠
جرا	برا	١٢	٥١	المنبئة	المنبئة	٩	٢٠
الجزري	جزري	١٣	٥٢	لا تحذر	لا تحذر	١٣	٢٣
حسبا	حسبا	١٣	٥٥	بيتر	بيتر	٥	٢٢
يعظم	يعظم	١	٥٦	محلة	محلة	١٢	٢٥
قائم	فلم	١٥	٤٠	قبل	قبل	١٥	٢٦
فيه	فيه	٣	٥٩	بمشبه	بمشبه	١٣	٢٤
لشان	لسان	١١	٦٠	لاستفهام	لاستفهام	١٦	٤٠
متصلة	متصلة	١٢	٤٠	نصوت	نصوب	٢١	٤٠
من	بين	٥	٦١	ايتان	ايتان	١	٢٩
روى	رون	٢١	٦٣	ايتان	ايتان	١٢	٤٠
قديم	ملام	١٤	٦٢	شان	الثاني	١٦	٢٠
شاءوا	شادوا	٩	٦٥	حيه	حيه	٢٠	٣١
اعني	اعني	١٣	٤٠	سقفها	سقفها	١٦	٣٣
بادغام الاثر	بادغام	٢١	٦٦	مفررة	لمفررة	٣	٣٤

صحيح	غلط	٢١	٢٢	صحيح	غلط	٢١	٢٢
قيل	قبل	٣	١٢	في المشاء	في التاء	٢١	٢٦
نريبة	نرتبة	١١	=	اعتراضية	اعتراضه	٤	٢١
هو خير	خبر	١١	١٣	مفعول	مفعول	١١	=
ما	ليس	٢١	=	جوفها	جوفهما	٢	٢٩
حافظا	حافظا	٢١	=	يسرا	يسرا	٦	٤٠
المائلة	المائلة	٥	٢٦	يسراه	سراه	٢١	=
التبشير	التبشير	١٠	=	الحجرة	الحجرة	٨	٤١
بنساق	نيساق	١٤	٢٤	بالركوب	الركوب	١٩	=
يخارون	يخارون	١	٢١	مرتبه	مرتبه	٢	٤٢
المذكورين	المذكورون	١٣	٩١	المذكورين	المذكورون	١٥	=
لهذا	لهذا	١٠	٩٣	التبشير	التبشير	١٤	٤٣
يدل	بدل	١١	=	للموصول	لموصول	١	٤٥
بكيفية	بكيفية	٣	٩٥	والجملة	والجملة	١٣	=
تمنيه	تمنيه	٢١	٩٦	اخذنا بعدا	اخذنا بعدا	١٦	=
خال	حال	١٥	٩٤	يعلمه	يعلمه	١٨	=
عقوبته	عقوبته	١٥	٩١	شفاه	شفاه	١٣	٤٦
ليهون	ليهون	١١	٩٩	شفاه	شفاه	١٥	=
متضمنه	متضمن	٦	١٠٠	الحجاب وليائه	الحجاب وليائه	٣	١٠٠
وارث	وارث	٣	١٠١	حافناه	حافناه	١٨	=
عن	ن	٤	١٠٢	فقره	فقره	٢٠	٩١

ص	غلط	١٣	١٤	ص	غلط	١٣	١٤
هو مفعوله او	اي	١٤	١٣٢	لا تودون	لا تودون	١٧	١٣٢
بينها	بينها	١٩	١٣٣	دكت	دكت	٢١	١٣٣
قال الله	قال	١٠	١٣٥	الجليل	جليل	٩	١٣٥
الملئكة	الملئكة	١٠	١٣٦	على المفعول	على المفعول	٧	١٣٦
اراد	ازاد	٢	١٣٧	بوجه	بوجه	٩	١٣٧
يعبدوا	يعبدوا	٢	١٣٨	كالبدر	فانه كالنور	١٢	١٣٨
الابدان	الابدان	٢	١٣٩	حكمت	حكمت	١٤	١٣٩
الاخر	الاخر	١	١٤٠	الجناب	الجناب	٧	١٤٠
كما قال	قال	١٤	١٤١	عطف على	عطف على	١٩	١٤١
حوزوا	حوزوا	١٢	١٤٢	بقريته	بقريته	٩	١٤٢
موضعه	موضعه	١٩	١٤٣	منزله	منزله	٨	١٤٣
فأثرن	فأثرن	٢٠	١٤٤	ادمك	ادمك	١٠	١٤٤
النار	النار من	١٥	١٤٥	حتى ينجتم	ينجتم	٩	١٤٥
بالتى	بالتى	١٩	١٤٦	لنبتة	لنبتة	٩	١٤٦
للهول	للهول	١٥	١٤٧	لغيرهم	لغيرهم	١	١٤٧
هى	مى	٢١	١٤٨	الاستعداد	الاستعداد	١٢	١٤٨
فأهم	ما بهم	١	١٤٩	الحجة	الحجة	١٨	١٤٩
غفل	غفل	١٥	١٥٠	فنبأ	فنبأ	١١	١٥٠
افيم	افيم	٥	١٥١	باستعداد	باستعداد	١٧	١٥١
قيل	قيل	٤	١٥٢	الخفيفة	الخفيفة	١٠	١٥٢

١٥٥	١	غلط	صحیح	١٥٦	٢	غلط	صحیح
١٥٥	١	صله	صله	١٥٦	١٧	السخره	الصخره
١٥٦	٢	لاحل	لاحل	١٥٧	١٨	الخلت	الخلت
١٥٧	١	خبیب	خبیب	١٥٨	١٩	عاسق	عاسق
١٥٨	٥	اذا	اذا انقض	١٥٩	٢٠	اشرف	اشرف
١٥٩	١٠	فضل	فضل	١٦٠	٢١	من المماله	من المماله
١٦٠	٢	تب	تب	١٦١	٢٢	اللیل	اللیل
١٦١	١٥	فاحتنبه	فاحتنبه	١٦٢	٢٣	اله	اله
١٦٢	٨	اول	اول الامر	١٦٣	٢٤	نقلت	نقلت
١٦٣	٦	اماره	اماره	١٦٤	٢٥	مؤله	مؤله
١٦٤	١٦	في الاصل	في الاصل	١٦٥	٢٦	ودقوبه	ودقوبه
١٦٥	١٩	للهولع	للهولع	١٦٦	٢٧	ودقوبه	ودقوبه
١٦٦	٢٨	عليه	عليه	١٦٧	٢٨	عليه	عليه

حاشیه صفحہ ٢٢ سطر ٩ کا:

وهذا الدعاء ليس على حقيقة لا متناع
من الله سبحانه لان منباء العجز فالمراد
به اظهار السخط من قصد نوافق
كلامه تعجبنا ورة العرب ولهذا
اقسم ثم في كلامه مرة لغير اخرى ١١٢
محمد بن الحسن الذين

حاشیه صفحہ ٣٢ سطر ٢ کا:

قوله استخراهم اي قوله فبشرهم
بغالب اليم استعارة منكمه استعارة
البشارة التي هي الاخبار بما ينظرون
سورس في الخبرية للانذار الذي
هو مندها باذخال الانذار في
جنس البشارة على سبيل الهتكهم
كقولك مايت اسد او انت تربل
جبا على سبيل التخليج والطرافه
كقوله قبل ١٢ من

بفضل تعالى ويطيع هذه السطاح
محمدا انشد ان مايتام سطره
اك مطيع تايخ ١١٢
١١٢ جري روي عليه عليه

